

نام كتاب: ترجمة الإمام الحسين عليه السلام

نويسنده: ابن عديم

وفات: ٦٦٠ ق

تعداد جلد واقعى: ١

زبان: عربى

موضوع: امام حسين عليه السلام

ناشر: دليل ما

مكان نشر: قم

سال چاپ: ١٤٢٣ ق

نوبت چاپ: اول

ص: ٥

تمهيد:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين، و اللعن الدائم على أعدائهم أجمعين.

و بعد، فإنّ الكثير قد آلف فى أهل البيت عليهم السلام، و الكثير قد جعل جلّ اهتماماته هو البحث و التنقيب حول أهل البيت عليهم السلام، جهودهم مشكورة، و مساعيهم محمودة.

و لكن القليل منهم ممّن نذر حياته للعمل فى خدمة أهل البيت عليهم السلام، و كانت عنده حالة الذوبان فى الهدف فامتزجا و صارا كيانا واحدا لا يتجزأ و لا يفارق أحدهما الآخر.

و من هؤلاء القلة المحقق العلامة السيد عبد العزيز الطباطبائي رضوان الله عليه، الذى وقف عمره الشريف فى خدمة أهل البيت عليهم السلام و إحياء تراثهم و ضبط فضائلهم و تصحيحها، فكرّس وقته للعمل الدؤوب للوصول الى بغيته التى رسمها فى مخيلته منذ نعومة أظفاره و إلى أن وافاه الأجل، و التى هى خدمة أهل البيت النبوة صلوات الله و سلامه عليهم، هذه البغية و هذا الهدف الذى كان يعيشه طول عمره الشريف لم يفارقه طرفة عين، حتى أنه عاش الفكرة و حتّى أن الفكرة عاشته.

فكان رضوان الله عليه يسير نحو هدفه بكل الطرق و الأساليب من تأليف، و كتابة مقال، و تربية جيل للسير على هذا النهج، و الأخذ بأيدي المبتدئين ليعرفهم الطريق، و جمع

ص: ٦

المعلومات على بطاقات منظمة منتقاة من أهم المصادر و ذلك لأعماله العلمية و أعمال المراجعين الى مكتبته التى ما كادت تخلو من باحثين و محققين صباح مساء، و استنساخ الكتب و الأبحاث المتعلقة بأهل البيت عليهم السلام فى حلّه و ترحاله، و من ثمّ تحقيقها أو وضعها باختيار المحققين للاستفادة منها.

و من هذه الكتب المستنسخة كتابنا الحاضر، الذى استنسخه المحقق الطباطبائي قدس سره بخط جميل و دقة عديمة النظير، و ذلك فى إحدى سفراته إلى تركيا فى مكتبة طوب قپوسراى فى اسلامبول، و الكتاب آنذاك لم يطبع بعد، ثمّ قابله و صححه و كان من أمله أن يقدمه للطبع بعد تحقيقه و التعليق عليه، كما فعله قدس سره فى ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام) و ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) لابن سعد، و كلاهما لم يكونا قد طبعا فى الطبقات الكبرى.

و لكن هذا الكتاب «ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام)» الذى انتقاه من كتاب «بغية الطلب» لابن العديم و ان كان غير مطبوع وقت الاستنساخ، إلّا أنّ طبع الكتاب فيما بعد جعل المحقق الطباطبائي يتوانى فى تحقيقه، كما أنّ انشغاله بتربية المحققين الذين جعل جلّ وقته لهم لمساعدتهم فى التحقيق و تعليم طرقه و الأخذ بأيديهم فى هذا المجال ممّا جعل الكثير من مشاريعه تتأخر، حتى وافاه الأجل و لم تر أكثرها النور، و لكنه ربّى جيلا سار على هذا النهج، و لا نبالغ إن قلنا إنّ العلمية التراثية فى عصرنا الحاضر مرهونة بجهوده و مدينة إليه.

ص: ٧

المحقق الطباطبائي و التراث الحسيني

كان من اهتمامات المحقق الطباطبائي قدس سره الاهتمام بالتراث الحسيني، و كانت له عدّة أعمال فى هذا المجال ذكرها المحقق الخبير الشيخ فارس تبريزيان فى مقالته «المحقق الطباطبائي و عطاؤه الفكرى الخالد» التى طبعت فى كتاب «المحقق الطباطبائي فى ذكره السنوية الأولى» و نحن هنا نقبس من المقالة ما ورد من تعريف بآثار المحقق الطباطبائي رحمه الله المختص بالتراث الحسيني.

انباء السماء برزّة كربلاء:

قال المحقق الطباطبائي طاب ثراه (الغدير في التراث الاسلامي: ٢٣٩):

«و هو كتاب سيرتنا و سنّتنا، لشيخنا الحجة العلّامة الأميني صاحب الغدير قدس الله نفسه، فقد تجمّع لدىّ خلال الفترة زيادات كثيرة عليه من مصادر مخطوطة أو مصادر استجد طبعها لم تر النور في عهده رحمه الله، فرأيت أن أدمجها في الكتاب و أنظمه بترتيب آخر، فربّما جاء في ضعف الكتاب، و سمّيته بهذا الاسم، و الله الموفقّ و المعين و هو يهدى السبيل».

و سمّاه أيضا: «إنباء السماء بأنباء كربلاء» كتب اضافاته على حاشية كتاب «سيرتنا و سنّتنا» و في بطاقات كثيرة وضعها بين

ص: ٨

صفحات الكتاب، و كان من المقرّر أن يعيد النظر في الكتاب كلّ و يصيغه بصياغة جديدة مع الاضافات التي استخرجها من المصادر المطبوعة و المخطوطة إلّا أنّ الأجل حال عن إتمام عمله، و بقيت الاضافات و الزيادات على حالها من دون ترتيب و تنظيم.

ترجمة الإمام الحسين عليه السلام و مقتله من القسم غير المطبوع من كتاب الطبقات الكبير لابن سعد، المتوفّى سنة ٢٣٠ هـ.

نشر في العدد (١٠) من مجلة تراثنا، سنة ١٤٠٨ هـ.

كتب له مقدمة: ابن سعد و كتابه الطبقات الكبير، أنهى المقدّمة في ٢٢ ذى العقدة سنة ١٤٠٧.

اعتمد فيه على نسخة مكتبة طوب قوسراى فى اسلامبول رقم ٢٨٣٥، حيث صور النسخة فى رحلته إلى تركيا عام ١٣٩٧.

حقّقه و ضبط نصّه و علّق عليه تعليقات كثيرة مهمّة فى دعم بعض الأحاديث و تصحيحها، و ردّ بعض الأحاديث المنحرفة و تضعيفها، و اضافة مصادر و إحالات.

و طبع مستقلا فى محرّم سنة ١٤١٥ هـ، من قبل مؤسسة آل البيت عليهم السلام فى قم.

و طبع مستقلا أيضا فى بيروت من قبل مؤسسة آل البيت عليهم السلام «١».

و طبع القسم غير المطبوع من الطبقات لابن سعد فى مجلدين عام ١٤١٤ هـ، بتحقيق السليمي، و فيه ترجمة الإمام الحسن و الحسين عليهما السلام، و مع أدنى مطابقة بين ما حققه السيد الطباطبائي قدس سره و ما حققه السليمي يلاحظ مدى تفوق تحقيق السيد الطباطبائي رضوان الله عليه: من ناحية ضبط النص، و ضبط الأعلام، و التعليق و دعم الروايات و اخراج بعضها من الارسال و ... «٢»

(١) وأخيرا طبع مستقلا أيضا فى القاهرة من قبل مؤسسة الهدف.

(٢) المحقق الطباطبائى فى ذكره السنوية الأولى: ١٣٣.

ص: ٩

ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من كتاب بغية الطلب فى تاريخ حلب [كتابنا هذا] للكمال ابن العديم بن أبى جرادة الحلبي.

استنسخه باكملة قبل طبع كتاب بغية الطلب بعشر سنين.

كتبه على نسخة الأصل بخط المصنف المحفوظة فى مكتبة السلطان أحمد الثالث فى طوب قپوسراى فى إسلامبول.

فرغ من الرقم (١١٥) منه فى السادس عشر من شهر رمضان المبارك عام ١٣٩٨ هـ، و أتمه فى عشية يوم الأربعاء الرابع و العشرين من شوال من نفس السنة، و بلغت أرقامه (٢٤٨).

و فرغ من مقابلته عصر يوم الثلاثاء عاشر صفر عام ١٣٩٩ هـ.

طبع الكتاب (بغية الطلب) سنة ١٤٠٩ هـ فى دمشق، تحقيق الدكتور سهيل الزكار، و تقع ترجمة الإمام الحسين عليه السلام منه فى المجلد السادس، و بعد مقارنة ما كتبه المحقق الطباطبائى قدس سره مع المطبوع لا حظنا بعض الاشتباهات وقعت للدكتور الزكار و فاتته مطالب مهمة «١».

الحسين و السنة قال المحقق الطباطبائى قدس سره (الغدير فى التراث الإسلامى ٢٣٧ - ٢٣٨):

«و هو مجموعة نصوص قيّمة من مصادر قديمة و مهمة لم تكن مطبوعة آنذاك، و هى من كتاب: فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، و أنساب الأشراف للبلاذرى، و ترجمة الحسين و مسنده عليه السلام من المعجم الكبير للطبرانى».

(١) المحقق الطباطبائى فى ذكره السنوية الأولى: ١٥٥.

ص: ١٠

طبع فى قم سنة ١٣٩٧ هـ.

و كان من عزمه اخراج موسوعة ضخمة تحوى نصوص قيّمة من مصادر قديمة عن الإمام الحسين عليه السلام كما شاهدت ورقة بخطه الشريف فيها:

«الحسين عليه السلام فى المصادر غير الشيعية، تأليف عبد العزيز الطباطبائى».

و مما يؤيد هذا تحقيقه لترجمة الإمام الحسين عليه السلام من كتاب الطبقات لابن سعد و استنساخه ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من بغية الطلب لابن العديم - كتابنا هذا - و غيرهما «١».

(١) المحقق الطباطبائى فى ذكره السنوية الأولى: ٧٤.

ص: ١١

ابن العديم فى سطور «١»

أبو القاسم كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جرادة «٢» العقيلي الحلبي المشهور ب «ابن العديم» (٥٨٨ ت ٦٦٠) فقيه و قاض و مؤرخ و أديب و شاعر و خطاط و حافظ للقرآن و سياسى، قد تعلم القراءة و الكتابة و مقدمات العلوم و الأدب و الخط فى صغره، ثم سمع الحديث من أبيه و عمه و غيرهما، و بعدها درس العلوم الأخرى كالفقه فى حلب و الحجاز و العراق و الشام و فلسطين.

و كان لغير أبيه من الأساتذة أثرا كبيرا فى تعليمه و تربيته مثل عمر بن محمد طبرزد، و افتخار الدين عبد المطلب الهاشمى، و ابن طاوس، و تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن الكندى، و بهاء الدين يوسف بن رافع قاضى حلب، و عبد العزيز بن محمود بن الأخضر فى بغداد.

و كان أبو القاسم من علماء عصره البارزين كما كان متضلعا فى أكثر العلوم حيث كان

(١) ما أوردناه هنا هو ملخص من ترجمة ابن العديم المذكورة فى دائرة المعارف الاسلامية الكبرى حيث وجدناها ترجمة حسنة وافية.

(٢) آل أبى جرادة أسرة علمية و وجوها من ساسة العراق و حلب منذ القرن ١ - ٧ هـ، و هى طائفة من السلالة العربية العدنانية المشهورة و من قبيلة «بنى عقيل» التى حكمت العراق و شبه الجزيرة العربية فترة من الزمن، و يعود نسب آل أبى جرادة الى عامر بن صعصعة، كما يعود الفضل فى اشتهار هذه الأسرة الى ابنه محمد أحد أصحاب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

دائرة المعارف الاسلامية الكبرى: ١ / ٤١٦.

ص: ١٢

متقنا للحديث و التاريخ و ماهرًا في الخط و الكتابة، جميل الخط و لا سيّما النسخ و عند ما انتشرت خطوطه ذاع صيتها في كل مكان.

و قد تربّى في حلقة درس كمال الدين عدد من العلماء و الأدباء و المحدثين، منهم: ابنه عبد الرحمن، و ابن مسدى الأندلسي - حيث كان يدرس عند كمال الدين حينما كان مقيما في الحجاز - و ابن حاجب جمال الدين عثمان، و عبد الرحمن الدمياطي.

كان قد سافر كمال الدين الى بيت المقدس و دمشق، و التقى بشخصيات و علماء تلك الديار و تباحث معهم و قفل راجعا كما أُلّف في (٦١٠هـ) كتاب الدراري في ذكرى الذراري، و هو في الثانية و العشرين من عمره و اهداه الى الملك الظاهر حاكم حلب بمناسبة ولادة ابنه عزيز، و بدأ التدريس في مدرسة سادبخت التي كانت من المدارس المهمة في حلب و هو في الثامنة و العشرين من عمره، و قد أصبح تمكنه في العلوم و مقدرته على التدريس موضع اعجاب و تقدير.

تولّى منصب قاضي القضاة في حلب لمدة، و مدرسة كبيرة حوالي ٦٣٩ هـ و كانت لابن العديم مكانة مرموقة لدى الملوك و الامراء و الخلفاء في عصره.

من أسباب سمو مكانة ابن العديم آثاره و تحقيقاته الواسعة في مختلف الموضوعات العلمية و الأدبية و الفقهية و الكلامية و التاريخية، و استقبال الناس لكتايبه المعروفين آنذاك و فيما بعد حول تاريخ حلب، حيث أنّ جلّ المؤرخين المعاصرين له و القرون التالية أفادوا منهما.

و أما آثاره و ما طبع منها فهي:

بغية الطلب في تاريخ حلب، في ثلاثين مجلدا (اليافعي: ١٥٩ / ٤) أو ٤٠ مجلدا (ابن كثير:

١٣ / ٢٣٦) أو عشر مجلدات موجودة في استانبول، و هو أول تأليف في تاريخ حلب (كشف الظنون: ١ / ٢٩١) حيث كتبه بترتيب حروف المعجم و يشتمل على تراجم العلماء و الحكام و البلاد و الناس و مواضيع أخرى جغرافية و سياسية و علمية و دينية حول حلب، و قد طبع

ص: ١٣

المجلد الأول بتحقيق سامي الدّهان في مصر.

زبدة الحلب من تاريخ حلب، مجلدان مختار من بغية الطلب.

الذراري في ذكر الذراري، طبع في استانبول.

ضوء الصباح في الحثّ على السماح

الانصاف و التحرّى فى رفع الظلم و التجرّى عن أبى العلاء المعرّى، مطبوع.

منهاج فى الأصول و الفروع على مذهب أبى حنيفة.

و له مؤلفات أخرى أيضا، راجع: دائرة المعارف الاسلامية الكبرى: ١ / ٤١٨.

و لا يخفى أن أهمّ مؤلفاته - و وجه اشتهاؤه - هو كتاب «بغية الطلب فى تاريخ حلب».

و قد طبع أيضا فى دمشق - سنة ١٤٠٨ هـ - بتحقيق الدكتور سهيل زكّار فى أحد عشر مجلدا، و كتابنا هذا أى ترجمة الإمام الحسين عليه السّلام - يقع فى الجزء السادس منه - ص ٢٥٦٢ الى ص ٢٦٧١ -.

و توفى ابن العديم فى العشرين من جمادى الأولى سنة ستين و ست مائة بمصر و دفن بسفح المقطم، و نختم البحث عن المصنّف بكلام اليافعى فى مرآة الجنان: ٤ / ١٥٨ حيث ذكره فى حوادث السنة المذكورة، قال:

و فيها توفى ابن العديم صاحب العلّامة المعروف بكمال الدين عمر بن أحمد العقيليّ الحلبى، من بيت القضاء و الحشمة، سمع بدمشق و بغداد و القدس و النواحي و اجاز له المؤيد و خلق، و كان قليل المثل عديم النظير فضلا و نبلا و رأيا و حزما و ذكاء و بهاء و كتابة و بلاغة، و درس و أفتى و صنف و جمع تاريخا لحلب نحو ثلاثين مجلدا، و ولى خمسة من آبائه على نسق القضاء، و قد ناب فى سلطنة دمشق و عمل من الناصر و توفى بمصر، انتهى.

و نحوه كلام ابن عماد الحنبلى فى الشذرات: ٥ / ٣٠٣ مع ذكر نموذج من شعره، و الذهبى فى العبر: ٥ / ٢٦١، و ابن كثير فى البداية و النهاية: ١٣ / ٢٣٦.

و انظر أيضا: إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: ٢ / ٢٥٤.

ص: ١٥

تحقيق الكتاب:

اعتمدنا فى تحقيق هذا الكتاب على النسخة التى كتبها المحقق الطباطبائى قدس سره عن نسخة الأصل المحفوظة فى مكتبة السلطان أحمد الثالث فى طوپقپوسراى فى اسلامبول، و التى قابلها و صححها بعد الاستنساخ، و جعلنا حرف «م» رمزا لها.

كما وقمنا بمقابلة الكتاب على النسخة المصورة عن نسخة الأصل، و جعلنا كلمة «الأصل» رمزا لها.

كما وقمنا بمقابلة الكتاب مع بغية الطلب المطبوع بتحقيق الاستاذ سهيل زكار، و جعلنا حرف «س» رمزا لها.

و بعد المقابلة و تثبيت موارد الاختلاف، شرعنا بتقويم نصّ الكتاب و تقسيم الأحاديث و وضع عناوين لها و ترقيمها و وضعها بين معقوفين [.] .

و من ثم قمنا بتخريج الروايات من المصادر الأم عند أهل السنة، كما و اعتمدنا في موارد من التخريج على تحقيق المحقق الطباطبائي قدس سره لكتاب ترجمة الإمام الحسين من كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد، و جعلناها بين قوسين () لتمييز عن عملنا.

كما و ذكرنا في موارد بعض التوضيح عن اللغات و الأماكن التي تحتاج الى شرح.

و في الختام أقدم جزيل شكرى و تقديرى إلى كل من ساعدنى في تحقيق هذا الكتاب و طبعه، منهم سماحة العلامة الشيخ فارس تبريزيان على تشجيعاته طول العمل و ارشاداته القيّمة، و الأخ الفاضل أبو مصطفى الكربلائي على جهده المشكور في الاخراج الفنى،

ص: ١٦

و فضيلة الأخ الحاج يد الله سعدى على مساهماته في طبع الكتاب راجيا لهم من الله تعالى كمال التوفيق.

هذا و أهدى هذا الجهد المتواضع إلى روح والدى المحقق الطباطبائي أعلى الله مقامه و أسكنه جنات عدنه التي وعدها المتّقين.

اللّهم اغفر لنا و لوالدينا و لمن وجب حقّه علينا و للمحسنين إلينا.

محمد الطباطبائي ٧ صفر الخير ١٤٢٣.

ص: ٢١

[ترجمة الامام الحسين عليه السلام]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحسين بن عليّ بن عبد مناف - أبى طالب - ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو عبد الله ابن أبى الحسن الهاشمى القرشى.

و امّه فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه و سلّم - سبط رسول الله - صلى الله عليه و سلّم - و ريحانته، و أحد سيّدى شباب أهل الجنّة.

ولد في شعبان سنة أربع من الهجرة، و قيل: ولد لستّ سنين و أربعة أشهر من الهجرة، و شهد صفّين مع أبيه على - عليه السّلام - ، و كان أميراً على القلب يومئذ، و هم همدان [٣٣ - ب].

و غزا القسطنطينية في الجيش الذي كان يزيد بن معاوية أميره «١»، فقد اجتاز بحلب في طريقه من دمشق إليه.

حدّث عن جدّه رسول الله - صَلَّى الله عليه و سلّم -، و عن أبيه علي بن أبي طالب و أمّه فاطمة - عليهما السلام -.

و روى عنه ابنه عليّ بن الحسين زين العابدين، و ابنه عبد الله بن الحسين، و ابنتاه فاطمة و سكينّة، و ابن أخيه زيد بن الحسن بن علي، و أبو هريرة، و طلحة بن عبيد الله العقيلي، و عامر الشعبي، و عكرمة مولى ابن عباس، و عبيد بن حسين، و شعيب بن خالد، و يوسف

(١) الظاهر ان المصنّف استفاده من كلام الحافظ ابن عساكر في تاريخه - كما سيأتى في الحديث رقم ٣٤ - لكنّه ممّا لا أصل له و لم يوجد أى دليل و شاهد على ذلك كما يظهر بأدنى تأمل في المصادر التاريخيّة!

ص: ٢٢

الصباغ، و زياد بن شابور، و حميد بن سالم، و سنان بن أبي سنان الدثلي، و محمد بن الصائغ، و همام بن غالب الفرزدق، و عبد الله بن سليمان بن نافع مولى بنى هاشم، و العيزار بن حريث، و أبو سعد الميثمي، و أبو هاشم، و أبو حازم الأشجعي، و المطّلب بن عبد الله بن حنطب، و عبيد الله بن أبي يزيد، و بشير بن غالب «١».

(١) الظاهر أنّه بشر بن غالب - كما في الحديث الآتي برواية الطبراني - و بشير بن غالب أخوه، و هو يروى عن علي عليه السلام كما نصّ عليه ابن حبان و البخاري، قال في التاريخ الكبير رقم ١٧٦١: بشر بن غالب الأسدي، سمع حسين بن علي قوله، روى عنه عبد الله بن شريك و ابن اشوع و هو أخو بشير بن غالب حديثه في الكوفيين، و نظيره كلام ابن حبان في الثقات: ٦٩ / ٤ و في ص ٧٢: بشير بن غالب الأسدي، يروى عن علي، روى عنه محمد ابن قيس الأسدي.

ص: ٢٣

[ما أسنده عليه السلام عن جدّه النبي المكرمّ صَلَّى الله عليه و آله]

[١] «١» - أخبرنا عمر بن طبرزد قال: أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين قال: أخبرنا أبو طالب ابن غيلان قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي قال: حدّثنا أحمد بن الحسين المديني قال:

حدّثنا سفيان بن وكيع، قال: حدّثنا يونس بن بكير، عن زياد بن المنذر، عن بشير بن غالب،

عن حسين بن علي، قال: رأيت رسول الله - صَلَّى الله عليه و سلّم - يشرب قائما.

[٢] «٢» - أخبرنا أبو صادق الحسن بن يحيى بن صباح - قراءة عليه بدمشق - قال:

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن رفاعه بن غدير قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن الحسن بن الحسين الخلعي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء و أبو العباس أحمد ابن محمد بن الهاج بن يحيى الشاهد قالوا: حدّثنا أبو الطاهر محمد بن أحمد قال: حدّثنا أبو

(١) المعجم الكبير للطبراني: رقم ٢٩٠٤، وفيه: عن بشر بن غالب (بدل بشير) عن حسين ابن علي رضي الله عنه قال:

(رأيت النبي - صلى الله عليه و سلّم - يشرب و هو قائم).

(٢) أخرجه بهذا الاسناد الدولابي في الذريّة الطاهرة: رقم ١٤٤، و باسناد آخر الطبراني في المعجم الكبير:

رقم ٢٨٨٦، و أحمد في المسند: ١ / ٢٠١ عن عبد الله بن عمر، عن ابن شهاب، عن علي بن الحسين عن أبيه.

و ذكره مرسل ابن عبد البرّ في الاستيعاب: ١ / ٣٩٨.

و رواه البيهقي في الباب الثالث و السبعون من كتابه شعب الايمان بطريقين عن عليّ بن الحسين عليه السّلام: رقم ١٠٨٠٥ و ١٠٨٠٦، و رواه محمد بن أبي بكر التلمساني - البري - في الجوهرة: ص ٣٨.

ص: ٢٤

عمران موسى بن سهل قال: حدّثنا عبد الواحد بن غياث قال: حدّثنا فرعة بن سويد السدوسي قال: حدّثنا عبيد الله بن عمر، عن الزهري،

عن عليّ بن الحسين، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه و سلّم -: من حسن المرء تركه ما لا يعنيه.

و رواه يعلى بن عبيد، عن حجّاج بن دينار، عن شعيب بن خالد، عن الحسين - رضي الله عنه -.

[٣] «٣» - و أخبرنا به أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن قال: أخبرنا عمّي الحافظ أبو القاسم قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن سليم قال: حدّثنا أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ - إملاء - قال:

حدّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم قال: حدّثنا محمد بن الجهم السمرى قال: حدّثنا يعلى ابن عبيد قال: حدّثنا حجّاج بن دينار، عن شعيب بن خالد،

عن الحسين بن علي - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلّم: من حسن المرء تركه ما لا يعنيه [٣٤- ألف].

(٣) رواه أحمد في المسند: ٢٠١ / ١ بهذا الاسناد و فيه: (قلّة الكلام فيما لا يعنيه) و باسناد آخر أيضا كما تقدّم في الرقم السابق.

ص: ٢٥

[ما يتعلّق بولادته عليه السّلام]

[٤] «٤»- أخبرنا زيد بن الحسن - إذنا- قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمّد القزاز قال:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب قال: أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال:

أخبرنا محمّد بن المظفر قال: حدّثنا أحمد بن علي بن شعيب المدائنى قال: حدّثنا أبو بكر ابن البرقى قال:

ولد الحسين بن علي بن أبي طالب فى ليال خلون من شعبان، سنة أربع من الهجرة.

[٥] «٥»- أنبأنا أبو محمّد الحسن بن علي بن المرتضى العلوى قال: حدّثنا أبو الفضل محمّد بن ناصر السلاّمى قال: أخبرنا أبو

طاهر محمّد بن أبي الصقر قال: أخبرنا أبو البركات أحمد بن عبد الواحد بن الفضل بن نظيف قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن رشيق قال: حدّثنا أبو بشر محمّد بن أحمد الدولابى قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم الزهرى قال:

حدّثنا أبو صالح عبد الله بن صالح.

قال الليث بن سعد: قالت «١» فاطمة بنت رسول الله - صلّى الله عليه و سلّم -: الحسين ابن علي فى ليال خلون من شعبان سنة أربع.

(٤) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد: ١ / ١٤١، و من طريقه ابن عساكر برقم ١٢، و فى مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ٧ / ١١٦.

(٥) أخرجه الدولابى فى الذرّية الطاهرة: رقم ١٣٥، و ابن الأثير فى أسد الغابة: ٢ / ١٩.

(١) كذا فى الأصل، و فى المصدر: ولدت (بدل قالت)، و هو الصحيح.

ص: ٢٦

[٦]- أنبأنا عمر بن الحسن عن أبي القاسم بن عبد الملك قال: أخبرني أبو محمد ابن عتاب و أبو عمران ابن أبي تليد- إجازة- قال: أخبرنا أبو عمر النمرى قال: أخبرنا خلف ابن القاسم قال: أخبرنا سعيد بن عثمان قال: أخبرني أبو العباس السرخسى قال: أخبرنا ابن أبي خيثمة.

عن مصعب الزبيرى قال: ولد الحسين لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة.

[٧] [٧]- أنبأنا عمر بن محمد بن طبرزد، عن أبي غالب ابن البناء قال: أخبرنا أبو الغنائم ابن المأمون قال: أخبرنا أبو القاسم ابن حبابه، قال: أخبرنا أبو القاسم البغوى قال:

قال الزبير بن بكار: ولد الحسين بن على بن أبي طالب لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة.

[٨] [٨]- قال أبو غالب ابن البناء: أخبرنا أبو جعفر ابن المسلمة قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص قال: أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: و حدثني إبراهيم بن المنذر، عن عبد الله بن ميمون مولى الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال:

كان [٣٤- ب] بين الحسن و الحسين طهر واحد.

[٩] [٩]- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز فى كتابه، قال: أخبرنا عبد الحق بن

(٧) أخرجه ابن عساكر فى ترجمة الامام الحسين عليه السلام من تاريخه برقم ١١، و ابن الأثير فى أسد الغابة:

٢ / ١٩، و الذهبى فى سير أعلام النبلاء: ٣ / ٢٨٠، و الحافظ المزي فى تهذيب الكمال: ٦ / ٣٩٨، و ابن حجر فى تهذيب التهذيب: ٢ / ٣٤٥.

(٨) أخرجه ابن عساكر برقم ١٤، و الحافظ البغوى فى شرح السنّة: ٨ / ١٠٠ مرسلا، و رواه الحافظ المزي فى تهذيب الكمال: ٦ / ٣٩٨ و الذهبى فى تاريخ الاسلام- حوادث سنة ٦١: ص ٩٤، و فى سير أعلام النبلاء: ٣ / ٢٨٠.

و رواه ابن حجر فى تهذيب التهذيب: ٢ / ٣٤٥، و فى الإصابة: ١ / ٣٣٢.

و الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد: ٩ / ١٨٥ و قال: رواه الطبرانى.

(٩) أخرجه ابن عساكر برقم ١٣، و الحافظ الطبرانى فى المعجم الكبير: رقم ٢٧٦٦، و ابن الأثير فى أسد الغابة:

عبد الخالق قال: أخبرنا أبو الغنائم ابن النرسی قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الوهّاب بن محمّد الغندجانی قال: أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمّد بن سهل قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاری قال: قال لنا سعيد بن سليمان، عن حفص بن غياث،

عن جعفر بن محمّد، قال: كان بين الحسن و الحسين طهر واحد.

[١٠] «١٠»- أنبأنا أبو نصر محمّد بن هبة الله قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن قال:

أخبرنا أبو غالب محمّد بن الحسن قال: أخبرنا محمّد بن علي السیرافي قال: أخبرنا أحمد بن إسحاق النهاوندي قال: حدّثنا أحمد بن عمران الأشناني قال: حدّثنا موسى بن زكريا التستري قال: حدّثنا خليفة العصري قال:

و فيها- يعنى سنة أربع- ولد الحسين بن عليّ بن أبي طالب.

[١١] «١١»- أنبأنا أبو محمّد ابن المرتضى العلوى قال: حدّثنا محمّد بن ناصر قال: أخبرنا أبو طاهر الأنباري، قال: أخبرنا أبو البركات ابن نظيف قال: أخبرنا أبو محمّد ابن رشيق، قال:

حدّثنا أبو بشر الدولابي قال: حدّثنا أحمد بن المقدم العجلي قال: حدّثنا زهير بن العلاء قال: حدّثنا سعيد بن أبي عروبة،

عن أبي قتادة قال: ولدت- يعنى فاطمة- حسينا بعد الحسن بسنة و عشرة أشهر، فولدته لستّ سنين و أربعة أشهر و نصف من التاريخ.

[١٢] «١٢»- أخبرنا أبو الغنائم محمّد بن محمّد بن أبي الرجاء بن شهریار في كتابه، قال:

- ١٩ / ٢، و المزی فی تهذيب الكمال: ٣٩٨ / ٦. و الحافظ الكنجدی فی كفاية الطالب: ص ٤١٧ عن البخاری فی التاريخ الكبير.

و بهذا الاسناد رواه أيضا الحافظ ابن أبي شيبة في المصنّف: ٥٥ / ١٣، و ابن أبي عاصم في الآحاد و المثاني:

١ / ٣٠٦ رقم ٤٢٠ من طريق أبي سعيد الأشج، و ذكره ابن عبد البرّ في الاستيعاب: ١ / ٣٩٣.

(١٠) ترجمة الإمام الحسين عليه السّلام لابن عساكر: رقم ١٠ و رواه الحافظ المزی في تهذيب الكمال: ٣٩٨ / ٦.

(١١) أخرجه الدولابي في الذريّة الطاهرة: رقم ٩٣، و أخرجه ابن عساكر برقم ١٥ بإسناد آخر و لفظ أطول عن قتادة.

و أخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين: ١٧٧ / ٣.

و رواه ابن الأثير فى أسد الغابة: ١٩ / ٢، و الحافظ المزي فى تهذيب الكمال: ٣٩٩ / ٦.

(١٢) رواه ابن سعد فى ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات برقم ١٩٢ مع زيادة عن عبد الله بن بكر بن

ص: ٢٨

أخبرت أم البهاء فاطمة بنت أبى الفضل قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود قال: أخبرنا أبو بكر ابن المقرئ قال: حدثنا [٣٥ ألف] محمد بن عبد الله الطائى قال: حدثنا عمران بن بكار قال: حدثنا ربيع بن روح قال: حدثنا محمد بن حرب الزبيدى، عن عدى بن عبد الرحمن الطائى، عن داود بن أبى هند، عن سماك،

عن أم الفضل بنت الحارث: أنها رأت فيما يرى النائم، أن عضوا من أعضاء النبى - صلى الله عليه و سلم - فى بيتى «١» فقصصتها على النبى - صلى الله عليه و سلم - فقال: خيرا رأيت، تلد فاطمة غلاما فترضعه بلبن قثم.

قالت: فولدت فاطمة غلاما فسمّاه النبى - صلى الله عليه و سلم - حسيناً، دفعه إلى أم الفضل، فكانت ترضعه بلبن قثم.

[١٣] «١٣» - أنبأنا أبو نصر ابن الشيرازى قال: أخبرنا أبو القاسم الحافظ «٢» قال: أخبرنا أبو

- حبيب السهمى، عن حاتم بن أبى صغيرة، عن سماك ...

و رواه فى ترجمة أم الفضل من الطبقات ٨ / ٢٧٨ بهذا الاسناد، و أخرجه ابن ماجه فى السنن فى كتاب تعبير الرؤيا برقم ٣٩٢٣.

أورده سبط ابن الجوزى فى تذكرة خواص الأمة: ص ٢٣٢ عن ابن سعد فى الطبقات.

و أخرجه الحاكم عن أم الفضل فى المستدرک: ١٧٦٣ باسناد آخر و لفظ أطول، و كذا ابن عساكر فى ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق رقم: ٨.

قال المحقق الطباطبائى - قدس سره - فى تعليقه عليه هذه الرواية فى ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات:

(و فى الأصل هنا و فى الرواية الآتية: الحسين، و الصواب: الحسن، كما فى روايات أخرى، اذ الظاهر من السياق أن قثم كان قد ولد و أن فاطمة لم يكن لها رضيع حينذاك، فلو كان الحسن قد ولد لم ينتظر بفاطمة عليها السلام أن تلد غلاما آخر فترضعه أم الفضل، و لم يكن بين الحسن و الحسين عليهما السلام آلا طهر واحد).

(١) كذا فى الأصل و الصحيح أن يقال: فى بيتها، إلّا أن يكون الكلام محكيّا عنها مع تغيير يسير.

(١٣) أخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير برقم ٢٧٦٧ بالإسناد و اللفظ.

و من طريقه ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام برقم ٩، و رواه عنهما الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ص ٤١٧ و أضاف: و طريقه الحاكم و حكم بصحته في مناقبه.

و رواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٨٥ عن الطبراني.

(٢) المراد منه هو الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر، و هكذا كلّ -

ص: ٢٩

علي الحداد و جماعة في كتبهم قالوا: أخبرنا أبو بكر ابن ريدة «١» قال: أخبرنا سليمان بن أحمد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: حدّثنا ضرار بن صرد قال: حدّثنا عبد الكريم بن يعفور الجعفي، عن جابر، عن أبي الشعثاء.

عن بشر بن غالب قال: كنت مع أبي هريرة فرأى الحسين بن علي فقال:

يا أبا عبد الله! لقد رأيته على يدي رسول الله - صلى الله عليه و سلّم - قد خضبتاهما دما حين أتى بك حين ولدت، فسرّرك و لفّك في خرقة، و لقد تفل في فيك و تكلم بكلام ما أدري ما هو؟ و لقد كانت فاطمة سبقتة بقطع سرّة الحسن!

فقال: لا تسبقيني بها!

- ما يأتي بهذا العنوان. أبو القاسم الحافظ أو الحافظ أبو القاسم.

(١) أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني التاجر، راوية أبي القاسم الطبراني، توفي في رمضان و له أربع و تسعون سنة.

قال يحيى بن مندة: ثقة أمين، كان أحد وجوه الناس وافر العقل، كامل الفضل، مكرما لأهل العلم، حسن الخط، يعرف طرفا من النحو و اللغة.

العبر في خبر من غير للذهبي: ٣ / ١٩٣.

ص: ٣١

[اسمه، كنيته و لقبه عليه السلام]

[١٤] «١٤» - أنبأنا عمر بن طبرزد قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي - إجازة ان لم يكن سماعا - قال: أخبرنا أبو الحسين ابن النور قال: أخبرنا عيسى بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: حدّثنا أبو سعيد عيسى بن سالم الشاشي / [٣٥ - ب] قال: حدّثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن ابن عقيل.

عن محمد بن علي، عن علي بن أبي طالب: أنّه سمّى ابنه الكبير حمزة، و سمّى حسيناً بعمّه جعفر قال: فدعا رسول الله - صلّى الله عليه و سلّم - علي بن أبي طالب فقال: إنّني قد

(١٤) رواه ابن سعد في ترجمة الإمام الحسن عليه السّلام من الطبقات مع اختلاف يسير برقم ٢٩ عن عبد الله بن محمد ابن عقيل عن علي عليه السّلام. و رواه ابن عساكر في ترجمة الحسن عليه السّلام برقم ١٨ عن ابن سعد و في ترجمة الإمام الحسين عليه السّلام بطرق ثلاث: رقم ١٨ بهذا الطريق، رقم ١٦ من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه - و هو في المسند و الفضائل كما سيأتي - و رقم ١٧ من طريق الهيثم بن كليب الشاشي.

(و أخرجه أحمد في المسند: ١ / ١٥٩ و في فضائل الصحابة: ١٢١٩، و البراز في كشف الأستار: ١٩٩٦ بطريقين.

و أبو يعلى برقم ٤٩٨ و ٨٨٥، و الدولابي في الذرية الطاهرة برقم ٩٠ بطرقهم و فيها جميعا عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السّلام).

و أورده الهيثمي في مجمع الزوائد: ٨ / ٥٢ و قال: رواه أحمد و أبو يعلى بنحوه و البراز و الطبراني و فيه عبد الله بن محمد بن عقيل و حديثه حسن و بقيّة رجاله رجال الصحيح.

و أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: رقم ٢٧٨٠ و سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ١٩٣ و المحب الطبري في ذخائر العقبى: ١٢٠ روى الحديث من طريق الدولابي، و الحافظ المزى في تهذيب الكمال: ٦ / ٣٩٩.

ص: ٣٢

غيرت اسم ابنيّ هذين، قال: فقلت: الله و رسوله أعلم،

قال: فسمّي حسنا و حسيناً.

[١٥] «١٥» - و أنبأنا عمر بن طبرزد عن أبي العز ابن كادش قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن نصير قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن عتيب قال:

حدّثنا محمد بن خالد بن خدّاش قال: حدّثنا سلم بن قتيبة قال: أخبرنا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه.

عن هانئ بن هانئ عن علي قال: لَمَّا ولد الحسن سمّيته حربا فقال النبي - صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ: ما سمّيت ابني؟ قلت: حربا، قال: هو الحسن.

فلَمَّا ولد الحسين سمّيته حربا، فقال النبي - صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ: ما سمّيت ابني؟ قلت:

حربا قال: هو الحسين، فلَمَّا ولد محسن! سمّيته حربا، فقال النبي - صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ: ما

(١٥) أخرجه ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السّلام بهذا الاسناد: رقم ١٩، و ابن سعد في ترجمة الامام الحسن ٧ برقم ٢٥ بإسناده عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن .. و بأسانيد آخر بالأرقام ٢٤، ٢٦، ٢٧.

(رواه البلاذري في أنساب الأشراف: ١٤٤ برقم ٥، قال: و حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن إسرائيل ..

و أخرجه أحمد في الفضائل: ١٣٦٥، و في المسند برقم ٩٥٣ عن حجاج عن إسرائيل، و برقم ٧٦٩ عن عفان، عنه.

و أخرجه الطيالسي في مسنده: ١ / ٢٣٢ إلى قوله هو: حسين، و ابن حبان في صحيحه: ٦٩٥٨، و البزار:

٢٥١ و ٣١٤ و ٣١٥، و الطبراني في الكبير: ٢٧٧٣ - ٢٧٧٦، و الحاكم: ٣ / ١٦٥ و ١٦٨).

و أورده أبو الفرج الاصفهاني في الأغاني: ١٦ / ١٣٨ عن الأعمش عن سالم بن أبي جعد، و الذهبي في تاريخ الاسلام - حوادث سنة ٦١ هـ -: ص ٩٤، و الحافظ المزي في تهذيب الكمال: ٦ / ٢٢٣ في ترجمة الامام الحسن عليه السّلام.

و قد ورد الحديث في أسد الغابة: ٢ / ١٩، و ذخائر العقبى: ١١٩ و الذرية الطاهرة للدولابي: رقم ٩١ و مصادر أخرى أيضا.

و لكن فيه تأمل! و كفى في وهنه معارضته مع الروايات الأخرى الواردة في هذا الباب - منها المتقدمة برقم ١٤ القائلة بتسميتهما باسمي حمزة و جعفر و ما بعدها الآتية برقم ١٦ و غيرهما من الروايات - و شهادة الحديث بتسمية الثالث، و من القوى أنّه لم يولد لهما في حياة النبي صَلَّى الله عليه و آله ولد ثالث!، و للمحقق الطباطبائي قدّس سرّه تعليقة مبسطة حولها.

راجع ترجمة الامام الحسن عليه السّلام من الطبقات الكبرى لابن سعد - طبعة مؤسسة آل البيت عليهم السّلام -: ص ٣٣.

ص: ٣٣

سمّيت ابني؟ قلت: حربا قال: فهو محسن.

ثم قال النبي - صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ: إنّي سمّيت بنّي هؤلاء تسمية هارون بنيه شبر و شبير و مشبر.

[١٦] «١٦» - أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي - إذنا - قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم - إجازة إن لم يكن سماعا - قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد ابن محمد بن أبي الحديد قال: أخبرنا جدّي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان قال: أخبرنا أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي قال: أخبرنا عبد الوهّاب بن عبد الرحيم الأشجعي «١» قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة.

قال: لمّا ولدت فاطمة [٣٦- ب] الحسن أتت به النبي - صلى الله عليه و سلم - فسمّاه حسنا، فلمّا ولدت حسينا أتت به النبي - صلى الله عليه و سلم - فقالت: هذا أحسن من هذا. فشقّ له من اسمه و قال: هذا حسين.

[١٧] «١٧» - أنبأنا أبو القاسم القاضي قال: أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامى - كتابة - قال: أخبرنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد و أبو محمد عبد الرحمن بن محمد قالوا: حدّثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب قال: سمعت العبّاس ابن محمد يقول:

سمعت يحيى يقول: الحسين بن علي أبو عبد الله.

[١٨] «١٨» - أنبأنا زيد بن الحسن عن أبي البركات الأنماطي قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن

(١٦) أخرجه الحافظ ابن عساكر فى ترجمة الإمام الحسين عليه السّلام برقم ٢٥، و ابن سعد فى ترجمة الامام الحسن عليه السّلام من الطبقات: رقم ٣٠، و الحافظ المزى فى تهذيب الكمال: ٦ / ٢٢٤.

و رواه الذهبى فى سير أعلام النبلاء: ٣ / ١٤٨، و فى تاريخ الاسلام - حوادث سنة ٦١ هـ - ص ٩٤ و فيه:

(هذا أسنّ من هذا).

(١) ترجم له ابن حجر فى تهذيب التهذيب: ٦ / ٤٤٩، و ذكره ابن حبان فى الثقات.

(١٧) أخرجه ابن عساكر فى ترجمة الحسين عليه السّلام من تاريخه برقم ٢٨.

(١٨) أخرجه الحافظ ابن عساكر برقم ٣٠.

ص: ٣٤

الحسن قال: أخبرنا أبو القاسم ابن بشران قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال: حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال:

قال عمّى أبو بكر: الحسين بن علي أبو عبد الله.

[١٩] «١٩» - أخبرنا القاضي أبو نصر ابن الشيرازي - إذنا - قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم قال: أخبرنا أبو الحسن نعمة الله بن محمد قال: حدثنا أبو مسعود أحمد بن محمد قال: حدثنا محمد بن أحمد بن سليمان قال: أخبرنا سفيان بن محمد بن سفيان قال: حدثني الحسن بن سفيان قال: حدثنا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق قال:

سمعت أبا عمر الضرير يقول: الحسين بن علي، أبو عبد الله.

[٢٠] «٢٠» - أنبأنا أبو حفص المكتب قال: أخبرنا إسماعيل بن أحمد - إجازة إن لم يكن سماعا - قال: أخبرنا أبو بكر ابن الطبري قال: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال:

حدثنا يعقوب بن سفيان قال: الحسين بن علي يكتني أبا عبد الله [٣٦ - ب].

[٢١] «٢١» - أنبأنا أبو الحسن ابن المقير، عن أبي الفضل ابن ناصر، عن أبي الفضل جعفر ابن يحيى قال: أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال: أخبرنا الخصيب بن عبد الله قال: أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن قال: أخبرني أبي.

قال: أبو عبد الله حسين بن علي.

[٢٢] «٢٢» - أنبأنا عبد الصمد بن محمد، عن أبي الفتح نصر الله بن محمد اللاذقي قال: أخبرنا نصر بن إبراهيم قال: أخبرنا سليم بن أيوب قال: أخبرنا طاهر بن محمد بن سليمان قال:

(١٩) أخرجه الحافظ ابن عساكر برقم ٢٩.

(٢٠) أخرجه الحافظ ابن عساكر برقم ٣٣.

(٢١) أخرجه الحافظ ابن عساكر برقم ٣٥.

(٢٢) أخرجه الحافظ ابن عساكر برقم ٣٦.

ص: ٣٥

حدثنا علي بن إبراهيم الجوزي قال: حدثنا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس قال:

سمعت محمد بن أحمد المقدمي يقول: الحسين بن علي أبو عبد الله.

[٢٣] «٢٣»- أخبرنا أبو اليمن الكندي - إذنا - قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري - إجازة إن لم يكن سماعا - قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري قال: أخبرنا أبو عمر ابن حيوية قال: أخبرنا أحمد بن معروف قال: حدثنا الحسين بن الفهم قال:

حدثنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الخامسة: الحسين بن علي بن أبي طالب ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، ويكنى أبا عبد الله، وأمّه فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأمّها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي.

علقت فاطمة بالحسين لخمس ليال خلون من ذى القعدة سنة ثلاث من الهجرة، فكان بين ذلك وبين ولادة الحسن خمسون ليلة.

و ولد الحسين في ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة «١».

[٢٤] «٢٤»- أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق ابن يوسف قال: أخبرنا أبو الغنائم ابن النرسی قال: أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري.

قال: حسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله الهاشمي.

[٢٥] «٢٥»- قال أحمد بن سليمان، عن عطاء بن مسلم، عن الأعمش قال: قتل الحسين

(٢٣) ترجمة الامام الحسين عليه السلام لابن سعد - طبعة مؤسسة آل البيت عليهم السلام -: ص ١٧ و بهذا الاسناد أخرجه ابن عساكر في تاريخه برقم ٣١، و الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ص ٤١٦.

(١) من قوله: علقت فاطمة .. إلى آخر الحديث، رواه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ص ٢٣٢ و الحافظ المزي في تهذيب الكمال: ٣٩٩ / ٦ عن ابن سعد.

(٢٤) ذكره البخاري في التاريخ الكبير: رقم الترجمة ٢٨٤٦، و أخرجه ابن عساكر في ترجمة الامام الحسين عليه السلام برقم ٣٢.

(٢٥) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير: ٣٨١ / ٢ رقم ٢٨٤٦ و هو أول حديث في ترجمة الامام الحسين عليه السلام من كتابه، و رواه ابن عساكر برقم ٣٢ من طريق البخاري.

ص: ٣٦

و هو ابن تسع و خمسين.

و قال أبو نعيم: قتل الحسين يوم عاشوراء.

[٢٦] «٢٦»- و قال فروة بن أبي المغراء «١»، عن القاسم بن مالك، عن عاصم بن كليب، عن أبيه قال:

رأيت النبي - صَلَّى الله عليه و سلم - فذكرته لابن عباس، فقال: أذكرت حسين بن علي حين رأيته؟ قلت: نعم و الله ذكرته تكفئه (كذا) حين رأيته يمشى.

قال: إنا كنا نشبهه بالنبي - صَلَّى الله عليه و سلم -.

[٢٧] «٢٧»- و قال عبد الله بن محمد بن محمد بن الصلت: حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر ابن محمد [٣٧- ألف] عن أبيه قال: قتل حسين بن علي و هو ابن ثمان و خمسين.

[٢٨] «٢٨»- أنبأنا أبو نصر القاضي قال: أخبرنا أبو القاسم الحافظ قال: أخبرنا أبو بكر محمد ابن العباس قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور قال: أخبرنا أبو سعيد ابن حمدون قال:

أخبرنا مكي بن عبدان قال:

سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب، له رواية من رسول الله - صَلَّى الله عليه و سلم -!

[٢٩] «٢٩»- و قال الحافظ أبو القاسم: أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد قال:

أخبرنا شجاع بن علي قال: أخبرنا أبو عبد الله بن مندة قال:

(٢٦) أخرجه ابن عساكر برقم ٣٢- و هو جزء من الحديث المذكور- و ابن منظور في مختصر دمشق:

١١٧ / ٧، و البخارى فى التاريخ الكبير: ٢ / ٣٨١ رقم ٢٨٤٦.

(١) و اسمه معدى كرب الكندى أبو القاسم الكوفى. راجع ترجمته فى تهذيب التهذيب: ٨ / ٢٦٥، و ذكره ابن حبان فى الثقات: ١١ / ٩.

(٢٧) أخرجه ابن عساكر برقم ٣٢- فى آخر جزء منه- و ابن حجر فى تهذيب التهذيب: ٢ / ٣٥٦ عن زبير بن بكار عن ابن عيينة ...، و البخارى فى التاريخ الكبير: ٢ / ٣٨١.

(٢٨) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: رقم ٣٤.

الحسين بن عليّ بن أبي طالب، أبو عبد الله الهاشمي [٣٧-ب] ابن رسول الله - صَلَّى الله عليه و سلم - و ريحانته و شبهه، ولد لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، و قتل و هو ابن ثمان، و قيل: ابن تسع و خمسين.

روى عنه أبو هريرة و ابنه علي، و فاطمة و سكينه ابتناه، و عبيد الله بن أبي يزيد، و المطلب بن عبد الله بن حنطب، و سنان بن أبي سنان و أبو حازم الأشجعي و غيرهم.

[٣٠] - أنبأنا أبو الحسن علي بن المفضل قال: أخبرنا أبو القاسم ابن بشكوال في كتابه قال: أخبرني أبو محمد ابن عتاب و أبو عمران ابن أبي تليد - إجازة - قال: أخبرنا أبو عمر النمرى قال: أخبرنا خلف بن القاسم قال: أخبرنا أبو علي ابن السكر قال:

و الحسين بن علي يكنى أبا عبد الله بابنه عبد الله، و كان أصغر من الحسن، يقال: إنه أصيب و هو ابن ستّ و خمسين، ليس يحفظ عنه سماعا من رسول الله - صَلَّى الله عليه و سلم - من وجه صحيح!

و قد روى عن أمّه فاطمة بنت رسول الله و عن أبيه عليّ بن أبي طالب.

و يقال: ولد الحسين في سنة أربع من الهجرة، و أدرك من حياة النبي - صَلَّى الله عليه و سلم - ستّ سنين.

و قد روى من وجوه صحاح حضور الحسين بن علي رسول الله و لعبه بين يديه و تقبيله إياه.

فأمّا الرواية التي تأتي عن الحسين بن علي عن رسول الله - صَلَّى الله عليه و سلم - فكلّها مراسيل «١»!

[٣١] «٣١» - قال ابن السكر: حدّثنا حاتم بن محبوب قال: حدّثنا عبد الجبار بن الولاء قال:

حدّثنا سفيان قال: سمعت جعفر بن محمد قال:

قتل الحسين و هو ابن ثمان و خمسين سنة.

(١) و هذا مبلغ علم حفاظ أهل السنّة عن شئون ريحانة رسول الله صَلَّى الله عليه و آله!!

(٣١) أخرج الحديث الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: رقم ٢٨٠٤ بإسناده عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن يحيى بن حسان ...

[ترجمة موجزة عنه عليه السلام برواية ابن عبد البر]

[٣٢] «٣٢»- أنبأنا أبو الفتوح نصر بن أبي الفتوح الحصرى قال: أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الأشيري الحافظ قال: أخبرنا أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدباع قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت قال: أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد البر النمرى قال:

الحسين بن علي بن أبي طالب، أمه فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يكنى أبا عبد الله، ولد لخمس خلون من شعبان سنة أربع، وقيل سنة ثلاث، هذا قول الواقدي وطائفة معه.

قال الواقدي: علقت فاطمة بالحسين بعد مولد الحسن بخمسين ليلة، وروى جعفر بن محمد عن أبيه قال: لم يكن بين الحسن والحسين إلا طهر واحد.

وقال قتادة: ولد الحسين بعد الحسن بسنة و عشرة أشهر لخمس سنين و ستة أشهر من التاريخ، وعق عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما عق عن أخيه.

وكان الحسين فاضلا دينيا كثير الصوم والصلاة والحج.

قتل - رحمه الله - يوم الجمعة لعشر خلت من المحرم يوم عاشوراء سنة إحدى [٣٨- ألف] و ستين، بموضع يقال له كربلاء من أرض العراق بناحية الكوفة، ويعرف الموضع أيضا بالطف.

(٣٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١ / ٣٩٢ - ٣٩٤.

قتله سنان بن أنس النخعي، ويقال له أيضا سنان بن أبي سنان النخعي وهو جد شريك القاضي.

ويقال: بل الذي قتله رجل من مذحج، وقيل: قتله شمر بن ذي الجوشن وكان أبرص.

وأجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي من حمير، حز رأسه وأتى به عبيد الله بن زياد وقال:

أوقر ركابي فضة و ذهباً إنني قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أمّا و أباً وخيرهم اذ ينسبون نسباً

و قال يحيى بن معين: أهل الكوفة يقولون: إن الذي قتل الحسين عمر بن سعد بن أبي وقاص.

قال يحيى: و كان إبراهيم بن سعد يروى فيه حديثاً أنه لم يقتله عمر بن سعد.

قال أبو عمر ابن عبد البر «١»: إنما نسب قتل الحسين إلى عمر بن سعد لأنه كان الأمير على الخيل التي أخرجها عبيد الله بن زياد إلى قتل الحسين و أمر عليهم عمر بن سعد، و وعده أن يوليّه الرى إن ظفر بالحسين و قتله، و كان فى تلك الخيل - و الله أعلم - قوم من مضر من اليمن.

قال أبو عمر «٢»: لما مات معاوية و أفضت الخلافة إلى يزيد و ذلك فى سنة ستين و ردت بيعته على الوليد بن عقبة بالمدينة ليأخذ البيعة على أهلها، أرسل إلى الحسين بن على و إلى عبد الله بن الزبير ليلا فأتى بهما فقال:

بايعا! فقالا: مثلنا لا يبايع سراً و لكننا نبايع على رءوس الناس إذا أصبحنا، فرجعا إلى بيوتهما و خرجا من ليلتهما [٣٨- ب] إلى مكة، و ذلك ليلة الأحد لليلتين بقيتا من رجب.

فأقام الحسين بمكة شعبان و رمضان و شوال و ذا القعدة، و خرج يوم التروية يريد الكوفة، فكان سبب هلاكه!

(١) الاستيعاب فى معرفة الأصحاب: ١ / ٣٩٤.

(٢) الاستيعاب: ١ / ٣٩٦.

ص: ٤١

قال أبو عمر «١»: قال مصعب الزبيرى: حجّ الحسين بن على خمسا و عشرين حجة ماشيا.

(١) الاستيعاب فى معرفة الأصحاب: ١ / ٣٩٧.

و قد روى هذا الحديث عن مصعب الزبيرى كثير من الحفاظ و المؤرخين، منهم: الحافظ الطبرانى فى المعجم الكبير فى الجزء الثالث منه: رقم ٢٨٤٤، و ابن عساكر فى ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: رقم ١٩٥، و الذهبى فى سير أعلام النبلاء: ٣ / ٢٨٧، و الحافظ المزيّ فى تهذيب الكمال: ٦ / ٤٠٦، و ابن الأثير فى أسد الغابة: ٢ / ٢١، و ابن كثير فى البداية و النهاية: ٢٠٧ عن ابن سعد، و الهيثمى فى مجمع الزوائد:

٩ / ٢٠١، و سبط ابن الجوزى فى تذكرة خواص الامّة: ص ٢٣٤ رواه عن ابن سعد فى الطبقات.

و فى لفظ بعضها كالتذكرة و البداية: (حجّ الحسين بن على خمسة و عشرين حجة ماشيا و انّ نجائبه لتقاد وراءه).

أقول: و روى مثل هذا الحديث لفظا و معنا فى شأن امامنا الحسن عليه السلام أيضا فى كثير من المصادر.

ص: ٤٣

[فضائله و مناقبه عليه السلام]

[٣٣] «٣٣» - و ذكر أسد، عن حاتم بن إسماعيل، عن معاوية بن أبى مزر، عن أبيه قال:

سمعت أبا هريرة يقول: أبصرت عيناي هاتان، و سمعت أذنای رسول الله - صلى الله عليه و سلم - و هو آخذ بكفّى حسين، و قدماه على قدم رسول الله - صلى الله عليه و سلم - و هو يقول:

ترقّ ... عين بقة.

(٣٣) الاستيعاب: ١ / ٣٩٧، و عنه العصامى المكى فى سمط النجوم العوالى: ٣ / ٨٠، و أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير: رقم ٢٦٥٣، و أحمد بن حنبل فى فضائل الصحابة: ٢ / ٧٨٧ رقم ١٤٠٥ بطريقه عن وكيع ابن الجراح عن معاوية ...، و الحافظ محبّ الدين الطبرى فى ذخائر العقبى: ص ١٢٢ و قال: خرّجه أبو عمر.

و رواه ابن حجر العسقلانى فى المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: رقم ٣٩٩٥، و فى الإصابة:

١ / ٣٢٩ فى ترجمة الامام الحسن عليه السلام بطريقين.

و رواه أبو عبد الله الملا فى سيرته: ج ٥ - ق ٢ - ص ٢١٤، و الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد فى ترجمة الامام الحسن عليه السلام: ٩ / ١٧٦ و قال: رواه الطبرانى و فيه أبو مزر و لم أجد من وثقه، و بقيّة رجاله رجال الصحيح.

و فى بعض المصادر - كما عن الطبرانى و الهيثمى - يقول النبى (ص): حزّقه حزّقه ارقّ عين بقه.

قال الحاكم أبو عبد الله النيسابورى بعد اخراجه الحديث فى معرفة علوم الحديث: ص ٨٩ - ط دار الكتاب بمصر - ما هذا لفظه:

سألت الأدباء عن معنى هذا الحديث فقالوا لى: ان الحزقة المتقارب الخطى و القصير الذى يقرب خطاه، و عين بقة: أشار إلى البقة التى تطير و لا شىء أصغر من عينها لصغرها.

أقول: و لمزيد من هذا فى توضيح الحديث راجع النهاية لابن الأثير: ١ / ٣٧٨.

ص: ٤٤

قال: فرقا الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله - صَلَّى الله عليه و سلم.

ثم قال له رسول الله: افتح فاك، ثم قبله، ثم قال: اللهم أحبه فإنني أحبه.

قال أبو عمر «١» - رحمه الله - روى الحسين بن علي عن النبي - صَلَّى الله عليه و سلم - قوله:

من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه.

هكذا حدّث به العمري عن الزهري عن علي بن حسين عن أبيه عن النبي - صَلَّى الله عليه و سلم -، وقد ذكرنا الاختلاف في اسناد هذا الحديث في كتاب التمهيد لحديث رسول الله - صَلَّى الله عليه و سلم - في الموطأ.

و روى إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان الدؤلي، عن حسين بن علي، عن النبي - صَلَّى الله عليه و سلم - حديثاً في ابن صائد:

«اختلفتم و أنا بين أظهركم فلأنتم بعدى أشدّ اختلافاً» [٢]. [٣٩ - ألف].

[٣٤] «٣٤» - أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي قال:

الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو عبد الله سبط رسول الله - صَلَّى الله عليه و سلم - و ريحانته من الدنيا.

حدّث عن النبي - صَلَّى الله عليه و سلم - و عن أبيه.

(١) الاستيعاب: ١ / ٣٩٨.

(٢) الاستيعاب: ١ / ٣٩٨، و رواه الدولابي في الذرية الطاهرة: ص ١٣٢.

و الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: رقم ٢٩٠٩ أخرج حديثاً بطريقه عن عقيل بن شهاب عن سنان بن أبي سنان، عن حسين بن علي رضي الله عنه أن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله خبأ لابن صائد دخانا سأله عما خبأ له؟ فقال دخ، فقال: «أخسأ فلن تعدو أجلك».

فلما ولي رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال القوم: ما ذا قال؟ قال: بعضهم دخ، و قال بعضهم بل زح، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم:

«هذا و أنتم معي تختلفون، فأنتم بعدى أشدّ اختلافاً!».

(٣٤) ترجمة الإمام الحسين عليه السّلام من تاريخ مدينة دمشق للحافظ بن عساكر - تحقيق الشيخ المحمودى -: ٥، و هذا الكلام هو مبدأ ترجمة الإمام عليه السّلام من تاريخ دمشق.

ص: ٤٥

روى عنه ابنه على بن الحسين و ابنته فاطمة، و ابن أخيه زيد بن الحسن، و شعيب بن خالد، و طلحة بن عبيد الله العقيلي، و يوسف الصّبّاغ، و عبيد بن حسين، و همام بن غالب الفرزدق، و أبو هشام.

و وفد على معاوية و توجه غازيا إلى القسطنطينية في الجيش الذي كان أميره يزيد بن معاوية.

[٣٥] «٣٥» - أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن هلاله الأندلسي قال: أخبرنا أسعد بن أبي سعيد بن روح قال: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية «١» قال: أخبرنا أبو بكر ابن ريذة قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني قال: حدثنا محمد بن أحمد ابن الوليد البغدادي قال: حدثنا محمد بن أبي السرى العسقلاني قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله - صلى الله عليه و سلم - عرق عن الحسن و الحسين، و ختنهما لسبعة أيام.

قال الطبراني: لم يروه عن ابن المنكدر إلّا زهير، و لم يقل أحد ممّن روى هذا الحديث عن زهير: و ختنهما لسبعة أيام إلّا الوليد بن مسلم.

[٣٦] - [٣٩- ب] أخبرنا أبو حامد محمد بن عبد الله بن عليّ بن زهرة الحسيني الحلبي قال: أخبرنا أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي عمّي بها قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي جراحة قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن إسماعيل بن الجلي قال: حدثنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن أحمد بن الطيوري الحلبي قال: حدثنا أبو القاسم

(٣٥) أخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الأوسط: رقم ٦٧٠٤ بهذا الطريق عن جابر، و في المعجم الكبير:

رقم ٢٥٧٣ بطريق آخر عن المغيرة بن مسلم، عن أبي الزبير، عن جابر.

و رواه محبّ الدين الطبري في ذخائر العقبى: ص ١١٩ و قال: خرّجه الدولابي، و الهيثمي في مجمع الزوائد: ٤ / ٥٩ و قال: رواه الطبراني في الصغير و الكبير باختصار الختان و فيه محمد بن أبي السرى، وثقه ابن حبان و غيره، و فيه لين.

(١) في الأصل: الجوزجانية قال.

ص: ٤٦

عبد الرحمن بن منصور بن سهل الحلبي قال: حدّثنا أبو عثمان الوراق قال: حدّثنا أبو وهب الحراني قال: حدّثنا مخلد عن محمّد بن عبد الله، عن أبي إسحاق، عن الحارث.

عن علي - عليه السّلام - قال: كان الحسن أشبه الناس برسول الله ما بين الذقن إلى الرأس، و كان الحسين أشبه الناس برسول الله من الذقن إلى القدم، و فيهما شبه رسول الله - عليهم السّلام «١»-.

[٣٧] «٣٧»- أخبرنا أبو اليمان زيد بن الحسن الكندي قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري قال: أخبرنا أبو طالب محمّد بن علي بن الفتح العشاري قال:

حدّثنا أبو الحسين محمّد بن أحمد بن إسماعيل المعروف بابن سمعون قال: أخبرنا أحمد ابن سليمان الكندي قال: حدّثنا وكيع قال: حدّثنا ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى بن

(١) قد ورد في هذا المعنى أحاديث كثيرة بألفاظ مختلفة، ففي بعض المصادر - بل أكثرها - كما عن أحمد و الترمذى و الدولابي و ابن عساكر جاء بلفظ (الحسن أشبه برسول الله صلى الله عليه و آله ما بين الصدر إلى الرأس، و الحسين أشبه بالنبي صلى الله عليه و آله ما كان أسفل من ذلك).

و في بعض المصادر - كما عن المزى في تهذيب الكمال: ٢٢٦ / ٦: (كان الحسن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه و آله من وجهه إلى سرّته و الحسين .. أسفل من ذلك).

و في بعض آخر - كما عن الطبراني و أبي نعيم (كنز العمال: ١٣ / ٦٥٩ رقم ٦٧٣. ٣٧) جاء بهذا اللفظ: (من سرّه أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه و آله ما بين عنقه إلى وجهه فليُنظر إلى الحسن بن علي، و ... ما بين عنقه إلى كعبه خلقا و لونا فليُنظر إلى الحسين بن علي).

و الفاظ أخرى لا حاجة إلى ذكرها، ففي هذا المقدار كفاية.

فيكون هذا المعنى - و هو شبه السبطين عليهما السّلام برسول الله صلى الله عليه و آله - قد ورد بتواتر معنوى على حسب مصطلح القوم.

(٣٧) رواه ابن سعد في ترجمة الامام الحسين عليه السّلام من الطبقات برقم ١٩٧ عن عبد الله بن نمير عن ابن أبي ليلى.

و أحمد في المسند: ٤ / ٣٤٨ بأطول من هذا و فيه: دعوا ابني لا تفزعوه حتّى يقضى بوله ...

و في فضائل الصحابة: رقم ١٣٨٥.

و رواه العصامي في سمط النجوم العوالي: ٣ / ٨١ - ٨٢ عن البغوى.

و المحبّ الطبري في ذخائر العقبى: ص ١٣٢ و قال: خرّجه ابن بنت منيع.

و أخرجه البوصيري في اتحاف السادة في مناقب الحسين بن علي عليه السّلام: رقم ٧٥٦٩.

ص: ٤٧

عبد الرحمن عن أبيه عن جدّه قال:

كُنّا عند النّبي - صلّى الله عليه و سلّم - فجاء الحسين بن علي - عليهما السّلام - يحبو حتى صعد على صدره فبال عليه، فابتدرناه لنأخذه، فقال النّبي - صلّى الله عليه و سلّم:

ابني، ابني، قال: ثمّ دعا بماء فصبّه عليه.

[٣٨] - أخبرنا ابن طبرزد قال: أخبرنا ابن الحصين قال: أخبرنا ابن غيلان قال:

أخبرنا الشافعي قال: حدّثنا محمّد بن غالب قال: حدّثنا محمّد بن يزيد الآدمي قال:

حدّثنا محمّد بن موسى البصري قال: حدّثني حاتم بن عبد الله، عن يحيى بن عبد الله بن الحسين، عن [٤٠ - ألف] أبيه، عن جدّه الحسين بن علي قال:

حيّاني رسول الله - صلّى الله عليه و سلّم - بالورد بكليتي يديه، فلمّا أدنيتّه من أنفي قال:

أما إنّني سيّد ريحان الجنة بعد الآس.

[٣٩] «٣٩» - أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمّد بن أبي الفضل القاضى قال: أخبرنا أبو

(٣٩) (أخرجه ابن جميع في معجم شيوخه: ص ٢٦٦ في حفص بن عبد الله الأبلّي: رقم ٢٢٧، قال: حدّثنا حفص بالابله، حدّثنا محمّد بن إسحاق الصّغاني، حدّثنا يزيد بن موهب ... و راجع البيان و التعريف:

٢ / ٢٦٣).

و أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٣ / ٤٦ رقم ٢٦٦١، و عنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٨٢ و قال:

و فيه مسروح أبو شهاب و هو ضعيف.

و رواه ابن كثير في البداية و النهاية: ٨ / ٣٦ عن الترمذى و أضاف: على شرط مسلم و لم يخرجوه.

و أبو بشر الدولابي في الكنى و الاسماء: ٢ / ٦، و الحافظ محب الدين الطبرى في ذخائر العقبى: ص ١٣٢ و قال: خرجہ الغسانى.

و أخرجه الذهبى في ترجمة الامام الحسن عليه السلام من سير أعلام النبلاء: ٣ / ٢٥٦، و فى تاريخ الاسلام - حوادث سنة ٦١ هـ - ص ٩٨، و فى ميزان الاعتدال فى ترجمة مسروح: ٤ / ٩٧، و ابن حجر فى لسان الميزان - فى ترجمة المسروح أيضا: ٦ / ٢١ و نقل - كالذهبى فى ميزان الاعتدال - قول العقيلي فيه أنه: لا يتابع عليه.

و رواه العقيلي فى الضعفاء الكبير: ٤ / ٢٤٧ رقم ١٨٤٢.

و أورده أبو عبد الله الملاء فى سيرته: ج ٥ - ق ٢ - ص ٢٢١، و الحافظ الكنجى فى كفاية الطالب:

ص: ٤٨

الحسن على بن المسلم السلمى قال: أخبرنا أبو نصر الحسين بن محمد بن طلاب قال:

أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع قال: حدّثنا حفص بن عبد الله الابلّى بالابلة قال:

حدّثنا محمد بن إسحاق الصغانى قال: حدّثنا يزيد بن موهب قال: حدّثنا أبو شهاب عن سفيان الثورى، عن أبى الزبير.

عن جابر قال: دخلت على النبى - صلى الله عليه و سلّم - و هو يصلّى على أربع و الحسن و الحسين - رضى الله عنهما - على ظهره و هو يقول: نعم الجمل جملكما و نعم العدلان - أو الحملان - أنتما.

[٤٠] «٤٠» - أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد بن يوسف الأوقى بالمسجد الأقصى قال:

- و أخرجه الحافظ ابن عساكر فى ترجمة الامام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق بالأرقام ١٥٧ - ١٥٩.

أقول: قد ورد فى هذا المعنى روايات عديدة بألفاظ مختلفة، نحو: (نعم المطيّة مطيّتكما، نعم الفرس تحتكما، نعم الراكبان هما و ...) رواها جمع من الحفاظ و أئمة الحديث فى كتبهم، كفى فى ذلك شاهدا رواية الهيثمى عددا منها فى كتابه مجمع الزوائد و منيع الفوائد: ٩ / ١٨٢ فراجع.

(٤٠) رواه ابن سعد فى ترجمة الامام الحسين عليه السلام من الطبقات برقم ٢٠٥ مع اختلاف يسير فى اللفظ، و ابن عساكر فى ترجمة الامام الحسين عليه السلام برقم ١١٦ من طريق ابن كليب الشاشى، و أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه: ٢ / ٤٨ رقم ٨٨٧.

و أورده المحب الطبرى فى ذخائر العقبى: ص ١٣٣ و ١٣٢ و قال: خرجہ الحافظ الدمشقى فى معجم النساء.

و المتقى الهندي في كنز العمال: ١٢ / ١٢١ رقم ٣٤٢٩٢.

(أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده برقم: ٢٥٠٢، و ابن أبي شيبه في المصنف: ١٢ / ٩٥، و أبو يعلى في مسنده: ق ٣٣٢ / أ، و الهيثم بن كليب في مسنده: ٧١ / أ، و ابن حبان في صحيحه: ق ١٨٤ / أ (مورد الظمان رقم ٢٢٣٣).

و أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: رقم ٢٦٤٤، و البيهقي في سننه: ٢ / ٢٦٣، و أبو نعيم في الحلية:

٢ / ٣٥ و ٨ / ٣٥، و ابن عساكر في ترجمة الامام الحسن عليه السلام من تاريخه بطرق كثيرة بالأرقام: ١٠٧ إلى ١١١، و الهيثم في مجمع الزوائد: ٩ / ١٩٧ عن أبي يعلى و البزار و الطبراني و قال ص ١٨٠: و رجال أبي يعلى ثقات.

و رواه البوصيري في اتحاف السادة المهرة: ج ٣ ق ٦١ ب [و في المطبوع منه: رقم ٧٥٨٦] من حديث

ص: ٤٩

أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثي.

و أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري - قدم علينا حلب - قال:

أخبرنا أبو المظفر أحمد بن محمد بن علي بن صالح الكاغدي، و أبو الفتح محمد بن عبد الباقي ابن أحمد بن سلمان، قال أبو المظفر: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا، و قال أبو الفتح: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون قال: أخبرنا أبو علي الحسن ابن أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه قال:

أخبرنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي «١» قال: حدثنا حسن بن زريق أبو علي الطهري قال: حدثنا أبو بكر، عن عاصم، عن زرّ.

عن ابن مسعود قال: كان النبي - صلى الله عليه و سلم - يصلّي و الحسن و الحسين [٤٠ - ب] يلعبان و يصعدان على ظهره، و أخذ المسلمون يميطنونهما، فلمّا انصرف قال:

- أبي هريرة و قال: رواه أبو داود الطيالسي و البزار بإسناد حسن، و رواه ابن أبي شيبه و النسائي في الكبرى و ابن ماجه بإسناد صحيح بلفظ: من أحبّ الحسن و الحسين فقد أحبني و من أبغضهما ..

و من حديث ابن مسعود و قال: رواه ابن أبي شيبه و أبو يعلى و البزار و ابن حبان في صحيحه و النسائي في الكبرى.

و أورده الحافظ ابن حجر في ترجمة الامام الحسن عليه السلام من الإصابة: ١ / ٣٣٠ عن الحافظ أبي يعلى ثم قال: و له شاهد في السنن و صحيح ابن خزيمة عن بريدة؛ و في معجم البغوي نحوه بسند صحيح عن شدّاد ابن الهاد، انتهى.

أقول: و في لفظ بعضها كابن أبي شيبة و ابن حبان و غيرهما: دعوها بأبي هما و أمي (...).

(١) صاحب التصانيف المشهورة منها «المعرفة و التاريخ».

قال ابن حبان: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي، أبو يوسف، من أهل فسا، يروى عن عبد الله بن موسى، روى عنه أهل بلده، و مات سنة ثمانين أو إحدى و ثمانين و مأتين، و كان ممن جمع و صنّف و أكثر مع الورع و النسك و الصلابة في السنة. الثقات: ٢٨٧ / ٩.

و ترجم له ابن حجر في تهذيب التهذيب ترجمة مبسطة، قال فيه: روى عن خلق كثير جدا، روى عنه الترمذي و النسائي و محمد بن اسحاق الصنعاني و هو من شيوخه و ابن خزيمة و ...

تهذيب التهذيب: ٣٨٥ / ١١.

ص: ٥٠.

من أحبني فليحبّ هذين.

[٤١] «٤١» - أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن العباس الحلال المعروف بإسلام بمرّ قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسين الشير نخشيري و أبو عبد الله محمد بن الحسن المهر بندهشاي قال: أخبرنا أبو العباس عبد الله بن محمد بن هارون الطيسفوني قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد قال:

حدّثنا العباس بن إبراهيم القراطيسي قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الأحمسي قال:

حدّثنا أسباط - يعني ابن محمد - عن كامل أبي العلاء، عن أبي صالح.

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: كان رسول الله - صلى الله عليه و سلّم - يصلّي صلاة العشاء و كان الحسن و الحسين - رضي الله عنهما - يثبان على ظهره، فلمّا صلى قال

(٤١) أخرجه ابن سعد في ترجمة الامام الحسين عليه السّلام من الطبقات برقم ٢٠٣ من طريق عبيد الله بن موسى و الفضل بن دكين عن كامل أبي العلاء.

و الحافظ ابن عساكر برقم ١٣٩ عن خالد بن يزيد الطبيب عن كامل، و في ترجمة الامام الحسن عليه السّلام برقم ١٤٧ بهذا الاسناد و بطريقتين آخرين عن كامل بالأرقام: ١٤٨ و ١٤٩.

(أخرجه أحمد في المسند: ٥١٣ / ٢ عن أسود بن عامر عن كامل ...، و عن أبي المنذر عن كامل أبي العلاء.

فضائل الصحابة لأحمد: ١٤٠١، و الحاكم في المستدرک: ١٦٧ / ٣، و المزى في تهذيب الكمال في ترجمة الحسن عليه السلام: [٢٢٩ / ٦] بأسانيدهم عن كامل أبي العلاء، و قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

و أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٢٥٦ / ٣، و في تلخيص المستدرک و قال: صحيح).

و في تاريخ السلام - حوادث سنة ٦١ هـ - ص ٩٧.

و رواه المحب الطبري في ذخائر العقبى: ١٣١، و ابن حجر في تهذيب التهذيب: ٢٩٧ / ٢ في ترجمة الحسن عليه السلام.

و أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: رقم ٢٦٥٩، و أبو بكر البيهقي في دلائل النبوة: ٧٦ / ٦، و ابن كثير في البداية و النهاية: ٢٠٧ / ٨ بطريقتين عن أبي هريرة و قال: و قد روى عن أبي سعيد و ابن عمر قريب من هذا.

و أخرجه البزار كما في كشف الأستار: رقم ٢٦٢٩ عن الأعمش عن كامل بلفظ قريب، و الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٨١ / ٩ و قال: رواه أحمد و البزار باختصار، و قال في ليلة مظلمة، و رجال أحمد ثقات.

ص: ٥١

أبو هريرة - رضي الله عنه - أ ما أذهب بهما إلى أمهما؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه و سلم -: لا.

فبرقت برقة، فما زالا في ضوءها حتى دخلا على أمهما.

[٤٢] «٤٢» - أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني قال: أخبرنا

(٤٢) أخرجه ابن جميع الصيداوى في معجم شيوخه: ص ٣٨٠ في الكنى في ترجمة أبي بكر الغزال ببغداد، و أخرجه ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام، و بالأرقام: ١٣٥ و ١٣٧ بطريقتين آخرين عن زيد بن أرقم، و برقم ١٣٦ بإسناده عن أبي هريرة.

و أخرجه في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخه بطرق ثلاث بالأرقام: ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥ عن زيد بن أرقم، و برقم ١٦٢ عن أبي هريرة.

و أخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: رقم ٢٦١٩ بالاسناد و اللفظ، و بطريق آخر عن أبي الجحاف، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن صبيح عن أم سلمة برقم ٢٦٢٠، و بإسناده عن أبي هريرة برقم ٢٦٢١.

و فى المعجم الأوسط: ٨ / ٦ رقم ٥٠١١ بالاسناد و اللفظ.

و أخرجه أبو عيسى الترمذى فى سننه - باب فضل فاطمة [س] - رقم ٣٨٧٠، و عنه ابن الأثير فى جامع الأصول: ٩ / ١٥٧ رقم ٦٧٠٧ و الحافظ الكنجى فى كفاية الطالب: ٣٣٠، و المحبّ الطبرى فى ذخائر العقبى: ٢٥ بلفظ (.. و سلم لمن سالمتم) و قال: و أخرجه أبو حاتم و قال: (أنا حرب لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم).

و أخرجه الحاكم النيسابورى فى المستدرک: ٣ / ١٤٩ بسنتين: أولهما عن أبى هريرة من طريق أحمد بن حنبل، و ثانيهما بهذا الإسناد بعنوان أنّه شاهد له، و رواهما الذهبى فى تلخيص المستدرک.

و أخرجه الحافظ ابن أبى شيبة فى المصنّف: ١٢ / ٩٧ رقم ١٢٢٣٠، و ابن ماجة فى سننه: ١ / ٥٢ ح ١٤٥، و ابن حبان كما فى الاحسان رقم ٦٩٣٨، و مورد الضمّان - باب فضل أهل البيت (عليهم السلام) - رقم ٢٢٤٢، و الحافظ البغوى فى مصابيح السنّة: ٤ / ١٩٠ رقم ٤٨١٧.

و أخرجه أحمد بن حنبل فى مسنده: ٢ / ٤٤٢، و فى فضائل الصحابة: رقم ١٣٥٠ عن أبى حازم عن أبى هريرة، و رواه عن أحمد بإسناده ابن كثير فى البداية و النهاية: ٨ / ٢٠٥، و الذهبى فى سير أعلام النبلاء:

٣ / ٢٥٧، و فى تاريخ الإسلام - حوادث سنة ٦١ هـ - ص ٩٩ عن أبى هريرة و قال: و له شاهد من حديث زيد بن أرقم.

و رواه الهيثمى و فى مجمع الزوائد: ٩ / ١٦٩ عن الطبرانى فى الأوسط، قال:

و عن صبيح قال: كنت بباب النبى صلّى الله عليه و سلّم فجاء على و فاطمة و الحسن و الحسين فجلسوا -

ص: ٥٢

على بن المسلم الفقيه قال: أخبرنا أبو نصر ابن طلاب قال: أخبرنا أبو الحسين محمّد بن أحمد ابن جميع قال: حدّثنا أبو بكر الغزال ببغداد - درب السقّائين - قال: حدّثنا أحمد بن محمّد ابن معاوية، عن عمرو و محمّد بن إسحاق الصغانى قالوا: حدّثنا أبو غسان قال: حدّثنا [٤١ - ألف] أسباط عن السدى عن، صبح «١» مولى أمّ سلمة،

عن زيد بن أرقم قال: قال النبى - صلّى الله عليه و سلّم - لعلى و فاطمة و الحسن و الحسين: أنا حرب لمن حاربكم، سلم لمن سالمكم.

[٤٣] «٤٣» - أخبرنا أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد السلمى، و أبو سعد ثابت بن

- ناحية، فخرج رسول الله - صلّى الله عليه و سلّم - إلينا فقال: إنكم على خير و عليه كساء خيرى، فجلّاهم به و قال: انا حرب لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم.

ثم رواه عن أبي هريرة من طريق أحمد و الطبراني.

و رواه في ترجمة صبيح الحافظ المزني في تهذيب الكمال: ١٣ / ١١٣ من طريق الطبراني و ابن الأثير في أسد الغابة: ٨ / ٣ بلفظ الهيتمي في المجمع عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن صبيح.

و رواه المحاملي في أماليه - برواية ابن يحيى البيع - برقم ٥٣٢ عن أبي الجحّاف عن مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم قال:

حنا رسول الله صلى الله عليه و سلم في مرضه الذي قبض فيه على على رضى الله عنه و فاطمة و حسن و حسين رحمة الله عليهم و قال: أنا حرب لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم و رواه ابن عساكر برقم ١٣٤ من طريق المحاملي بلفظه و اسناده.

و في وسيلة المتعبدين: ج ٥ - ق ٢ - ص ٢٢٠.

(١) كذا في الأصل و في «س»، و لكن في كثير من المصادر - بل أكثرها - ورد بلفظ «صبيح» كالطبراني و الترمذي و ابن ماجة، و روى الحديث الحافظ المزني في تهذيب الكمال: ١٣ / ١١٣ في ترجمة صبيح - رقم الترجمة: ٢٨٥٠، قال:

صبيح بالضم، مولى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه و سلم. و يقال: مولى زيد بن أرقم ذكره ابن حبان في الثقات.

و قال ابن ماكولا في الاكمال: صبيح مولى أم سلمة، يروى عن زيد بن أرقم و أم سلمة، روى عنه اسماعيل السدي [و هو الذي يروى عنه هذا الحديث] الاكمال: ٥ / ١٦٧.

(٤٣) صحيح البخاري كتاب الأدب باب رحمة الولد، و كتاب بدء الخلق باب مناقب الحسن و الحسين، -

ص: ٥٣

مشرف بن أبي سعد البناء، و أبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الله بن روزبه البغداديون قالوا: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن ابن محمد الداودي قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الحموي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الفربري قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدّثنا مهدي قال: حدّثنا ابن أبي يعقوب.

عن ابن أبي نعم قال: كنت شاهدا لابن عمر، و سأله رجل عن دم البعوض؟ فقال: ممّن أنت؟ فقال: من أهل العراق.

قال: انظروا إلى هذا! يسألني عن دم البعوض و قد قتلوا ابن النبي - صلى الله عليه و سلم -! و سمعت النبي - صلى الله عليه و سلم - يقول: هما ريحانتي من الدنيا.

[٤٤] «٤٤» - أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله الحموي قال: أخبرنا الإمام أحمد بن محمد الحافظ - اجازة ان لم يكن سماعا - قال: أخبرنا أبو الحسين ابن الطيوري

- و الأدب المفرد: ١/ ١٦٠ باب ٤٥ رقم ٨٥.

و رواه ابن سعد فى ترجمة الامام الحسين من الطبقات برقم ١٩٨، و الحافظ ابن عساکر، برقم ٥٩، و المزى فى تهذيب الكمال: ٤٠٠ / ٦.

و الذهبى فى سير أعلام النبلاء: ٣ / ٢٨١، و فى تاريخ الاسلام - حوادث سنة ٤١هـ - ص ٩٩ و قال: صحّحه الترمذى.

و أورده سبط ابن الجوزى فى تذكرة الخواص: ص ٢٧٤ عن أحمد فى المسند، و ابن حجر فى الإصابة:

١ / ٣٣٢، و ابن الأثير فى أسد الغابة: ٢ / ٢٠.

مطالب السؤل: ٢٥٠، سمط النجوم العوالى: ٣ / ٨٥ عن البخارى فى صحيحه و الترمذى.

(٤٤) مسند أبى يعلى الموصلى: ١٠ / ١٠٦، رقم ٥٧٣٩، و الطيوريات الورقة (٤ ب) من طريق الحافظ أبى يعلى.

و فى سنن الترمذى: ٥ / ٦٥٧ رقم ٣٧٧٠، و عنه ابن كثير فى البداية و النهاية: ٨ / ٢٠٥.

مسند الطيالسى: ١٩٢٧، مسند أحمد: ٥٥٦٨ و ٥٦٧٥ و ٥٩٤٠، و فى الفضائل: رقم ١٣٩٠.

المعجم الكبير للطبرانى: رقم ٢٨٨٤، و النسائى فى الخصائص: رقم ١٤٤، كنز العمال: ١٢ / ١٣٣ رقم ٣٤٢٥١ عن الترمذى، و فى ذخائر العقبى للمحبّ الطبرى: ص ١٢٤.

و أخرجه ابن عساکر فى ترجمة الحسين عليه السّلام برقم ٦٠ من طريق أبى بكر القطيعى.

ص: ٥٤

قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد قال: حدّثنا على بن إبراهيم بن موسى السكونى المؤدّب قال: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى الموصلى قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال: حدّثنا مهدي بن ميمون قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن أبى يعقوب.

عن ابن أبى نعم قال: كنت جالسا عند ابن [٤١- ب] عمر، فسأله رجل عن دم البعوض فقال: يسألونى عن دم البعوض و هم قتلوا ابن رسول الله - صلى الله عليه و سلّم - و قد سمعت رسول الله - صلى الله عليه و سلّم - يقول: هما ريحانتى من الدنيا.

[٤٥] «٤٥» - أخبرنا أبو القاسم العطار و أبو سعد البناء و أبو الحسن ابن روزبه البغداديون قالوا: أخبرنا أبو الوقت عبد الأوّل بن عيسى قال: أخبرنا أبو الحسن الداودى قال:

أخبرنا أبو محمد الحموي قال: حدثنا أبو عبد الله الفريزي قال: حدثنا أبو عبد الله البخاري قال: حدثني محمد بن بشار قال: حدثنا غندر قال: حدثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب.

قال: سمعت ابن أبي نعم يقول: سمعت عبد الله بن عمر، و سأله عن المحرم - قال شعبة:

أحسبه - يقتل الذباب؟ فقال: أهل العراق يسألون عن الذباب و قد قتلوا ابن بنت

(٤٥) أخرجه البخاري كما في فتح الباري: ٩٧ / ٧، و رواه عن البخاري ابن المغازلي في المناقب، و الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح: رقم ٦١٤٥، و ابن الأثير في جامع الأصول: ٣٠ / ٩ رقم ٦٥٥٩، ثم قال:

و في رواية (ما أسألهم عن صغيرة، و أجراهم على كبيرة!! ... و ذكر الحديث) و في آخره (و هما سيّدا شباب أهل الجنة).

و المحبّ الطبري في ذخائر العقبى: ١٢٤ نقلا عن البخاري، و رواه ثانيا عن الترمذي.

و رواه ابن كثير في البداية و النهاية: ٢٠٤ / ٨، و ابن الجوزي في صفة الصفوة: ٣٢١ / ١، و الحموي في فرائد السمطين: ٢ / ١٠٩ رقم ٤١٥ مع تعريف رواه في ص ١١٠.

و أخرجه الحافظ البغوي في شرح السنة: ١٠٤ / ٨ رقم ٣٩٣٤ و قال: هذا حديث صحيح.

و أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده: ص ٢٦٠، و أبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء: ٧٠ / ٥، باسناد الطيالسي و لفظه، و في: ١٦٥ / ٧ بالاسناد المذكور.

الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ٥٨ / ٩ رقم ٦٩٣٠، مطالب السؤل: ص ٢٥٠.

ص: ٥٥

رسول الله، و قال النبي - صَلَّى الله عليه و سلّم: هما ريحانتاي من الدنيا «١».

[٤٦] «٤٦» - و قال حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: حدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم قال: حدثني حسين بن محمد قال: حدثنا جرير، عن محمد،

عن أنس بن مالك قال: أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين فجعل في طست فجعل ينكت و قال في حسنه شيئا.

فقال أنس: كان أشبههم برسول الله - صَلَّى الله عليه و سلّم، و كان مخضوبا بالوسمة «٢».

(١) و أخرجه الحافظ ضياء الدين أبو عبد الرحمن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخطيبى الكشميهنى المروزي المتوفى سنة ٥٧٨ فى جزء من الأحاديث المائة المخرجة من صحيح البخارى، اجتمع فى أسانيدھا المحدثون مع الزيادات نسخة فى مكتبة شهيد على پاشا رقم ٥٣٩ فى السليمانية باسلامبول فى الورقة ١٥ / أ: أخبرنا والدى أبو الفتح محمد، انا أبو الخير محمد [هو الصفار] انا أبو الهيثم محمد [بن مكى بن محمد الكشميهنى] انا محمد الفربرى انا البخارى محمد انا ابن بشار محمد، انا ابن جعفر محمد [هو غندر]، نا شعبة، عن محمد قال: سمعت ابن أبى نعم يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول و سأله رجل عن المحرم قال شعبة: أحسبه يقتل الذباب قال فقال: أهل العراق يسألنى عن قتل الذباب و قد قتلوا ابن بنت رسول الله -- و قد قال :- هما ريحانتى من الدنيا.

محمد هذا الذى [روى عنه] شعبة هو محمد بن عبد الله بن أبى يعقوب الضبى انتهى -.

(٤٤) أخرجه البخارى - باب مناقب الحسن و الحسين - برقم ٣٧٤٨ (فتح البارى: ٧ / ٧٦)، و رواه عن البخارى الياضى فى مرآة الجنان: ١ / ١٣٤، و سبط ابن الجوزى فى التذكرة: ٢٥٦، و ابن الجوزى فى الرد على المتعصب العنيد: ص ٤١.

و رواه ابن الأثير فى اسد الغابة: ٢ / ٢٠، و ابن الأثير فى جامع الاصول: ٩ / ٣٥ رقم ٦٥٨ عن البخارى و الترمذى.

سير أعلام النبلاء: ٣ / ٢٨١، و البداية و النهاية: ٨ / ١٩٠، كفاية الطالب: ٤٣٩.

و أخرجه أبو يعلى الموصلى فى مسنده: ٥ / ٢٢٨ رقم ٢٨٤١ بهذا الاسناد و قال محققه: إسناده صحيح.

و أخرجه ابن عساكر فى ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٤٩، و البزار كما فى كشف الأستار: ٣ / ٢٣٤ رقم ٢٦٤٨، و ابن أبى عاصم فى الآحاد و المثانى: ١ / ٣٠٦ رقم ٤٢١ و رواه محب الدين الطبرى فى ذخائر العقبى: ١٢٨ و قال: خرجه أبو حاتم و خرج البخارى معناه.

أقول: و سيأتى بطرق أخرى عن أنس بالارقام ١٢٩، ١٣٠، ١٣١.

(٢) قال ابن الأثير فى النهاية: ٥ / ١٨٥: و فى حديث الحسن و الحسين «أنهما كان يخضبان بالوسمة» هى بكسر السين، و قد تسكن: نبت، و قيل: شجر باليمن يخضب بورقه الشعر، أسود.

ص: ٥٦

[٤٧] «٤٧» - أخبرنا أبو على حسن بن أحمد بن يوسف الأوقى بالمسجد الأقصى قال:

أخبرنا أبو طاهر السلفى قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن الحسين بن زكريا.

و أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغرى - قدم علينا حلب - قال:

أخبرنا أبو المظفر أحمد بن محمد [٤٢- ألف] بن علي بن صالح الكاغذى و أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، قال أبو المظفر: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا، و قال أبو الفتح: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون قالوا: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه قال: أخبرنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوى قال: حدثنا عبد الحميد بن بحر - سمعته بالبصرة - قال: أخبرنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس.

عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه و سلم: الحسن و الحسين

(٤٧) أخرجه أبو نعيم الاصفهاني فى حلية الاولياء: ٥٨ / ٥.

و أخرجه الحاكم فى المستدرک: ١٦٧ / ٣ بطريق آخر عن علي بن صالح عن عاصم عن زر عن عبد الله مع زيادة: و أبوهما خير منهما، و قال: هذا حديث صحيح بهذه الزيادة و لم يخرجاه.

و رواه الذهبى فى تلخيصه و صححه.

و رواه المتقى الهندى فى كنز العمال: ١١٢ / ١٢ رقم ٣٤٢٤٦ عن ابن عدى فى الكامل، و رواه ابن حجر المكى فى الصواعق المحرقة: ١١٤.

و رواه السيوطى فى الجامع الصغير: ٥٧١ / ١، و فى قطف الازهار المتناثرة فى الأحاديث المتواترة:

ص ٢٨٦ ح ١٠٥.

و فى الباب عن جمع من الصحابة منهم: على عليه السلام، و الحسين عليه السلام، مالك بن الحويرث، ابن عمر، ابن عباس، قرّة بن اياس، اسامة بن زيد، حذيفة اليماني، البراء بن عازب و أنس و جابر.

راجع: سير اعلام النبلاء: ١٦٧ / ٣ و ٢٨٢ / ٣ (قال الذهبى: من وجوه يقوى بعضها بعضا).

مجمع الزوائد: ١٨٢ / ٩ - ١٨٤، الاستيعاب: ٣٩١ / ١، تهذيب الكمال: ٢٢٩ / ٦.

ترجمة الحسين عليه السلام لابن عساكر: رقم ٦٢ إلى ٧٧.

و انظر: تخريجات المحقق الطباطبائي قدس سره فى ترجمة الإمام الحسن عليهما السلام من الطبقات: ٥٠ - ٤٧ تعليقات رقم ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣.

ص: ٥٧

سيّد شباب أهل الجنة.

[٤٨] «٤٨»- أخبرنا أبو الفضائل عبد الرزّاق بن عبد الوهّاب بن عليّ بن سكينه، و أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف البغداديان- قدما علينا حلب- قالوا: أخبرنا أبو الفتح محمّد بن عبد الباقي ابن البطي قال: أخبرنا أبو محمّد رزق الله بن عبد الوهّاب بن عبد العزيز قال: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عمرو بن البحتري قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الرحيم بن عمر قال: حدّثنا فيض بن وثيق، قال:

حدّثنا عثمان بن مطر، قال: حدّثنا ثابت.

عن أنس قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه و سلّم: الحسن و الحسين سيّد شباب أهل الجنّة.

(٤٨) أخرجه ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السّلام برقم ٨٢، و في ترجمة الإمام الحسن عليه السّلام بطريقتين آخرين عن أنس: رقم ١٤٠ و ١٤١.

و أخرجه أبو نعيم كما في كنز العمال: ١٣ / ٦٦١ رقم ٣٧٦٨٢.

ص: ٥٩

[فضائل أهل الكساء و نزول آية التطهير فيهم عليهم السلام]

[٤٩]- أخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسن محمّد بن محمّد بن يحيى بن حكيم الحلبي بها، قال: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن ياقوت بن عبد الله الفراهي قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل ابن أحمد بن عمر ابن السمرقندي الحافظ قال: أخبرنا أبو الحسين ابن النّور، قال: حدّثنا [٤٢- ب] القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبي، قال: حدّثنا أبو الحسين عبد الله بن محمّد بن شاذان، قال: حدّثنا محمّد بن سهل بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن حسان، قال: حدّثنا عبد الله بن الأشرس، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا. عن أبيه، عن جدّه، عن أبي جدّه محمّد بن علي، عن أبيه، عن جدّه.

عن عليّ بن أبي طالب - عليه السّلام -: أنّ رسول الله - صَلَّى الله عليه و سلّم - أخذ بيد الحسن و الحسين فقال: من أحبني و أحبّ هذين و أباهما و أمهما كان معي في الجنّة، المرء مع من أحبّ، المرء مع من أحبّ.

[٥٠] «٥٠»- أخبرنا أبو محمّد عبد العزيز بن الحسين بن هلاله الأندلسي قال: أخبرنا أسعد

(٥٠) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٣ / ٤٣ رقم ٢٦٥٤، و في المعجم الصغير: ٢ / ٧٠.

و أخرجه ابن عساكر فى ترجمة الحسن عليه السّلام برقم ٩٥ بطريقين عن نصر بن على و رقم ٩٦ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ثم قال: أخرجه الترمذى، و أورده ابن منظور فى مختصر تاريخ دمشق: ١١ / ٧.

و أخرجه أحمد فى المسند: ٧٧ / ١، و فى فضائل الصحابة: ١١٨٥، و فى مناقب على عليه السّلام: ٣٠٨.

و الترمذى فى السنن: ٥ / ٦٤١ رقم ٣٧٣٣، و الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد: ١٣ / ٢٨٧، فى ترجمة -

ص: ٦٠.

ابن سعيد بن روح، قال: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزجانيّة: قال: أخبرنا أبو بكر ابن ريدة قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى، قال: حدّثنا محمد بن محمد بن خالد الباهلى البصرى، قال: حدّثنا نصر بن على الجهضمى، قال: حدّثنا على بن جعفر

- نصر بن على.

و رواه ابن حجر فى تهذيب التهذيب: ٢ / ٢٩٧ فى ترجمة الإمام الحسن عليه السّلام، و فى: ١٠ / ٤٣٠ فى ترجمة نصر بن على الجهضمى.

و رواه سبط ابن الجوزى فى تذكرة الخواص: ٢٣٣ عن أحمد فى الفضائل، و المحبّ الطبرى فى ذخائر العقبى: ١٢٣.

و الذهبى فى تاريخ الاسلام - حوادث سنة ٦١ هـ - ص ٩٥، و فى سير أعلام النبلاء، فى ترجمة الامام الحسن عليه السّلام: ٣ / ٢٥٤.

و فى ميزان الاعتدال: ٣ / ١١٧ فى ترجمة على بن جعفر.

و رواه الحافظ المزيّ فى تهذيب الكمال: ٦ / ٢٢٨ فى ترجمة الحسن ٧ و ٦ / ٤٠١ بحذف السند، و فى:

٢٠ / ٣٥٤ فى ترجمة على بن جعفر بعدّة طرق، و فى: ٢٩ / ٣٦٠ فى ترجمة نصر، قال بعد إخراج الحديث عن الحافظ أبى بكر ابن أبى شيبة:

قال عبد الله بن أحمد: لمّا حدّث نصر بن على بهذا الحديث أمر المتوكّل بضربه ألف سوط! فكلمه جعفر بن عبد الواحد و جعل يقول له: هذا الرجل من أهل السنّة، و لم يزل به حتى تركه، و كان له أرزاق فوفرها عليه موسى.

قال الحافظ أبو بكر: إنّما أمر المتوكّل بضربه لأنّه ظنّه رافضيّا! فلمّا علم أنّه من أهل السنّة تركه!!

و أخرجه الضياء المقدسى فى المختارة: ٢ / ٤٥ بالارقام ٤١٦ - ٤٢١، و السيوطى فى جمع الجوامع:

٢ / ٣٢ عن عبد الله بن أحمد.

و الدولابى فى الذرية الطاهرة: رقم ٢٢٥.

و رواه الحافظ الكنجى فى كفاية الطالب: ص ٨٠.

و أبو نعيم فى أخبار اصبهان: ١ / ١٩١ فى ترجمة إبراهيم بن محمد برزج، و ابن الأثير فى جامع الأصول:

٩ / ١٥٧ رقم ٦٧٠٧ عن الترمذى، و ابن حجر فى الصواعق المحرقة: ٨٢ عن أحمد و قال: رواه الترمذى.

و أخرجه الملاء فى سيرته: ج ٥ - ق ٢ - ص ٢٢٥ و فى ص ٢٢٩ و أضاف: و قال عليه السلام: الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة.

و فى غريب الحديث لابن قتيبة: ٣ / ١٠٨.

كنز العمال: ١٣ / ٦٣٩ رقم ٣٧٦١٣ عن الترمذى و عبد الله بن أحمد فى زياداته على مسند أبيه، و نظام الملك فى أماليه و ابن النجار و سعيد بن منصور فى سننه.

ص: ٦١

ابن محمد بن على بن الحسين بن على، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن على بن الحسين، عن أبيه.

عن على بن أبى طالب: أن النبى - صلى الله عليه و سلّم - أخذ بيد الحسن و الحسين فقال: من أحبّ هذين و أباهما و أمهما فإنه معى فى درجتى يوم القيامة.

قال الطبرانى: لم يروه عن موسى بن جعفر إلا أخوه على بن جعفر، تفرد به نصر بن على!

قلت: و قد رواه على بن موسى الرضا - رضى الله عنه - عن موسى بن جعفر، كما أوردناه قبله.

[٥١] «٥١» - [٤٣ - ألف] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبى القاسم بن محمد بن تميمية الحرانى - خطيبها بها -، و أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن على البغدادى و أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف بحلب قالوا: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي ابن البطى قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر بن أبى الأشعث السمرقندى قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن

أحمد الحلبي قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري قال: حدّثني علي بن محمد بن عبيد قال: حدّثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قال: حدّثنا يحيى بن معين قال: حدّثنا أبو عبيدة عبد الواحد بن واصل قال: حدّثنا طريف بن عيسى قال:

حدّثنا يوسف بن عبد الحميد قال:

قال لي ثوبان «١» مولى رسول الله - صَلَّى الله عليه و سلم - قال: أجلس رسول الله - صَلَّى الله عليه و سلم - الحسن و الحسين علي فخذه و فاطمة في حجره و اعتنق عليّا ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي.

[٥٢] «٥٢» - أخبرنا الشريف أبو حامد محمد بن عبد الله بن عليّ الحسيني قال: أخبرنا عمّي

(٥١) رواه ابن حجر في الصواعق المحرقة: ص ١٣٧.

(١) ثوبان بن بجدد، أبو عبد الله الهاشمي، مولى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، ذكره ابن حبان في الثقات: ٣ / ٤٨.

(٥٢) أخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السّلام برقم ٩٠، و في ترجمة الحسن عليه السّلام برقم ١١٨ -

ص: ٦٢

أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن محمد بن أبي جراحة قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن إسماعيل بن الجلي قال: حدّثنا أبو الحسن ابن الطيوري الحلبي، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن منصور بن سهل قال: حدّثنا أبو يعقوب الوراق قال: حدّثنا محمود بن غيلان قال حدّثنا أبو أحمد قال:

حدّثنا سفيان، عن زبيد، عن شهر بن حوشب «١».

عن أم سلمة: أن النبي - صَلَّى الله عليه و سلم - جلّ عليا و الحسن و الحسين و فاطمة كساء و قال: هؤلاء أهل [٤٣ - ب] بيتي و حامتي، اللهم أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

- بسنده عن أبي يعلى، و عن أبي يعلى أيضا الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: رقم ٧٧٢.

و رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣ / ٢٥٤ في ترجمة الامام الحسن عليه السّلام و في: ٣ / ٢٨٣ في ترجمة الامام الحسين عليه السّلام و قال: إسناده جيّد، روى من وجوه عن شهر.

و رواه أيضا في تاريخ الاسلام - حوادث سنة ٦١ هـ -: ص ٩٥ و قال: له طرق صحاح عن شهر، و روى من وجهين آخرين عن أم سلمة. و قال محقّقه: و في الباب عن عائشة عند مسلم (٢٤٢٤)، و عن وائلة عند أحمد في المسند (١٠٧ / ٤).

و الحافظ الطبراني فى المعجم الكبير روى نحوه برقم ٢٦٦٤ من طريق آخر عن شهر عن أمّ سلمة، و فى المعجم الأوسط: رقم ٣٨١١ بهذا الطريق.

و أخرجه أحمد فى المسند: ٣٠٤ / ٦ بهذا الاسناد، و الحافظ الكنجى فى كفاية الطالب: ص ٣٧٢ عن أحمد فى مناقب على عليه السّلام و قال: أخرجه مسلم، و الدولابى فى الذرية الطاهرة: رقم ١٩٢ عن حبيب بن أبى ثابت عن شهر بن حوشب.

تهذيب الكمال: ٢٢٩ / ٦، تهذيب التهذيب: ٢ / ٢٩٧ فى ترجمة الحسن عليه السّلام، تفسير الطبرى: ٢٢ / ٦٧.

(١) شهر بن حوشب الأشعرى الشامى، مولى الصحابية أسماء بنت يزيد الأنصارية، كان من كبار علماء التابعين، ذكره ابن شاهين فى النقات رقم ٥١٢، و قال: ثبت.

و قال محققه فى الهامش: وثّقه أحمد، و ابن معين، و العجلى و يعقوب بن شيبة و يعقوب ابن سفيان، و قال البخارى: حسن الحديث، و قوى أمره.

راجع ترجمته:

سير أعلام النبلاء: ٣٧٢ / ٤، طبقات ابن سعد: ٧ / ٤٤٩، تهذيب الكمال: ١٢ / ٥٧٨، المعارف لابن قتيبة: ٤٤٨، ميزان الاعتدال: ٢ / رقم ٣٧٥٦، التاريخ الكبير: ٤ / رقم ٢٧٣٠.

ص: ٦٣

قالت أمّ سلمة: و أنا معهم يا رسول الله؟ قال: إنك إلى خير.

[٥٣] «٥٣» - أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندى قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله ابن أحمد بن عمر الحريرى قال: أخبرنا أبو طالب العشارى قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن أحمد بن إسماعيل بن سمعون - املاء - قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن جعفر الصيرفى قال:

حدّثنا أبو اسامة الكلبي قال: حدّثنا علىّ بن ثابت، قال: حدّثنا أسباط بن نصر، عن السدى، عن بلال بن مرداس، عن شهر بن حوشب.

عن أمّ سلمة قالت: جاءت فاطمة إلى رسول الله - صلى الله عليه و سلّم - بحريّة فوضعتها بين يديه فقال: ادعى زوجك و ابنك، فدعّتهم، و طعموا و عليهم كساء خيبرى، فجمع الكساء عليهم ثمّ قال: هؤلاء أهل بيتى و حامّتى فأذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهيرا.

قالت أمّ سلمة: فقلت: يا رسول الله! أ لست من أهل البيت؟ قال: إنك على خير و إلى خير «١».

[٥٤] «٥٤» - قال: و حدثنا محمد قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا علي بن ثابت، عن أبي إسرائيل، عن زبيد، عن شهر، عن أم سلمة مثل ذلك.

(٥٣) أخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الامام الحسين عليه السلام برقم ٩٥، و في ترجمة الامام الحسن عليه السلام برقم ١١٩.

و الطبراني في المعجم الكبير: ٣/ ٤٧ رقم ٢٦٦٦ من طريق آخر عن شهر و بلفظ أطول و البخاري في التاريخ الكبير: ٢/ ١١٠ في ترجمة بلال بن مرداس.

و رواه الطحاوي بألفاظ قريبة في مشكل الآثار: ١/ ٣٣٤ من طريق آخر عن جعفر الأحمر عن الأجلح عن شهر .. و أبو عبد الله الملّا في سيرته: ج ٥- ق ٢- ص ٢١٧.

(١) هذا الحديث يدلّ على أنّ أم سلمة - رضى الله عنها - ناجية يوم القيامة لدعائه صلى الله عليه و آله لها خاصة بعد دعائه لنفسه و لأهل بيته صلى الله عليه و آله.

(٥٤) أخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٩٦، و في ترجمة الحسن عليه السلام بطرق مختلفة عن شهر بن حوشب بالأرقام ١١٥ إلى ١٢٠ كلّها في نزول آية التطهير برواية شهر.

ص: ٦٤

[٥٥] «٥٥» - أخبرنا أبو محمد بن الحسين الأندلسي قال: أخبرنا أسعد بن أبي سعيد الأصبهاني قال: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني قال: حدثنا أحمد بن مجاهد الأصبهاني قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن طعمة بن عمرو [٤٤- ألف] الجعفرى، عن أبي الجحاف داوود بن أبي عوف.

عن شهر بن حوشب قال: أتيت أم سلمة أعزيها على الحسين بن علي فقالت: دخل عليّ رسول الله - صلى الله عليه و سلّم - فجلس على منامة لنا، فجاءته فاطمة - رضوان الله عليها - بشيء فوضعتة فقال: أدع (كذا) لى حسنا و حسينا و ابن عمك عليّا.

فلما اجتمعوا عنده قال: اللهم هؤلاء حامتي و أهل البيت فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

قال الطبراني: لم يروه عن طعمة إلّا زافر، تفرد به عبد الله بن عمر بن مشكدة.

[٥٦] «٥٦» - أخبرنا عتيق بن أبي الفضل السلماني - قراءة عليه و أنا أسمع بدمشق - قال:

أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن.

و حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ - قراءة علينا من لفظه - قال: أنبأنا أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر قالاً: أخبرنا الشريف النسب أبو القاسم عليّ بن إبراهيم

(٥٥) و أخرجه ابن عساكر في ترجمة الامام الحسين عليه السّلام برقم ٩١، و في ترجمة الإمام الحسن عليه السّلام: رقم ١٢٣، قال بعد اخراجه الحديث بطريق آخر عن عطاء بن أبي رباح عن أمّ سلمة: قال عبد الملك: و حدّثني داوود ابن أبي عوف، عن شهر بن حوشب عن أمّ سلمة بمثله سواء.

و أورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ١١٩ / ٧.

و رواه الطحاوي في مشكل الآثار: ١ / ٣٣٤ مع اختلاف يسير، و الذهبي في سير اعلام النبلاء: ٢٨٣ / ٣.

(٥٦) أخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السّلام برقم ١٠٩، و في ترجمة الحسن عليه السّلام برقم ١٢٤ بطريقه عن كثير النواء عن عطية عن أبي سعيد.

و أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٣ / ٥١ رقم ٢٦٧٣ و في الأوسط: رقم ٣٤٨٠، و في الصغير كما في كفاية الطالب: ص ٣٧٥ و رواه ابن حجر في الصواعق: ص ١٣٧ عن أحمد و قال: و أخرجه الطبراني أيضا.

و رواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٦٧.

ص: ٦٥

الحسيني قال: أخبرنا أبو الحسن رشا بن نظيف قال: أخبرنا الحسن بن إسماعيل الضّرّاب قال: أخبرنا أحمد بن مروان قال: حدّثنا أبو يوسف القلوسى قال: حدّثنا سليمان بن داود قال: حدّثنا عمار بن محمّد قال: حدّثني سفيان الثوري، عن أبي الجحاف،

عن أبي سعيد قال: نزلت: (إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) في خمسة: في رسول الله - صلى الله عليه و سلّم - و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين.

[٥٧] «٥٧» - أخبرنا أبو حامد محمّد بن عبد الله الإسحاقى الحلبيّ بها قال: أخبرنا عمّي أبو المكارم حمزة بن عليّ الحلبيّ بها قال: أخبرنا [٤٤- ب] أبو الحسن عليّ بن عبد الله ابن أبي جرادة الحلبيّ بها، قال: حدّثني أبو الفتح عبد الله بن إسماعيل الجليّ الحلبيّ بها، قال: حدّثنا أبو الحسن ابن الطيوري الحلبيّ بها، قال: حدّثنا أبو القاسم ابن منصور قال: حدّثنا عمر بن سنان، قال: حدّثنا أبو عبد الغنى الحسن بن عليّ الأهوازي قال: حدّثنا عبد الرزاق عن أبيه، عن ميناء بن ميناء «١» مولى عبد الرحمن بن عوف أنّه قال: ألا تسألون قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل؟!

قال رسول الله - صَلَّى الله عليه و سلم: أنا شجرة و فاطمة أصلها و فرعها و علىّ لقاحها و الحسن و الحسين ثمرها و شيعتنا ورقها و الشجرة و أصلها في عدن، و الأصل

(٥٧) أخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الامام الحسين عليه السلام برقم ١٦٤، و أورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ١٢٣ / ٧.

و الحافظ الديلمي في فردوس الأخبار: ٨٤ / ١ ح ١٣٨ عن ابن عباس مع اختلاف يسير في اللفظ.

و رواه الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ص ٤٢٥، و قال: أخرجه محدث دمشق في مناقبه بطرق شتى.

و الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام في فضائل فاطمة الزهراء (ع): ١ / ١٠٢ رقم ٢٧.

قال العلامة الأميني قدس سره في كتابه الخالد «الغدير»: ٢١ / ٣:

هذا لفظه عند العامة، و أمّا عند مشايخنا فهو: «خلق الناس من أشجار شتى و خلقت أنا و على بن أبي طالب من شجرة واحدة، فما قولكم في شجرة أنا أصلها و فاطمة فرعها و على لقاحها و الحسن و الحسين ثمارها، و شيعتنا أوراقها؟ فمن تعلّق بغصن من أغصانها ساقته الى الجنة و من تركها هوى في النار».

(١) عدّه ابن حبان من الثقات: ٥ / ٤٥٥.

ص: ٦٦

و الفرع و اللقاح و الورق و الثمرة في الجنة «١».

(١) قال الحافظ محمد بن يوسف الكنجي الشافعي في كتابه كفاية الطالب - ص ٤٢٦ - بعد اخراجه الحديث:

و أنشدنا الشيخ أبو بكر بن فضل الله الحلبي الواعظ في المعنى لبعضهم:

ما في الجنان لها شبه من الشجر

يا حبذا دوحة في الخلد ثابتة

ثمّ اللقاح على سيّد البشر

المصطفى أصلها و الفرع فاطمة

و الشيعة الورق الملتف بالثمر

و الهاشميان سبطاه لها ثمر

هذا حديث رسول الله جاء به
أهل الرواية في العالي من الخبر
إنني بحبهم أرجو النجاة غدا
و الفوز مع زمرة من أحسن الزمر

و الظاهر أنّ الأبيات لأبي يعقوب النصراني، كما ذكره الشيخ عماد الدين الطبري في الجزء الثاني من كتابه بشارة المصطفى: ص ٤١، الغدير: ٢٠ / ٣.

ص: ٦٧

[و أيضا في مناقب شهيد الطفّ عليه السّلام]

[٥٨] «٥٨»- أنبأنا عمر بن محمّد بن طبرزد قال: أخبرنا أبو بكر ابن عبد الباقي - إذنا إن لم يكن سماعا- قال: حدّثنا أبو محمّد الجوهري - إملاء - قال: أخبرنا أبو بكر ابن مالك القطيعي، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا عفان قال: حدّثنا

(٥٨) أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة: ١٣٦١، و في المسند: ١٧٢ / ٤ بسندين، و رواه ابن سعد في ترجمة الإمام الحسين عليه السّلام من الطبقات رقم ٢٠٨.

(و أخرجه البخاري في الأدب المفرد: ١ / ٤٥٥ رقم ٣٦٤ و في التاريخ الكبير: ٨ / ٤١٤ بطريقين، و الترمذي في سننه: ٥ / ٦٥٨ رقم ٣٧٧٥

و ممّن أخرجه ابن حبان في صحيحه: ١٨٤ ب (مورد الظمان ٢٢٤٠)، و الدولابي في الكنى و الأسماء:

١ / ٨٨، و الفسوى في المعرفة و التاريخ: ١ / ٣٠٨، و الحاكم في المستدرک على الصحيحين: ٣ / ١٧٧ و صحّحه هو و الذهبي.

و أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف: ١٢ / ١٠٢ عن عفان بهذا الإسناد، و الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: ٣ / ٢٠ رقم ٢٥٨٦ و ٢٥٨٧ و ٢٥٨٩، و أخرجه أبو حاتم و سعيد بن منصور كما في ذخائر العقبى:

ص ١٣٣، جامع الأصول: ٩ / ٢٩، أسد الغابة: ١ / ٢٠.

و أورده البوصيري في اتحاف السادة المهرة: ٣ / ٦١ ب [في النسخة المطبوعة: رقم ٧٥٨٣]، و قال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة و اللفظ له، و رواه محمّد بن يحيى بن أبي عمرو أحمد بن منيع و أحمد بن حنبل و الحاكم و صحّحه، و الذهبي في تلخيص المستدرک: ٣ / ١٧٧ و صحّحه، و في سير أعلام النبلاء: ٣ / ١٩٠ عن أحمد، و المزى في تهذيب الكمال: ٦ / ٤٠١).

و أخرجه ابن عساكر فى ترجمة الامام الحسين عليه السلام برقم ١١٢ بالاسناد و اللفظ، و بالأرقام ١١٣ و ١١٥ بطريقه عن الحافظ البغوى و الطبرانى.

ص: ٦٨

وهيب قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن خيثم، عن سعد بن أبى راشد.

عن يعلى العامرى: أنه خرج مع رسول الله - صلى الله عليه و سلم - إلى طعام دعوا له، قال: فاستمثل رسول الله - صلى الله عليه و سلم -

قال عفان: قال وهيب: فاستقبل رسول الله - صلى الله عليه و سلم - أمام القوم و حسين مع غلمان يلعب، فأراد رسول الله - صلى الله عليه و سلم - أن يأخذه، قال: فطفق الصبى يفرّ هاهنا مرّة و هاهنا مرّة، فجعل رسول الله - صلى الله عليه و سلم - يضاحكه حتى أخذه [٤٥ - ألف] قال: فوضع إحدى يديه تحت قفاه و الأخرى تحت ذقنه، فوضع فاه على فيه فقبله، و قال:

حسين منى و أنا من حسين، أحبّ الله من أحبّ حسيناً، حسين سبط من الأسباط.

[٥٩] «٥٩» - أخبرنا أبو الحسن المبارك بن أبى بكر محمد بن مزيد الحواص، و أبو الفتوح نصر بن أبى الفرج الحصرى البغداديان بها، قالوا: أخبرنا أبو محمد عبد الغنى بن الحسن بن أحمد الهمداني قال: أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبى الرجاء الصيرفى قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن النعمان قال: أخبرنا أبو بكر ابن المقرئ قال: أخبرنا أبو محمد إسحاق بن أحمد بن

(٥٩) رواه ابن حجر فى تهذيب التهذيب: ٣٤٦ / ٢ فى ترجمة الامام الحسين عليه السلام.

و ابن كثير فى البداية و النهاية: ٢٠٦ / ٨ عن الترمذى، و ابن الأثير فى أسد الغابة: ٥ / ٥٢٥ فى ترجمة يعلى ابن مرّة (رقم ٥٦٤٤).

و أخرجه البغوى فى مصابيح السنة: ١٩٥ / ٤ رقم ٤٨٣٣، و الديلمى فى فردوس الأخبار: ٢ / ٢٥٧ رقم ٢٦٢٨.

و رواه ابن حجر فى الصواعق: ص ١١٤، و السيوطى فى الجامع الصغير: ١ / ٥٧٥ رقم ٣٧٢٧ عن البخارى و الترمذى و ابن ماجه.

و رواه البلاذرى فى أنساب الأشراف: ص ١٤٢ ح ٢ مرسل، و الذهبى فى تاريخ الإسلام - حوادث سنة ٦١ هـ - ص ٩٧ عن الترمذى، و الحموينى فى فرائد السمطين: ٣ / ٨١ عن أبى بكر ابن أبى شيبة.

و رواه الشيبانى فى تيسير الوصول: ٣ / ٢٧٦، و الفسوى فى المعرفة و التاريخ: ١ / ٣٠٨.

و المتقى الهندي في كنز العمال: ١٢ / ١١٩ رقم ٣٤٢٨٣، و الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح: رقم ٦١٦٩ عن الترمذي.

و الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٨١، و قال: رواه الطبراني و إسناده حسن.

ص: ٦٩

شافع الخزاعي قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى العدني قال: حدّثنا يوسف بن خالد، عن ابن خيثم، عن سعد بن راشد الحمصي،

عن يعلى بن مرة: أنّ حسين بن علي أقبل فأراد النبي - صلى الله عليه و سلّم - أن يأخذه و لاوذه النبي - صلى الله عليه و سلّم - حتى أخذه فوضع إحدى يديه تحت ذقنه و الأخرى على فأس رأسه ثم قبّله ثم قال:

اللهم أحبّ حسيناً، اللهم أحبّ من يحبّ حسين، حسين سبط من الأسباط.

[٦٠] «٦٠» - أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقى بالمسجد الأقصى قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم الحافظ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن الحسين بن زكريا.

و أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري - قدم علينا حلب - قال:

أخبرنا أبو المظفر أحمد بن محمد بن عليّ بن صالح الكاغذي و أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، قال أبو المظفر: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن الحسين بن زكريا، و قال أبو الفتح: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون: قالوا: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه قال: أخبرنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله ابن نمير قال: حدّثنا أبي، قال حدّثنا ربيع بن سعد.

(٦٠) أخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السّلام من تاريخه برقم ٨٠، من طريق أبي يعلى الموصلي، و في ترجمة الحسن عليه السّلام برقم ١٣٦، بإسناده عن محمد بن سعد، عن محمد بن عبد الله الأسدي، عن شريك، عن جابر.

و رواه البوصيري مرسلًا في إتحاف السادة كتاب المناقب: رقم ٧٥٧٧، و قال: رواه أبو يعلى.

و خرج أبو حاتم كما في ذخائر العقبى: ص ١٢٩.

و رواه ابن حجر في المطالب العالية: ٤ / ٧١ رقم ٣٩٩٠، و المتقى الهندي في كنز العمال: ١٢ / ١١٦ رقم ٣٤٢٦٩.

و العصامي في سمط النجوم العوالي: ٣ / ٨١ قال: روى ابن حبان و ابن سعد و أبي يعلى و ابن عساكر.

أقول: و راجع تخريجات الرقم الآتى.

ص: ٧٠

عن عبد الرحمن بن سابط قال: كنت مع جابر فدخل حسين بن علي - رضى الله عنهما - فقال جابر: من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنّة فليُنظر إلى هذا. فأشهد لسمعت رسول الله - صلى الله عليه و سلم - يقوله.

[٤١] «٤١» - أخبرنا عتيق بن أبي الفضل السلمانى قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ.

و حدّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي قال [٤٥- ب] أنبأنا أبو المعالي ابن صابر قال:

أخبرنا الشريف أبو القاسم النسيب قال: أخبرنا رشاء بن نظيف قال: أخبرنا الحسن بن إسماعيل قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي قال: حدّثنا محمد بن غالب، قال:

حدّثنا زكريا بن عدى قال: حدّثنا ابن نمير، عن الربيع بن سعد الجعفى، عن ابن سابط،

(٤١) رواه ابن سعد فى ترجمة الامام الحسين عليه السّلام من الطبقات برقم ١٩٩.

قال المحقق الطباطبائى قدّس سرّه فى تعليقه عليه (ص ٢١).

(أخرجه أحمد فى المسند [استنادا إلى تصريح الذهبى، و لكنّى لم أعرّ عليه فى المسند فى مراجعة خاطفة]، و فى الفضائل برقم ١٣٧٢ عن وكيع عن ربيع بن سعد بلفظ: سيّد شباب أهل الجنّة.

و أوردّه عنه ابن كثير فى تاريخه: ٨ / ٢٠٦، و الذهبى فى سير أعلام النبلاء: ٣ / ١٩٠ و قال: تابعه عبد الله بن نمير عن ربيع الجعفى، أخرجه أحمد فى مسنده.

و أخرجه الحافظ أبو يعلى فى مسنده: ٣ / ٣٩٧ رقم ١٨٧٤ عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه عن ربيع بلفظ: رجل من أهل الجنّة، و أخرجه الحافظ ابن حبان فى صحيحه الورقة ٦٩٢٧ عن أبي يعلى.

و أوردّه الذهبى فى تاريخ الإسلام فى وفيات سنة ٦١: ص ٩٨، و ابن حجر فى المطالب العالیه: ٤ / ٧١، و الهيثمى فى مجمع الزوائد: ٩ / ١٨٧، و المتقى فى كنز العمال: ١٢ / ١١٦، كلّهم عن أبي يعلى.

و رواه الحافظ ابن عساكر فى تاريخه بطرق ستّة من طريق أحمد و أبي يعلى و غيرهما، و قال: و قد أخرجه فى ترجمة الحسن.

أقول: و هنا أيضا راجع ترجمة الامام الحسن عليه السلام [من الطبقات] برقم ٥١.

و قال شمس الدين الدمشقي في السيرة الشاميّة (سبل الهدى و الرشاد) الباب الثاني عشر فيما ورد مختصّا بالحسين: ج ٢، الورقة ٥٤٦ ب:

روى ابن حبان و ابن سعد و أبو يعلى و ابن عساكر، و الضياء عن جابر بن عبد الله قال: من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، و في لفظ: سيّد شباب أهل الجنة).

ص: ٧١

عن جابر قال: دخل حسين بن علي المسجد من باب بنى فلان، فقال جابر: من سرّه أن ينظر إلى رجل الجنة فليتنظر إلى هذا. سمعت النبي - صلى الله عليه و سلّم - يقوله.

[٦٢] «٦٢» - أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل قال: أخبرنا أبو القاسم ابن بوش قال:

أخبرنا أبو العز ابن كادش قال: أخبرنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري قال: أخبرنا أبو الفرج المعافى بن زكريا قال: حدّثنا محمد بن يحيى الصولى قال: حدّثنا الغلابي قال: حدّثنا ابن عائشة قال: حدّثنا حسن بن حسين الفزازي قال: حدّثنا قطري الخشاب «١».

عن مدرّك بن عمارة قال: رأيت ابن عباس آخذا بركاب الحسن و الحسين، فقليل له:

أ تأخذ بركابيهما و أنت أسنّ منهما؟!

فقال: إنّ هذين ابنا رسول الله - صلى الله عليه و سلّم - أ و ليس من سعادتى أن آخذ بركابيهما؟

[٦٣] «٦٣» - أخبرنا أبو الفضل مرجا بن أبي الحسن بن هبة الله بن غزال التاجر الواسطي

(٦٢) أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام برقم ١٨٨، و أورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق:

١٢٨ / ٧

و رواه الحمويني في فرائد السمطين: ٢ / ٧٢ رقم ٣٩٥ (و فيه: عن مدرّك بن زياد، و الصحيح: مدرّك أبو زياد).

و روى ابن سعد نحوه في ترجمة الحسين عليه السلام من الطبقات: رقم ٢٢٥ قال:

أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا قطري الخشاب - مولى طارق - قال: حدثنا مدرک - أبو زياد - قال:

كنا في حيطان ابن عباس فجاء ابن عباس و حسن و حسين فطافوا في البستان ... إلى أن قال: ثم جىء بدابة الحسين فأمسك له ابن عباس بالركاب و سوّى عليه، فلما مضينا قلت: أنت أكبر منهما تمسك لهما و تسوّى عليهما؟!

فقال: يا لكع! أ تدري من هذان؟! هذان ابنا رسول الله صلى الله عليه و سلم أ و ليس هذا ممّا أنعم الله علىّ به أن امسك لهما و اسوّى عليهما؟!

(١) و في الأصل «الحساب» و الصحيح ما اثبتناه، كما ورد في المصادر.

راجع حوله: ثقات ابن شاهين: رقم ١١١٨، تاريخ ابن معين: ٢ / ٤٨٨، التاريخ الكبير: ٤ / ١ / ٢٠٣ رقم ٨٩٤.

(٦٣) رواه ابن سعد في ترجمة الامام الحسين من الطبقات برقم ٢١٩ عن سليمان بن حرب عن حماد بن

ص: ٧٢

قال: أخبرنا العدل أبو طالب محمد بن علي بن أحمد بن الكتاني قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد الله العجمي - قراءة عليه - قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد البزاز - قراءة عليه - قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن الصلحي [٤٦ - ألف] قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عثمان بن سمعان قال: حدثنا أبو الحسن أسلم بن سهل بحشل قال: حدثنا سعد بن وهب قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعد،

عن عبيد بن حنين قال: حدثني الحسين بن علي - رضوان الله عليه - قال: أتيت عمر بن الخطاب - رضوان الله عليه - و هو على المنبر فقلت: انزل عن منبر أبي، فاذهب إلى منبر أبيك! فقال عمر رضوان الله عليه: إنّ أبي لم يكن له منبر! ثم أخذني فأجلسني معه، فلما نزل بي معه إلى منزله فقال: يا بني اجعل تغشانا، اجعل تأتينا.

فجئت يوما و هو خال بمعاوية - رضى الله عنه -، فجاء عبد الله بن عمر فلم يؤذن له فرجع فرجعت، فلقيني فقال: مالي لم أرك؟ فقلت: قد جئت و كنت خاليا بمعاوية و ابن عمر على الباب فرجع و رجعت، فقال: أنت أحقّ بالإذن من ابن عمر، إنما أنبت ما ترى في رأسى من الشعر الله، ثم أنتم.

- زيد - كما في الرواية الآتية -، بهذا اللفظ.

(و رواه الخطيب في تاريخ بغداد: ١ / ١٤١ بإسناده عن حماد بن زيد، و رواه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام من تاريخه برقم ١٨٠ من طريق الخطيب.

و رواه ابن عساكر برقم ١٧٩ بإسناده عن ابن سعد، و رواه الكنجى فى كفاية الطالب: ص ٤٢٤ من طريق الحافظ ابن عساكر ثم قال: و ذكره محمد بن سعد.

و رواه الحافظ ابن عساكر برقم ١٧٨ من طريق أحمد بن حنبل عن سليمان بن حرب إلى قوله: و جعلت تغشانا [و هو الآتى بعد هذا إسنادا و لفظا].

و تاريخ الإسلام: ٨ / ٣، و سير أعلام النبلاء: ١٩١ / ٣، و قال: إسناده صحيح، و تهذيب الكمال: ٤٠٤ / ٦، و تهذيب التهذيب: ٣٤٦ / ٢، و الإصابة: ٣٣٢ / ١ و قال: سنده صحيح و هو عند الخطيب.

و أورده فى تذكرة خواص الأمة: ص ٢٣٤ عن ابن سعد فى الطبقات ملخصا، و كنز العمال: ٦٥٥ / ١٢ عن ابن سعد و ابن راهوية و الخطيب).

ص: ٧٣

[٤٤] «٤٤»- أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد بن يوسف - إذنا - عن أبي طاهر السلفى قال:

أخبرنا ثابت بن بندار قال: أخبرنا الحسين بن جعفر قال: أخبرنا الوليد بن بكر قال: حدثنا على بن أحمد بن زكريا قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي قال:

حدثني أبي أحمد قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى ابن سعيد،

عن عبيد بن حنين، عن حسين بن على قال: صعدت إلى عمر - رضى الله عنه - و هو على المنبر فقلت: انزل عن منبر أبى و اذهب إلى منبر أبيك!

فقال: من علمك هذا؟! قلت: ما علمنيه أحد، قال: منبر أبيك و الله! منبر أبيك و الله!، هل أنبت على رؤوسنا الشعر إلّا أنتم، جعلت تأتينا جعلت تغشانا! [٤٦ - ب].

(٤٤) أخرجه ابن عساكر برقم ١٧٨ بالإسناد و اللفظ، و رواه ابن سعد بلفظ ما تقدم فى الرقم السابق فى الطبقات الكبرى: رقم ٢١٩.

و أورده ابن منظور فى مختصر تاريخ دمشق: ١٢٧ / ٧.

و الذهبى فى تاريخ الاسلام - حوادث سنة ٤١ هـ - ص ١٠٠، و فى سير أعلام النبلاء: ٢٨٥ / ٣، و صحح إسناده ابن حجر فى الإصابة: ٣٣٣ / ١.

و الحافظ الكنجى فى كفاية الطالب: ص ٢٢٤ و قال: رواه أحمد بن حنبل فى مسنده، و ذكره محمد بن سعد فى كتابه، و طرقه محدث الشام بطرق شتى.

ص: ٧٥

[نبذة من كلماته عليه السلام]

[٦٥] «٦٥» - أخبرنا أبو الفضل بن أبي الحسن التاجر قال: أخبرنا محمد بن علي بن الكتاني قال: أخبرنا أبو الفضل بن أحمد قال: أخبرنا أبو الحسن بن مخلد قال: أخبرنا أبو الحسن بن الحسن قال: أخبرنا أبو بكر بن عثمان الحافظ قال حدثنا أبو الحسن بحشل الرزاز قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سعد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الحسن بن عمار، عن زياد الحارثي قال أبو الحسن: و هو زياد بن شاور عم مقيّة بن عبيد قال:

سمعت الحسين بن علي - رضوان الله عليه - يقول: «من أتى مسجدا لا ياتيه إلّا الله تعالى فذاك ضيف الله تعالى حتى يخرج منه».

[٦٦] «٦٦» - أخبرنا أبو جعفر يحيى بن جعفر بن عبد الله الصوفى قال: أخبرنا أبي قال:

أخبرنا أبو العز محمد بن المختار قال: أخبرنا أبو علي بن المذهب قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر القطيعي قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبو جعفر محمد بن الحسين بن إبراهيم بن اشكاب قال: حدثنا جعفر بن عون قال مسعر أخبرناه قال:

مرّ الحسين بن علي - عليه السّلام - على مساكين، فجلس إليهم ثمّ قال: «أنه لا يحبّ المستكبرين» «١».

(٦٥) سيأتي بالاسناد و المتن برقم ٧٣.

(٦٦) رواه محمد بن أبي بكر التلمساني (البرى) فى كتابه - الجوهرة فى نسب الإمام علي و آله - ص ٣٩.

(١) و روى ابن سعد فى الطبقات (رقم ٢٤٤) باسناده عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال:-

ص: ٧٦

[٦٧] «٦٧» - أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن يوسف بالبيت المقدس قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفى قال: أخبرنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل ابن أحمد التقفى قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني قال: حدثنا أبو علي الحسين بن عبد الله العسكري قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال: حدثنا العباس بن بكار قال: حدثنا أبو بكر الهذلي [٤٧ - ألف].

عن عكرمة عن ابن عباس: أنه بينما هو يحدث الناس إذ قام إليه نافع بن الأزرق فقال له: يا ابن عباس! تفتى الناس في النملة والقملة: صف لي إلهك الذي تعبد.

فأطرق ابن عباس اعظاما لقوله، و كان الحسين بن عليّ بن أبي طالب - رضى الله عنهما - جالسا ناحية فقال: إلیّ يا ابن الأزرق، قال: لست إیّاك أسأل! قال ابن عباس: يا ابن الأزرق! إنه من أهل بيت النبوة و هم ورثة العلم.

فأقبل نافع نحو الحسين، فقال له الحسين: يا نافع! إنه من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الالتباس، سائلا ناكبا عن المنهاج، طاعنا بالاعوجاج ضالا عن السبيل، قاتلا غير الجميل.

يا ابن الأزرق! أصف الهی بما وصف به نفسه، أعرفه بما عرف به نفسه، لا يدرك بالحواس و لا يقاس بالناس قريب غير ملتصق، و بعيد غير متفصص، يوحد و لا یبعض، معروف بالآیات، موصوف بالعلامات، لا إله إلا هو الكبير المتعال.

فبكى ابن الأزرق و قال: يا حسين ما أحسن كلامك! قال له الحسين: بلغنى أنك تشهد على أبى و على أخى بالكفر و على؟!

قال ابن الأزرق: أما و الله يا حسين لئن كان ذاك لقد كنتم منار الاسلام و نجوم الأحكام.

فقال له الحسين: إننى سائلك عن مسألة؟ فقال: سل، فسأله عن هذه الآية: وَ أَمَّا

- مرّ الحسين بمساكين يأكلون فى الصّفة، فقالوا: الغداء، فنزل و قال: إنّ الله لا يحبّ المتكبرّين، فتعدى، ثمّ قال لهم: قد أجبتكم فأجيئوني، قالوا: نعم، فمضى بهم الى منزله فقال للرباب: أخرجى ما كنت تدّخرين!

(٦٧) أخرجه ابن عساكر برقم ٢٠٣، و ابن منظور فى مختصر تاريخ دمشق: ١٣٠ / ٧.

ص: ٧٧

الْجِدَارُ فَكَانَ لُغْلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ.

يا ابن الأزرق: من حفظ فى الغلامين؟ قال ابن الأزرق: أبوهما، قال الحسين: فأبوهما خير أم رسول الله [٤٧-ب] - صلى الله عليه و سلّم -؟ قال ابن الأزرق: قد نبأنا الله أنكم قوم خصمون!

[٦٨] «٦٨» - أنبأنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا خالى أبو المعالى محمد بن يحيى القاضي قال: أخبرنا سهل بن بشر الأسفراينى قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن أحمد بن السرى قال: أخبرنا الحسن بن رشيق قال: حدّثنا يموت بن المزرع قال: حدّثنا محمد بن الصباح السماك قال: حدّثنا بشر بن طابخه.

عن رجل من همدان قال: خطبنا الحسين بن علي غداة اليوم الذي استشهد فيه. فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

عباد الله! اتقوا الله!، وكونوا من الدنيا على حذر، فإن الدنيا لو بقيت لأحد، أو بقي عليها أحد كانت الأنبياء أحقّ بالبقاء وأولى بالرضا وأرضى بالقضاء، غير أن الله تعالى خلق الدنيا للبلاء وخلق أهلها للفناء، فجديدها بال و نعيمها مضمحل و سرورها مكفهر و المنزل بلغة و الدار قلعة وَ تَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى، وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ*.

[٦٩] «٦٩»- أخبرنا عمر بن محمد المكتب فيما أذن لنا في روايته عنه، قال: أخبرنا أبو السعود أحمد بن محمد بن المجلى - إجازة إن لم اكن سمعته منه - قال: أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد قال: حدثنا عبد الله بن علي بن أيوب قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجراح قال:

أخبرنا أبو بكر ابن دريد قال:

(٦٨) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام لابن عساكر: برقم ٢٧٢.

و رواه الحافظ الكنجى فى كفاية الطالب: ص ٤٢٩، و قال: رواه غير واحد من أهل السير أن الحسين عليه السلام خطب بهذه الكلمات، ثم استشهد، و رواه ابن عساكر فى تاريخه بطرق شتى.

(٦٩) أخرجه ابن عساكر فى ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: رقم ٢٧٣، و رواه الخطيب الخوارزمى فى مقتل الحسين عليه السلام: ٨ / ٢ بإسناد آخر و لفظ أطول بسنده عن عبد الله بن الحسن.

ص: ٧٨

لما استكف الناس بالحسين ركب فرسه، ثم استنصت الناس، فانصتوا له.

فحمد الله وأثنى عليه، و صلى على النبي - صلى الله عليه و سلم - ثم قال:

تَبَّا لَكُمْ [٤٨- ألف] أَيْتَهَا الْجَمَاعَةُ وَ تَرَحَّا «١»، حِينَ اسْتَصْرَخْتُمُونَا وَلِهَيْنِ «٢» فَأَصْرَخْنَاكُمْ مَوْجِعِينَ، شَحَذْتُمْ عَلَيْنَا سِيفًا كَانَ فِي أَيْمَانِنَا، وَ حَشَشْتُمْ «٣» عَلَيْنَا نَارًا اقْتَدَحْنَاهَا عَلَى عُدُوكُمْ وَ عَدُونَا، فَأَصْبَحْتُمْ إِلَيَّا «٤» عَلَى أَوْلِيَائِكُمْ وَ يَدَا عَلَيْهِمْ لِأَعْدَائِكُمْ بِغَيْرِ عَدَلٍ رَأَيْتُمُوهُ. بَشَوْهُ فَبِكُمْ وَ لَا أَمَلٍ أَصْبَحَ لَكُمْ فِيهِمْ وَ مِنْ غَيْرِ حَدِّثٍ كَانَ مِنَّا وَ لَا رَأْيٍ يَقْبَلُ فِينَا.

فَهَلَّا - لَكُمْ الْوِيلَاتُ - إِذْ كَرِهْتُمُوهَا تَرَكْتُمُونَا وَ السِّيفُ مَشِيمٌ «٥» وَ الْجَاشُ «٦» طَامِنٌ، وَ الرَّأْيُ لَمْ يَسْتَخْفْ، وَ لَكِنْ اسْتَصْرَعْتُمْ إِلَيْنَا كَطَيْرَةِ الدَّبَا «٧»، وَ تَدَاعَيْتُمْ إِلَيْنَا كَتَدَاعَى الْفَرَاشِ «٨»، قِيحًا وَ حِكَةً وَ هُلُوعًا وَ ذَلَّةً لَطَوَاغِيَتِ الْأُمَّةِ وَ شَذَاذِ «٩» الْأَحْزَابِ، وَ نَبْذَةِ الْكِتَابِ، وَ عَصْبَةِ «١٠» الْآثَامِ، وَ بَقِيَّةِ الشَّيْطَانِ، وَ مُحَرَفَى الْكَلَامِ، وَ مَطْفِئِ السَّنَنِ، وَ مَلْحَقَى

(١) و فى نسخة (تعسا) بدل ترحا، و فى (س): برحا!

و الترح محرّكة: الهمّ و الحزن، و فى المجمع: هو الهلاك و الانقطاع.

(٢) ولهين: أى متحيّرين ذاهبين عقولهم، من الوله.

(٣) و حششتهم: أى أوقدتم، من حششت النار احتشاشا أى أوقدتها، و أصله من جمع الحشيش للايقاد.

(٤) (إلبا) بكسر الهمزة و فتحها، من قولهم (هم على إلب) أى مجتمعون عليه بالظلم و الجور و العدوان - قاله فى القاموس.

(٥) (مشيم) بفتح الميم من شام السيف إذا غمده، و السيف مشيم أى مغمّد.

(٦) الجأش: رواج الكلب إذا اضطرب عند الفزع، و فى القاموس: الطامن الساكن. و فى (س): ضامن.

(٧) (الدّبا) بفتح الدال و تخفيف الباء: الجراد الصغير، و فى النهاية لابن الأثير: الدباء الجراد قبل أن يطير.

(٨) و فى بعض النسخ: كتهافت الفراش، و الفراش - بالفتح و تخفيف الراء - جمع فراشة، و هى صغار البقّ.

و قيل: شبيهة بالبعوضة، تنهافت فى النار لضعف أبصارها - قاله فى المجمع.

(٩) قوله عليه السّلام (شدّاد) بضمّ الشين و تشديد الذال كرمان: الذين يكونون فى القوم و ليسوا من قبائلهم. و فى بعض كتب اللغة: الشذاذ من الناس: القليلون أو الغرباء. و فى بعض النسخ: و بقية الاحزاب.

(١٠) العصبة - بضمّ العين فالسكون - الجماعة من الرجال، و الجمع عصب كغرفة و غرف، و سميت بذلك أخذاً من

ص: ٧٩

العهرة «١» بالنسب، و اسف المؤمنين، و مزاح المستهزئين (الذين جعلوا القرآن عضين) (البسما قدّمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم و فى العذاب هم خالدون) «٢».

فهؤلاء يعضدون و عمّا يتخاذلون! أجل و الله الخذل فيكم معروف و شجت عليه عروقكم و استأزرت «٣» عليه أصولكم بأفرعكم فكنتم أخبت ثمرة شجرة للناس و أكلة لغاصب، ألا فلعنة الله على الناكثين الذين ينقضون الأيمان بعد توكيدها و قد جعلوا الله عليهم كفيلاً.

ألا و إنَّ البغى قد ركن «٤» بين اثنين بين المسألة و الذلة و هيهات منَّا الدنيَّة، أبى الله ذلك و رسوله و المؤمنون و حجور «٥» طابت و ظهور طهرت و أنوف حميَّة و نفوس أبيَّة [٤٨- ب] تؤثر مصارع الكرام على طيار اللثام، ألا و إننى زاحف «٦» بهذه الاسرة على قلَّ العدد و كثرة العدو و خذلة «٧» الناصر.

فان نهزم فهزامون قدما
و ان نهزم فغير مهزمينا
و ما إن طَبْنَا «٨» جبن و لكن
منايانا و طعمة آخرينا «٩»

- الشدّ، كأنه يشدّ بعضهم بعضا شدّ الأعصاب و هى أطناب المفاصل - قاله فى المجمع، و المعنى: قوم جمعوا و شدّ بعضهم بعضا فى الآثام. و فى بعض النسخ: عصبه الآثام بفتحيتين. جمع عاصب، ككفرة جمع كافر، من عصبه الرجل، أى: بنوه و قرابته.

(١) (ملحقى العهرة) من عهر المرأة و عاهرها: أى أتاها للفجور.

(٢) مقتبس من سورة الحجر: ٩١، و سورة المائدة: ٨٠.

(٣) أى قويت عليه و أعانت، أو من لبس الإزار، أو من أزر بمعنى أحاط.

(٤) من ركن إليه: أى مال، و فى بعض النسخ: قد ركز، من ركز الرمح أى أثبته.

(٥) الحجور بمعنى البيوت، كما فى قوله تعالى: وَ رَبَائِبُكُمُ اللَّائِي فِي حُجُورِكُمْ أى فى بيوتكم.

(٦) من الزحف أى الجهاد و لقاء العدو فى الحرب، و الزحف: الجيش يزحفون إلى العدو، أى يمشون.

(٧) فى بعض النسخ (خذلان الناصر) الخذلان بالكسر: ترك العون و النصر و كذلك الخذل، يقال: خذله خذلا أى: ترك عونه و نصرته.

(٨) الطب، هنا: العادة و الدّيان.

(٩) الشعر لأبى عمر فروة من مسيک المرادى كما ذكره الزركلى فى الأعلام: ١٤٣ / ٥، قال فى نهاية -

أَلَا تَمَّ لَا تَلْبَثُوا إِلَّا رَيْثَ «١» مَا يَرْكَبُ فَرَسٌ حَتَّى تَدَارَ بِكُمْ دُورَ الرِّحَا وَ يَفْلُقَ بِكُمْ فُلُقَ الْمَحُورِ، عَهْدَا عَهْدَهُ إِلَى أَبِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ (فاجمعوا امركم و شركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا إلى و لا تنتظرون) الآية و الآية الاخرى «٢».

[٧٠] «٧٠»- أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي بحلب، قال:

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي قال: أخبرنا الشيخان أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البصري و أبو الحسن علي بن محمد بن الخطيب الانباري.

و أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي بنابلس، و أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن قدامة و أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن

- ترجمته له: و هو صاحب القصيدة التي منها: و ما إن طبنا ..

(١) في المجمع: الريث الاستبطاء، و قال غيره: الريث مقدار المهلة من الزمن، يقال: أمهله ريثما فعل ذلك، أى مقدار ما فعل ذلك، و المعنى: إنكم لا تلبثون إلا مقدار ما صار الفرس قابلا للركوب.

(٢) يونس: ٧١، و الظاهر أن الآية الأخرى - كما في بعض المصادر - هي هذه الآية: إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَ رَبُّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَّتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ هود: ٥٥.

و في بعض النسخ قال عليه السلام - بعد قراءته هذه الآيات :-

(اللهم احبس عنهم قطر السماء، و ابعث إليهم سنين كسنى يوسف، و سلط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كأسا مصبرة فلا يدع فيهم أحدا، قتلة بقتلة، و ضربة بضربة، ينتقم لى و لأوليائى و أهل بيتى و أشياعى منهم، فإنهم [عدونا و كذبونا]، فإنهم كذبونا و خذلونا، و أنت ربنا عليك توكلنا و إليك المصير).

قال العلامة الشيخ فضل على القزويني قدس سره فى كتابه القيم (الإمام الحسين و أصحابه): ١ / ٥٠ بعد ذكر هذه المعانى لكلمات الإمام عليه السلام:

بأبى و أمى هذا من الملاحم و الإخبار بالمغيبات، إذ لا يمكن أن يركب الفرس إلا بعد مضى عمره إلى ثلاث سنين و حينئذ يصلح للركوب و بعده إلى أربع سنين و يركب كاملا، و المعنى أن لبثكم بعد قتلى إلى ثلاث سنين و هى سنى ركوب الفرس، و رأس ثلاث سنين كان بدء ظهور المختار بن أبى عبيد الثقفى، و بعد أربع سنين من قتله دار بهم المختار دور الرحى و تسلط عليهم و ساهمهم كأسا مصبرة أى ذات صبر.

رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ.

(٧٠) أوردته الحافظ محبّ الدين الطبري في ذخائر العقبى: ص ١٣٨، و قال: خرجه ابن أبي الدنيا في كتاب اليقين.

و فيه: عن محمد بن سعد (بدل مسعر) اليربوعي.

ص: ٨١

على بن سرور المقدسيان بدمشق، و أبو بكر محمد بن عمر بن يوسف بن محمد بن بهروز البغدادي بمعة النعمان، و أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سلمان الإربلي بحلب قالوا: أخبرتنا شهدة بنت أحمد بن الفرج الابرى الكاتبة قالت: أخبرنا أبو الفوارس طراد ابن محمد بن علي الزينبي قالوا: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل، قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البردعي قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا [٤٩- ألف] قال حدثنا محمد بن عباد بن موسى، عن محمد بن مسعر اليربوعي قال:

قال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - للحسين بن علي - رضي الله عنه -: كم بين الإيمان و اليقين؟ قال: أربع أصابع، قال: بين، قال: اليقين ما رأيته عينك، و الإيمان ما سمعت اذنك و صدقت به، قال: أشهد أنك ممن أنت منه (ذرية بعضها من بعض).

[٧١]- أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن يحيى بن حكيم: قال: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن ياقوت بن عبد الله قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي قال: أخبرنا أبو الحسين ابن النفور قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبي قال: وجدت في كتاب والدي - رحمه الله -:

حدثني أبو الحسن علي بن جعفر بن زيد من ولد عقيل بن أبي طالب قال:

قيل للحسين بن علي - عليه السلام -: كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟ قال: أصبحت كثير الذنوب قبيح العيوب، فلا أدرى أيهما أشكر! أقيح ما يستر، أم عظيم ما يغفر؟

[٧٢]- قال أبو عبد الله: و فيه - يعني كتاب والده - حدثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب الواسطي قال: حدثني أحمد بن أبي القاسم عن أبيه قال:

كتب أخ للحسين بن علي - عليه السلام - إلى الحسين كتابا يستبطنه في مكاتبته! قال:

فكتب إليه الحسين:

يا أخى! ليس تأكيد المودة بكثرة المزاورة، و لا بمواترة المكاتبه، لكنّها في القلب ثابتة و عند النوازل موجودة، و قد قال في ذلك أوس بن حجر «١»:

(١) أوس بن حجر بن مالک التميمي، أبو شريح، شاعر تميم في الجاهلية أو من كبار شعرائها عمّر طويلاً -

ص: ٨٢

ليس أخوك الدائم الوصل بالذي يذمك إن ولي و يرضيك مقبلاً

- [٤٩ب] و لكنه النائي إذا كنت آمناً و صاحبك الأذى إذ الامر أعضلاً

[٧٣] [٧٣] - أخبرنا أبو الفضل المرجى بن أبي الحسن بن هبة الله بن عزال قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن أحمد الكتاني قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الله العجمي قال: أخبرنا الحافظ أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عليّ قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عثمان بن سمعان قال: أخبرنا أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم بحتل قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الحسن بن عمار،

عن زياد الحارثي قال: سمعت الحسين بن علي - رضوان الله عليه - يقول: من أتى مسجداً لا يأتيه إلا الله تعالى، فذاك ضيف الله تعالى حتى يخرج منه.

[٧٤] [٧٤] - [٥٠ب] أخبرنا عتيق بن أبي الفضل السلماي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن. ح.

و حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد قال: أنبأنا أبو المعالي ابن صابر قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي قال: أخبرنا رشا بن نظيف قال: أخبرنا الحسن بن إسماعيل الضراب قال: أخبرنا أحمد بن مروان المالكي قال: حدثنا محمد بن يونس قال: حدثنا الأصمعي،

عن ابن عون قال: كتب الحسن إلى الحسين يعيب عليه عطاء الشعراء! قال: فكتب

- و لم يدرك الاسلام، الاعلام للزركلي: ٣١ / ٢.

(٧٣) تقدّم إسناداً و لفظاً برقم ٦٥.

(٧٤) أخرجه ابن عساكر بطريقين عن ابن عون بالارقام ١٩٨ و ١٩٩، و أورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ١٢٩ / ٧ و الحافظ المزني في تهذيب الكمال: ٤٠٧ / ٦، و قال: رواها يحيى بن معين عن ابن عون، و ابن كثير في البداية و النهاية: ٨ / ٢٠٨.

و رواه مرسلًا ابن صَبَّاح المالكي في كتابه الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة: ١٧٧.

و رواه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ٢١٤ / ١ رقم ١٤ بطريقه عن يحيى بن معين عن الأصمعي.

ص: ٨٣

إليه: إنَّ خير المال ما وقى العرض.

[٧٥] «٧٥»- أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه قال: أخبرنا أبو الحسن ابن أبي الحديد قال: أخبرنا جدِّي أبو بكر ابن أبي الحديد قال: أخبرنا أبو بكر الخرائطي قال: سمعت عمر بن شبة يقول:

سمعت أبا الحسن المدائني يقول: جرى بين الحسن بن علي و أخيه الحسين كلام حتى تهاجرا! فلما أتى علي الحسن ثلاثة أيام تأثم من هجر أخيه، فأقبل إلى الحسين و هو جالس، فأكبَّ على رأسه فقَبَّله، فلما جلس الحسن قال له الحسين:

إنَّ الذي منعني من ابتدائك و القيام إليك أنَّك أحقَّ بالفضل مِنِّي، فكرهت أن أنازعك ما أنت أحقُّ به.

(٧٥) ترجمة الامام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق لابن عساكر: رقم ١٩٧ و في مختصر تاريخ دمشق:

١٢٩ / ٧.

البداية و النهاية لابن كثير: ٢٠٧ - ٢٠٨.

ص: ٨٥

[نبذة من مكارم أخلاقه، و ما أنشده عليه السلام من الشعر]

[٧٦] «٧٦»- أنبأنا عمر بن طبرزد قال: أنبأنا أبو غالب ابن البنا عن أبي محمد الجوهري قال:

أخبرنا أبو عمر ابن حيوية قال: أخبرنا أحمد بن معروف قال: حدَّثنا الحسين بن الفهم قال:

حدَّثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا محمد بن عمر. قال: حدَّثني عبد الله بن جعفر.

عن أبي عون قال: لما خرج الحسين بن علي من المدينة يريد مكة مرَّ بآبن مطيع و هو يحفر بئرَه فقال له: أين؟ فداك [٥١]-
ألف] أبي و أمي قال: أردت مكة، قال: و ذكر له أنَّه كتب إليه شيعته بها.

فقال له ابن مطيع: إنّ بئري هذا قد رشحتها و هذا اليوم أوان ما خرج إلينا فى الدلو شىء من ماء، فلو دعوت الله لنا فيها بالبركة؟ قال: هات من مائها، فأتى من مائها فى الدلو فشرب منه ثمّ تمضمض ثمّ ردّه فى البئر فأعذب و أمها «١».

[٧٧] «٧٧»- أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله ابن الشيرازى قال: أخبرنا أبو القاسم على بن

(٧٦) رواه ابن سعد فى ترجمة ابن مطيع من كتابه الطبقات الكبرى: ٥ / ١٤٥، و أخرجه عن ابن سعد بلفظه و اسناده الحافظ ابن عساكر فى ترجمة الحسين عليه السّلام من تاريخ دمشق برقم ٢٠١.

و فى مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ٧ / ١٣٠.

(١) أمهى حافر البئر: اذا استقصى فى الحفر و بلغ الماء، النهاية: ٤ / ٣٧٧.

(٧٧) ترجمة الامام الحسين عليه السّلام من الطبقات لابن سعد: رقم ٢٩٢.

قال المحقق الطباطبائى قدّس سرّه فى تعليقه عليه:

ص: ٨٦

الحسن الحافظ قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال: أخبرنا أبو محمد الشيرازى قال:

أخبرنا أبو عمر الخراز قال: أخبرنا أبو الحسن الخشاب قال: أخبرنا الحسين بن محمد قال:

حدّثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا على بن محمد عن أبى الأسود العبدى،

عن الأسود بن قيس العبدى قال: قيل لمحمد بن بشير الحضرمى: قد أسر ابنك بغير الرىّ قال: عند الله أحتسبه و نفسى، ما كنت أحبّ أن يوسر و لا أن أبقي بعده.

فسمع قوله الحسين فقال له: رحمك الله أنت فى حلّ من بيعتى! فاعمل فى فكاك ابنك، قال: أكلتنى السباع حيّا إن فارقتك!

قال: فأعط ابنك هذه الأثواب البرود يستعين بها فى فداء أخيه، فأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار.

[٧٨] «٧٨»- أنبأنا أبو نصر قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم الحافظ قال: أخبرنا أبو البركات محفوظ بن الحسن بن محمد بن صصرى قال: أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد الهمدانى قال:

أخبرنا رشاء بن نظيف المقرئ - اجازة - قال: حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد الحلبي قال: [٥١ -
ب] حدثنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله الناقد قال:

حدثني أبو القاسم مسعود - يعني ابن عبد الله - قال: حدثني حميد بن إبراهيم المعافري قال:

سمعت عبد الله بن عبد الله المديني يذكر عن أبيه عن جدّه و كان مولى للحسين بن عليّ

- (رواه ابن عساكر برقم ٢٠٠ عن ابن سعد، وفيه أيضا: محمد بن بشير، كما هو كذلك في أصلنا من الطبقات، لكن الظاهر أنّ كلمة (محمد بن) زائدة، و إنما قاله الحسين عليه السلام لبشير بن عمرو الحضرمي الكندي: إنّ ابنك عمر اسر بئغر الرى ...

و كذا ورد هذا الاسم (بشير بن عمرو) في أنساب الأشراف: ص ١٩٦، و في تاريخ الطبري: ٥ / ٤٤٤ ورد اسمه مشكولا بالضمّ و الفتح مصغرا.

و رواه ابن العديم ... و فيه أيضا محمد بن بشير).

أقول: و رواه أيضا الحافظ المزّي في تهذيب الكمال: ٦ / ٤٠٧، و ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق:

١٢٩ / ٧.

(٧٨) أخرجه ابن عساكر في ترجمة الامام الحسين عليه السلام برقم ٢٠٥.

و أورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٧ / ١٣١.

ص: ٨٧

ابن أبي طالب: أنّ سائلا خرج ذات ليلة يتخطى.

قال الحافظ أبو القاسم: و أخبرنا أبو القاسم ابن السوسى قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد ابن علي بن الفرات - قراءة عليه - قال: أخبرنا أبي - اجازة - قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطرسوسى بمصر، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن ابن إبراهيم الليثى الشافعى قال: حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا هارون بن محمد قال:

حدثنا قعنب بن المحرز قال: حدثنا الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء.

عن الذيال بن حرمله قال: خرج سائل يتخطى أزمة المدينة حتّى أتى باب الحسين بن علي، ففرع الباب و أنشأ يقول:

لم يخب اليوم من رجاك و من
و أنت جود و أنت معدنه
حرّك من خلف بابك الحلقة
أبوك قد «١» كان قاتل الفسقة «٢»

قال: و كان الحسين بن علي واقفا يصلي، فخفف من صلاته و خرج إلى الأعرابي، فرأى عليه أثر ضرّ و فاقة، فرجع و نادى بقنبر فأجابه: لبيك يا ابن رسول الله - صلى الله عليه و سلّم - قال: ما تبقى معك من نفقتنا؟ قال: مائتا درهم أمرتني بتفرّقها في أهل بيتك.

قال: فهاتها، فقد أتى من هو أحقّ بها منهم، فأخذها و خرج، فدفعها إلى الأعرابي و أنشأ يقول:

-[٥٢]ألف] خذها و إنّي إليك معتذر
لو كان في سيرنا عصا تمد
و اعلم بأنّي عليك ذو شفقه
إذا كانت سمانا عليك منذ فقه
لكن ريب المنون ذو نكد
و الكف منّا قليلة النفقة «٣»

(١) و في الأصل: ما كان قاتل الفسقة! و الصحيح ما أثبتناه وفاقا لغيره من المصادر.

(٢) و له اضافة كما في بعض المصادر، و هي:

لو لا الذي كان من أوائلكم
كانت علينا الجحيم منطبقة

(٣) توضيح بعض المفردات:

قوله «عصا» لعلّ العصا كناية عن الإمام و الحكم، قال الجوهرى: قولهم: لا ترفع عصاك عن أهلك، يراد به

ص: ٨٨

قال: فأخذها الأعرابي و ولّى و هو يقول:

تجرى الصلاة عليهم أينما ذكروا

مطهرون تقيّات ثيابهم

علم الكتاب و ما جاءت به السور

فأنتم أأنتم الأعلون عندكم

فما له فى جميع الناس مفتخر

من لم يكن علويًا حين تنسبه

لفظهما متقارب.

[٧٩] «٧٩»- أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن الخليل بن عبد الله الدمشقي الحافظ قال: أخبرنا أبو الحسن مسعود بن أبي منصور بن محمد بن الحسن الحمّال قال: أخبرنا أبو منصور محمود بن إسماعيل الصيرفي قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني اللخمي قال: حدّثنا أبو شعيب الحراني قال: حدّثنا عمر بن شبّة قال: حدّثنا أبو نعيم قال: حدّثنا عمرو بن ثابت.

قال: سمعت سكينه بنت الحسين تقول: عوتب أبي الحسين بن علي في أمي، فقال أبي الحسين:

:- الأدب، و إنّه لضعيف العصا، أى الترعية، و يقال أيضا: إنّه للين العصا، أى رفيق حسن السياسة لما ولى، انتهى.

أى: لو كان فى سيرنا فى هذه الغداة ولاية و حكم أو قوّة لأمست يد عطائنا عليك صباية، و «السما» كناية عن يد الجود و العطاء، و «الاندفاق» الانصباب، و «ريب الزمان» حوادثه.

(نقلا عن عوالم المحدثّ البحراني (قدّس سره).

(٧٩) ذكره ابن كثير فى البداية و النهاية: ٨ / ٢٠٩ قال: و ممّا أنشده الزبير بن بكار من شعره [عليه السّلام] فى امرأته الرباب ... و ذكر الأبيات.

و أوردها سبط ابن الجوزى فى تذكرة الخواص: ٢٦٥، و أبو الفرج الاصفهاني فى مقاتل الطالبين: ص ٩٠ فى ترجمة عبد الله بن الحسين عليه السّلام، و فى الأغاني: ١٦ / ١٣٩ فى ترجمة الحسين عليه السّلام، روى الحديث بإسناده عن عمرو بن ثابت عن مالك بن أعين.

و ذكر الأبيات أيضا الدار قطنى فى المؤتلف و المختلف: ص ١١٣٧، و البلاذرى فى أنساب الأشراف:

و ابن سعد فى اوائل ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات: ص ١٨، و عنه الخطيب الخوارزمى فى مقتل الحسين عليه السلام: ٢١٠ / ١، و الباعونى الشافعى فى جواهر المطالب: ٣١٦ / ٢.

ص: ٨٩

لعمرك إنتى لاحب دارا
تضيّفها سكينه و الرباب
احبهم و ابذل جلّ مالى
و ليس للائم فيها عتاب
- [٥٢ب] و لست لهم و ان غضبوا مطيعا
حياتى أو تغيبنى التراب

و قد ذكرنا فى ترجمة الرباب «١» فى آخر الكتاب أنّها كانت مع الحسين - رضى الله عنه - يوم الطفّ، و أنّها رجعت إلى المدينة مصابة مع من رجع، فخطبها الأشراف من قريش فقالت: و الله لا يكون لى حمو آخر بعد رسول الله - صلى الله عليه و سلّم - فعاشت بعده سنة لم يظّلها سقف بيت حتّى بليت و ماتت كمدا.

[٨٠] «٨٠» - أنبأنا القاضى أبو نصر محمد بن هبة الله ابن الشيرازى قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم على بن الحسن قال: قرأت بخط أبى الحسن رشاء بن نظيف، و أنبأني أبو القاسم على ابن إبراهيم و أبو الوحش سبيع بن المسلم عنه قال: أخبرنا أبو الفتح إبراهيم بن على بن سبيخت قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولى قال: حدّثنا محمد بن يونس الكديمى قال: حدّثنا محمد بن المؤمل الحارثى قال:

حدّثنا الأعمش: أن الحسين بن على قال:

كلّما زيد صاحب المال مالا
زيد فى همّه و فى الأشغال
قد عرفناك يا منغصة العيش
و يا دار كلّ فان و بال
ليس يصفو لزاهد طلب الزهد
إذا كان مثقلا بالعيال

[٨١] «٨١» - و أنبأنا القاضى أبو نصر قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال: أخبرنا أبو بكر بن

(١) لم أجد ترجمة للرباب فى كتاب بغية الطالب فى مراجعة خاطفة.

(٨٠) ترجمة الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: رقم ٢٠٩، و في مختصره لابن منظور: ١٣٢ / ٧، البداية و النهاية لابن كثير: ٢٠٩ / ٨.

و أورده الباعونى فى جواهر المطالب: ٣١٥ / ٢.

(٨١) أورده الحافظ ابن عساكر: رقم ٢٠٨، و فى مختصر تاريخ دمشق: ١٣٢ / ٧، و ابن كثير فى البداية و النهاية: ٢٠٩ / ٨ -

ص: ٩٠

المزرقى قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبرى قال: أنشدنى القاضى عبد الله بن على بن أيوب قال: أنشدنا القاضى أبو بكر بن كامل [٥٣- ألف].

قال: أنشدنى عبد الله بن إبراهيم و ذكر أنه للحسين بن على:

اغن عن المخلوق بالخالق	تغن عن الكاذب و الصادق
و استرزق الرحمن من فضله	فليس غير الله من رازق
من ظن أن الناس يغنونه	فليس بالرحمن بالواقع
أو ظن أن المال من كسبه	زلت به النعلان من خالق

[٨٢] «٨٢»- أنبأنا أبو الحسن ابن المقير عن أبى المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز قال:

أنشدنا المبارك بن عبد الجبار الصيرفى قال: أنشدنا محمد بن على الصورى قال: أنشدنى أبو القاسم على بن محمد بن شهدك الاصبهاني بصور للحسين بن على:

لئن كانت الدنيا تعدّ نفيسة	فدار ثواب الله أعلى و أنبل
و إن كانت الأبدان للموت أنشئت	فقتل سبيل الله بالسيف أفضل
و إن كانت الأرزاق شيئاً مقدراً	فقلّة سعى المرء فى الكسب أجمل
و إن كانت الأموال للترك جمعت	فما بال متروك به المرء ييخل

[٨٣] «٨٣»- أنبأنا أبو نصر القاضى قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال: أخبرنا أبو الفتوح

- و الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ٢١٤ / ١ رقم ١٣، و الباعوني الشافعي في جواهر المطالب:

٣١٥ / ٢ بروايته عن أبو بكر ابن حامد.

(٨٢) ترجمة الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: رقم ٢١١، و في مختصره لابن منظور: ١٢٣ / ٧، و في البداية و النهاية: ٨ / ٢٠٩.

و أورده ابن الأعمش في الفتوح: ١٢٩ / ٢، و الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ٣٢١ / ١ رقم ٥ في ضمن لقائه عليه السلام مع الفرزدق الشاعر (بالشقوق)، و في: ٣٨ / ٢ عن السلمي في تاريخه.

و ذكر الأبيات أيضا الباعوني في كتابه جواهر المطالب في مناقب الامام علي بن أبي طالب عليه السلام: ٣١٦ / ٢، و ابن طلحة في مطالب السؤل: ٢٥٧.

(٨٣) أخرجه الحافظ ابن عساكر برقم ٢١٠ في ترجمة الامام الحسين عليه السلام من تاريخه، و ابن كثير في البداية

ص: ٩١

عبد الخلاق بن عبد الواسع بن عبد الهادي بن عبد الله الهروي ببغداد. قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علي بن عمير العميري قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن عمارة ابن يحيى بن عمارة الشيباني - املاء - قال: سمعت أبا بكر هبة الله بن الحسن القاضي بفارس قال: قرأت على الحارث بن عبيد الله.

عن إسحاق بن إبراهيم، [٥٣ - ب] قال:

بلغني أن الحسين بن علي أتى مقابر الشهداء بالبقيع، فطاف بها و قال:

ناديت سكان القبور فاسكتوا	و أجابني عن صمتهم ندب الحشا
قالت أ تدري ما صنعت بساكني	مزقت ألحمهم و خرقت الكسا
و حشوت أعينهم ترابا بعد ما	كانت تأذي باليسير من القذا
أما العظام فإنني فرقتها	حتى تباينت المفاصل و الشوا
قطعت ذا من ذا و من هذا كذا	فتركتها رمما يطول بها البلى

- و النهاية: ٢٠٩ / ٨.

و الباعونى فى جواهر المطالب: ٣١٥ / ٢ و فى مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ١٣٢ / ٧.

ص: ٩٣

[إخبار الله تعالى النبى الأكرم صلى الله عليه و آله بشهادته عليه السلام]

[٨٤] «٨٤»- أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد، عن أبى غالب ابن البناء قال: أخبرنا

(٨٤) أخرجه ابن عساكر فى ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٢١٣، و البزار فى مسنده: ٣ / ١٠١ رقم ٨٨٤، و فى كشف الأستار: ٣ / ٢٣١ رقم ٢٦٤١، و الطبرانى فى المعجم الكبير: رقم ٢٨١١، و أبو يعلى الموصلى فى مسنده: ١ / ٢٩٨ رقم ٣٦٣.

و رواه أحمد بن حنبل فى مسنده: ١ / ٨٥، و رواه عن أحمد جماعة منهم: الذهبى فى تاريخ الاسلام فى حوادث سنة ٦١: ص ١٠٢، و فى سير اعلام النبلاء: ٣ / ٢٨٨، و ابن كثير فى البداية و النهاية: ٨ / ١٩٩، و العصامى المكى فى سمط النجوم العوالى: ٣ / ٨٣.

و أورده الهيثمى و فى مجمع الزوائد: ٩ / ١٨٧ و قال: رواه أحمد و أبو يعلى و البزار و الطبرانى و رجاله ثقات و لم ينفرد نجى بهذا.

و أخرجه الحافظ ابن أبى شيبة فى المصنف: ١٥ / ٩٨ رقم [١٩٢١٤]، و المحبى الطبرى فى ذخائر العقبى:

ص ١٤٨ و فيهما: عبد الله بن يحيى!

و المزي فى تهذيب الكمال: ٦ / ٤٠٧ بهذا الاسناد و فى ص ٤٠٨ بإسناد آخر، و ابن حجر فى تهذيب التهذيب: ٢ / ٣٤٧.

و أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد و المنانى: ١ / ٣٠٨ رقم ٤٢٧ من طريق أبى بكر ابن أبى شيبة كالطبرانى فى الكبير.

و البوصيرى فى إتحاف السادة المهرة- كتاب المناقب-: رقم ٧٥٧١، و قال: رواه أبو بكر ابن أبى شيبة و أحمد بن حنبل و أبو يعلى بسند صحيح.

ص: ٩٤

أبو الغنائم ابن المأمون قال: أخبرنا أبو القاسم ابن حبابة قال: أخبرنا أبو القاسم البغوي قال: حدّثني يوسف بن موسى القطّان قال: حدّثنا محمد بن عبيد قال: حدّثنا شرحبيل بن مدرّك الجعفي،

عن عبد الله بن نجى «١» عن أبيه: أنّه سافر مع عليّ بن أبي طالب و كان صاحب مطهرته، فلمّا حاذى نينوى و هو منطلق إلى صفّين نادى علي: صبرا أبا عبد الله صبرا أبا عبد الله، بشطّ الفرات!

قلت: و من ذا أبو عبد الله؟

قال: دخلت على رسول الله - صلّى الله عليه و سلّم - و عيناه تفيضان، فقلت: يا نبيّ الله! أغضبك أحد؟ ما شأن عينيك تفيضان؟

قال: بل قام من عندي جبريل قبل، فحدّثني أنّ الحسين يقتل بشطّ الفرات، و قال: هل لك أن اسمّك من تربته؟

قال قلت: نعم، فمدّ يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم - يعني - أملك عيني أن فاضتا.

[٨٥] «٨٥» - أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد المكتب قال: أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين

- و روى نحوه ابن سعد في الطبقات في ترجمة الحسين عليه السّلام بإسناده عن عامر الشعبي: رقم ٢٧٤، و عن ابن سعد سبط ابن الجوزي في التذكرة: ص ٢٥٠.

و رواه السيوطي في الخصائص الكبرى: ٢ / ١٢٦ عن أبي نعيم، و في الجامع الصغير: رقم ٢٨١ موجزا عن ابن سعد بلفظ (أخبرني جبريل أنّ حسيناً يقتل بشاطئ الفرات).

و رواه أبو الفرج ابن الجوزي في التبصرة: ٢ / ١٣.

(١) عبد الله بن نجى بن سلمة الحضرمي الكوفي، ذكره ابن حبان في الثقات: ٥ / ٣٠، و وثقه النسائي كما في تهذيب الكمال: ٢٢٠ / ١٦.

(٨٥) أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ١ / ١٤١ - ١٤٢، و رواه عن الخطيب ابن كثير في البداية و النهاية: ٨ / ٢٠١، و الحافظ ابن عساكر في ترجمة الامام الحسين عليه السّلام من تاريخه برقم ٢٨٦.

و عن الخطيب و ابن عساكر الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ص ٤٣٦.

قال: أخبرنا أبو طالب ابن غيلان قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي قال: حدثنا محمد بن شداد المسمعي قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبيرة،

عن ابن عباس قال: أوحى الله تعالى إلى محمد - صلى الله عليه وسلم - إني قد قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وإني قاتل بابين بنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً.

[٨٦] «٨٦» - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن الطفيل بالقاهرة [٥٤- ألف] قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الاصبهاني قال: سمعت القاضي أبا الفتح إسماعيل بن عبد الجبار بن محمد الماكي من أصله العتيق بقزوين يقول: سمعت أبا يعلى

- و أخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين: ٣ / ١٧٨، و الذهبی فی تلخیص المستدرک و صحّحه علی شرط مسلم، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

و أخرجه أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي في الغيلانيات: رقم ٣٨٧.

و رواه ابن الجوزي في المنتظم: ٥ / ٣٤٦، و رواه عنه سبطه في تذكرة الخواص: ص ٢٨٠.

و رواه السيوطي في الخصائص الكبرى: ٢ / ١٢٦، و ابن حجر في الصواعق: ١١٩ عن الحاكم، و أبو عبد الله الملا في سيرته وسيلة المتعبدين: ج ٥ - ق ٢ - ص ٢٢٨، و العصامي المكي في سمط النجوم العوالي: ٣ / ٨٧ قائلا بأن الحاكم أخرجه بطرق متعددة.

و المتقي الهندي في كنز العمال: ١٢ / ١٢٧ رقم ٣٤٣٠.

و رواه المزي في تهذيب الكمال: ٨ / ٤٣١، و ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب: ٢ / ٣٥٤.

أقول: و سيأتي بالاسناد و المتن برقم ١٣٤.

(٨٦) أخرجه ابن عساكر في ترجمة الامام الحسين عليه السلام برقم ٢٢٦.

و أخرجه أحمد في المسند: ٦ / ٢٩٤، و في فضائل الصحابة: ٢ / ٧٧٠ رقم ١٣٥٧، و قال محققه: إسناده صحيح.

و رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣ / ٢٩٠، و في تاريخ الاسلام حوادث سنة ٦١ هـ - ص ١٠٣ و قال:

إسناده صحيح و رواه أحمد و الناس.

و المتقى الهندي في كنز العمال: ١٢ / ١٢٦ رقم ٣٤٣١٥ عن الخليلي في الإرشاد.

و رواه ابن كثير في البداية و النهاية: ٨ / ١٩٩ عن الإمام أحمد، و قال: و قد روى هذا الحديث من غير وجه عن أم سلمة.

و رواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٨٧ و قال: رواه أحمد و رجاله رجال الصحيح.

ص: ٩٦

الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي الحافظ يقول: أخبرنا محمد بن الحسن بن الفتح الصوفي قال: حدثنا أبو عروبة الحراني قال: حدثنا حنبل بن إسحاق قال: حدثنا ابن عمي أحمد قال: حدثنا وكيع، عن عبد الله بن سعد بن أبي هند.

عن عائشة و أم سلمة: أن النبي - صلى الله عليه و سلم - دخل عليهما و هو يبكي قالتا:

فسألناه عن ذلك؟

فقال: إن جبريل أخبرني أن ابني الحسين يقتل و بيده تربة حمراء فقال: هذه تربة تلك الأرض.

[٨٧] - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الرحمن الكشمي.

و أخبرنا علي بن عبد المنعم بن علي بن الحداد قال: أخبرنا يوسف بن آدم المراغي قال:

أنبأنا أبو بكر محمد بن منصور بن محمد السمعاني قال: أخبرنا الشيخ أبو غالب محمد بن الحسن قال: أخبرنا أبو علي ابن شاذان قال: أخبرنا عبد الخالق بن الحسن السقطي قال:

حدثنا إسحاق بن الحسن الحرابي قال: حدثنا يحيى الحماني قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن حنطب،

عن أم سلمة قالت: دخل علي النبي - صلى الله عليه و سلم - فقال لي: احفظي الباب لا يدخل علي أحد، فسمعت نحيبه فدخلت، فإذا الحسين بين يديه، فقلت: و الله يا رسول الله ما رأيته حين دخل!

فقال: إن جبريل كان عندي آنفا فقال لي: يا محمد أ تحبه؟ فقلت: يا جبريل! أما من حب الدنيا فنع، قال: فإن أمتك ستقتله [٥٤- ب] بعدك، تريد أن أريك تربته يا محمد؟

فدفع إلي هذا التراب.

قالت أم سلمة: فأخذته فجعلته في قارورة، فاصبته يوم قتل الحسين و قد صار دما.

[٨٨] «٨٨» - قالوا: أنبأنا أبو بكر السمعاني قال: أخبرنا أبو سعد محمد بن محمد بن محمد

(٨٨) أخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: رقم ٢٨١٩ بالاسناد واللفظ، و رواه عنه الهيثمي في -

ص: ٩٧

المطرز قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب «١».

عن أم سلمة قالت: كان النبي - صلى الله عليه و سلم - جالسا ذات يوم في بيتي فقال:

لا يدخلن عليّ أحد! فانتظرت فدخل الحسين، فسمعت نسيج النبي - صلى الله عليه و سلم - يبكي، فاطلعت فإذا الحسين في حجره أو إلى جنبه يمسح رأسه و هو يبكي فقلت:

و الله ما علمت به حتى دخل!

قال النبي - صلى الله عليه و سلم -: إن جبريل كان معنا في البيت. فقال: أ تحبه؟ فقلت:

من حب الدنيا فنع، فقال: إن أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء، فتناول جبريل من ترابها، فأراه النبي - صلى الله عليه و سلم -.

فلما أحيط بالحسين حين قتل قال: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: أرض كربلاء، قال:

صدق رسول الله - صلى الله عليه و سلم - أرض كرب و بلاء!

[٨٩] «٨٩» - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحيم بن الطفيل قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر الاصبهاني قال: أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر قال: أخبرنا أبو أحمد الدهان قال: حدثنا أبو علي الحافظ قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا سليمان بن عمر قال: حدثنا أبي، عن أبي المهاجر، عن عباد ابن إسحاق، عن هاشم [٥٥- ألف] بن هاشم، عن عبد الله بن وهب،

- مجمع الزوائد: ١٨٨ / ٩، و المتقى الهندي في كنز العمال: ٣٤٣١٦.

(١) ذكره ابن حبان في الثقات: ٥ / ٤٥٠.

(٨٩) أخرجه ابن عساكر فى ترجمة الإمام الحسين عليه السلام برقم ٢٢٢، و البيهقى فى دلائل النبوة: ٤ / ٤٦٨ مع اختلاف فى اللفظ، و رواه الذهبي فى سير أعلام النبلاء: ٣ / ٢٨٩ مع اختلاف يسير بطريقين عن هاشم بن هاشم.

و الحافظ المزي فى تهذيب الكمال: ٦ / ٤٠٩، روى نحوه بإسناد آخر و قال: و فى الباب عن عائشة، و زينب بنت جحش، و أم الفضل بنت الحارث، و أبى أمامة الباهلى، و أنس بن الحارث و غيرهم.

ص: ٩٨

عن أم سلمة قالت: دخل على رسول الله - صلى الله عليه و سلم - بيتى فقال: لا يدخل على أحد! قالت: فسمعت صوته فدخلت، فإذا عنده حسين بن على، فإذا هو حزين يبكى فقلت: مالك يا رسول الله؟

قال: أخبرنى جبريل - عليه السلام - أن أمتى تقتل هذا بعدى، فقلت: و من يقتله؟

فتناول مدرة، فقال: أهل هذه المدرة يقتلونه.

[٩٠] «٩٠» - أخبرنا أبو سعد ثابت بن مشرف البغدادى قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول ابن عيسى بن شعيب السجزي قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودى قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حموية السرخسى قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن خريم الشاشى قال: حدثنا عبد بن حميد قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا عبد الله بن سعيد بن أبى هند، عن أبيه قال:

قالت أم سلمة: كان النبى - صلى الله عليه و سلم - نائما فى بيتى، فجاء حسين يدرج، قالت: فقعدت على الباب فأمسكته مخافة أن يدخل فيوقظه.

قالت: ثم غفلت فى بيتى، فدبّ فدخل فقعد على بطنه، قالت: فسمعت نحيب رسول الله - صلى الله عليه و سلم - فجئت فقلت: و الله يا رسول الله ما علمت به!

فقال: إنما جاءنى جبريل - عليه السلام - و هو على بطنى قاعد، فقال لى: أ تحبه؟

فقلت: نعم. قال: إن أمتك ستقتله، أ لا أرىك التربة التى يقتل بها؟ قال: فقلت: بلى، قال:

فضرب بجناحه فأثانى بهذه التربة، قالت:

(٩٠) أخرجه ابن عساكر فى ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٢٢٧.

و رواه البوصيرى فى اتحاف السادة - كتاب المناقب -: رقم ٧٥٧٣، و قال: رواه عبد بن حميد بسند صحيح، و أحمد بن حنبل مختصرا عن عائشة أو أم سلمة على الشك.

و بمعناه ذكره ابن حجر فى المطالب العالية رقم ٣٩٩٩.

أقول: إن هذه الروايات الحاكية لبكاء النبى الأكرم صلى الله عليه و آله على ريحانته قتيل العبرات بأرض كرب و بلاء عليه السلام تدل على جواز البكاء و النوح و الحداد على الميت عند من يحتج بسيرته صلى الله عليه و آله و قال الله تعالى (و لَكُمْ فى رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ).

ص: ٩٩

و إذا فى يده تربة حمراء و هو يبكى و يقول: يا ليت شعرى من يقتلك بعدى!

[٩١] «٩١» - أنبأنا أبو المحاسن سليمان بن البنايسى [٥٥- ب] قال: أخبرنا أبو القاسم الحافظ قال: أخبرنا أبو على الحداد و غيره - إجازة - قالوا: أخبرنا أبو بكر ابن ريدة قال:

حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنى عبادة بن زياد الأسدى قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن الأعمش، عن أبى وائل شقيق بن سلمة،

عن أم سلمة قالت: كان الحسن و الحسين يلعبان بين يدى النبى - صلى الله عليه و سلم - فى بيتى، فنزل جبريل فقال: يا محمد إن امتك تقتل ابنك هذا من بعدك، و أوما بيده إلى الحسين، فبكى رسول الله - صلى الله عليه و سلم - و ضمه إلى صدره،

ثم قال رسول الله - صلى الله عليه و سلم: وديعة عندك هذه التربة، فشمها رسول الله - صلى الله عليه و سلم - و قال: ريح كرب و بلاء.

قال: و قال رسول الله - صلى الله عليه و سلم - يا أم سلمة! إذا تحولت هذه التربة دما فاعلمى أن ابنى قد قتل.

قال: فجعلتها أم سلمة فى قارورة، ثم جعلت تنظر إليها كل يوم تعنى و تقول: إن يوما تحولين دما ليوم عظيم.

قلت: و قد ذكر أبو حاتم ابن حبان حديث إخبار ملك القطر - عليه السلام - النبى - صلى الله عليه و سلم - يقتل الحسين - عليه السلام - فى المسند الصحيح على التقاسيم و الأنواع و رفعه إلى أنس بن مالك - رضى الله عنه «١» -.

(٩١) أخرجه ابن عساكر فى ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٢٢٣، و الحافظ الطبرانى فى المعجم الكبير: رقم ٢٨١٧.

و رواه عنهما الحافظ الكنجى فى كفاية الطالب: ٤٢٦، و عن الطبرانى الهيثمى فى مجمع الزوائد: ١٨٩ / ٩.

و رواه المزى فى تهذيب الكمال: ٤٠٨ / ٦ بطريقين، و ابن حجر فى تهذيب التهذيب: ٣٤٧ / ٢ و قال - كما فى تهذيب الكمال.

و فى الباب عن عائشة، و زينب بنت جحش، و أم الفضل بنت الحارث، و أبى أمامة و أنس بن الحارث و غيرهم.

(١) و هو الحديث الآتى بعد هذا - أى رقم ٩٢ -.

ص: ١٠٠

[٩٢] «٩٢» - أخبرنا به أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبى الفضل - فى كتابه إلينا من هراة غير مرة - قال: أخبرنا أبو القاسم تميم بن أبى سعد بن أبى العباس الجرجاني قال: أخبرنا الحاكم أبو الحسن على بن محمد بن على البخاثي قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون، قال: أخبرنا أبو حاتم محمد بن حبان البستي قال: أخبرنا الحسن [٥٦ - ألف] بن سفيان قال: حدثنا شيبان بن فروخ قال: حدثنا عمارة بن زاذان قال: حدثنا ثابت،

عن أنس بن مالك قال: استأذن ملك القطر ربّه أن يزور النبى - صلى الله عليه و سلم - فأذن له، فكان فى يوم أم سلمة، فقال النبى - صلى الله عليه و سلم: احفظى علينا الباب لا يدخل أحد!

فبينما هى على الباب إذ دخل الحسين بن على فطفر فافتحم ففتح الباب فدخل، فجعل يتوّثب على ظهر النبى - صلى الله عليه و سلم - و جعل النبى - صلى الله عليه و سلم: أ تحبّه؟ قال: نعم.

قال: أما إن امتك ستقتله؛ إن شئت أريتك المكان الذى يقتل فيه؟ قال: نعم، فقبض قبضة من المكان الذى قتل فيه فأراه إيّاه، فجاءه بسهولة أو تراب أحمر، فأخذته أم سلمة

(٩٢) مورد الضمان: ٢٢٤١، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ٨ / ٢٦٢ رقم ٦٧٠٧.

و أخرجه ابن عساكر فى ترجمة الإمام الحسين عليه السلام برقم ٢١٦، و الحافظ الطبرانى فى المعجم الكبير: رقم ٢٨١٣.

و أخرجه أبو يعلى الموصلى فى مسنده: ٦ / ١٢٩ رقم ٣٤٠٢ و قال محققه: إسناده حسن.

و رواه عنهما البوصيرى فى اتحاف السادة: رقم ٧٥٧٥.

و فى مسند أحمد: ٣ / ٢٤٢ و ٢٤٥، و رواه عن أحمد ابن كثير فى البداية و النهاية: ٨ / ١٩٩، و الياضى فى مرآة الجنان: ١ / ١٣٤، و العصامى فى سمط النجوم العوالى: ٣ / ٨٣.

و رواه الهيثمى فى مجمع الزوائد: ٩ / ١٨٧، و قال: رواه أحمد و أبو يعلى.

و رواه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى: ١٤٦، و البيهقي في دلائل النبوة: ٤٩٦ / ٦ بطريقين عن أنس، و السيوطي في الخصائص: ١٢٥ / ٢.

و أبو نعيم في دلائل النبوة: ٧٠٩ رقم ٤٩٢، و عنه المتقي الهندي في كنز العمال: ١٣ / ٦٥٧ رقم ٣٧٦٦٩.

و رواه الحافظ المزّي في تهذيب الكمال: ٤٠٧ / ٦، و ابن حجر في الصواعق: ص ١١٥ عن البغوي.

ص: ١٠١

فجعلته في ثوبها.

قال ثابت: كنّا نقول: إنها كربلاء.

[٩٣] «٩٣»- أخبرنا أبو القاسم عبد الغنى بن سليمان بن سين قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حامد الأرتاحي قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن الحسين الفراء - إجازة لى - قال:

أنبانا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال، و ستّ الموفق خديجة مولاة أبي حفص عمر بن محمد بن إبراهيم المرابطة. قال أبو إسحاق: أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي - قراءة عليه و أنا أسمع - قال: أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار - قراءة عليه - و قالت خديجة: قرأ على أبي القاسم يحيى بن أحمد بن عليّ بن الحسين بن بندار الأذنى و أنا شاهدة أسمع قال: أخبرني جدّي القاضي أبو الحسن عليّ بن الحسين قالا: حدّثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب، قال: حدّثنا الكزبراني قال: حدّثنا عبد الله بن رجاء قال: حدّثنا عمارة بن زاذان، عن ثابت،

عن أنس: أنّ ملك المطر استأذن أن يزور رسول الله - صلى الله عليه و سلّم - و ذلك يوم أمّ سلمة، فقال لى النبي - صلى الله عليه و سلّم: انظر أن لا يدخل علينا أحد حتى يخرج!

فجاء الحسين فدخل فجعل مرّة يثب على ظهر رسول الله - صلى الله عليه و سلّم - و هو يقبله و يلثمه، فقال له الملك: أ تحبّه؟ قال: نعم، قال: أما إن أمّتك ستقتله، و إن شئت أريتك المكان الذى يقتل فيه؟ فقبض كفّه فإذا تربة حمراء.

[٩٤]- و قال: حدّثنا محمود قال: حدّثنا الكزبراني قال: حدّثنا غسان بن مالك. قال:

حدّثنا عمارة بن زاذان، عن ثابت، عن أنس، عن النبي - صلى الله عليه و سلّم - بمثله.

[٩٥] «٩٥»- أنبانا أبو نصر القاضي قال: أخبرنا أبو القاسم الحافظ، قال: أنبانا أبو علي

(٩٣) رواه بهذا الاسناد البوصيرى فى اتحاف السادة برقم ٧٥٧٦ عن أحمد بن حنبل، و البزار كما فى كشف الأستار باب مناقب الحسين عليه السّلام: رقم ٢٦٤٢.

رواه السيوطى فى الخصائص الكبرى: ١٢٥ / ٢ عن البيهقى و أبى نعيم.

(٩٥) أخرجه ابن عساكر فى ترجمة الإمام الحسين عليه السّلام برقم ٢١٩.

ص: ١٠٢

الحداد و جماعة، قالوا: أخبرنا أبو بكر ابن ريذه قال: أخبرنا سليمان بن أحمد قال: حدّثنا علىّ بن سعيد الرازى قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة المروزي قال: حدّثنا علىّ ابن الحسن بن واقد قال: حدّثنى أبى قال: حدّثنا أبو غالب،

عن أبى أمانة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه و سلّم - لنسائه: لا تبكوا هذا الصبى - يعنى حسيناً - قال: فكان يوم أمّ سلمة فنزل جبريل، فدخل رسول الله - صلى الله عليه و سلّم - الداخل و قال لأم سلمة: لا تدعى أحدا يدخل علىّ! فجاء الحسين فلمّا نظر إلى النبی - صلى الله عليه و سلّم - فى البيت أراد أن يدخل، فأخذته أمّ سلمة فاحتضنته و جعلت [٥٦- ب] تنأغیه و تسكنه، فلمّا اشتدّ فى البكاء خلّت عنه، فدخل حتى جلس فى حجر رسول الله - صلى الله عليه و سلّم -، فقال جبريل للنبی - صلى الله عليه و سلّم: انّ أمّتك ستقتل ابنك هذا! فقال النبی - صلى الله عليه و سلّم: يقتلونه و هم مؤمنون بى؟! قال:

نعم يقتلونه، فتناول جبريل تربة فقال: بمكان كذا و كذا.

فخرج رسول الله [صلى الله عليه و سلّم] قد احتضن حسيناً كاسف البال مهموماً، فظنّت أمّ سلمة أنّه غضب من دخول الصبى عليه!

فقالت: يا نبىّ الله! جعلت لك الفداء! إنّك قلت لنا لا تبكوا هذا الصبى، و أمرتنى أن لا أدع أحدا يدخل عليك، فجاء فخلّيت عنه، فلم يرد عليها، فخرج إلى أصحابه و هم جلوس، فقال لهم: إنّ أمّتى يقتلون هذا.

و فى القوم أبو بكر و عمر و كانا أجراً القوم عليه، فقالا: يا نبىّ الله! يقتلونه و هم مؤمنون؟! قال: نعم هذه تربته فأراهم إيّاها.

- و أورده ابن منظور فى مختصر تاريخ دمشق: ١٣٣ / ٧.

و رواه الذهبى فى تاريخ الإسلام - حوادث سنة ٤١هـ -: ص ١٠٣ عن الطبرانى، و فى سير أعلام النبلاء:

٢٨٩ / ٣ و قال: إسناده حسن.

و الهيثمى فى مجمع الزوائد: ٩ / ١٨٩ عن الطبرانى، و أشار إليه الحافظ المزي فى تهذيب الكمال:

٤١٠ / ٦.

ص: ١٠٣

[إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بشهادته]

[٩٦] «٩٦» - و قال: أخبرنا سليمان بن أحمد قال: حدّثنا علىّ بن عبد العزيز قال: حدّثنا أبو نعيم قال: حدّثنا عبد الجبار بن العباس.

عن عمار الدّهني قال: مرّ علىّ على كعب، فقال: يقتل من ولد هذا رجل فى عصابة لا يجفّ عرق خيولهم حتى يردوا على محمّد - صلى الله عليه و سلّم -، فمر حسن فقالوا: هذا يا با إسحاق؟ قال: لا.

فمرّ حسين فقالوا هذا؟ قال: نعم.

[٩٧] «٩٧» - قال: و حدّثنا سليمان قال: حدّثنا محمّد بن محمّد التّمّار البصرى قال: حدّثنا

(٩٦) أخرجه الحافظ الطبرانى فى المعجم الكبير: رقم ٢٨٥١.

و من طريقه أخرجه ابن عساكر فى ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٢٤١.

و رواه الهيثمى فى مجمع الزوائد: ٩ / ١٩٣، و الحافظ الكنجى فى كفاية الطالب: ٤٤٥ عن الطبرانى.

و رواه ابن سعد فى ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات برقم ٢٧٨.

و رواه الذهبى فى سير أعلام النبلاء: ٣ / ٢٩٠، و الحافظ المزي فى تهذيب الكمال: ٦ / ٤١٠، و ابن حجر فى تهذيبه: ٨ / ٢ - ٣٤٧.

(٩٧) أخرجه الحافظ الطبرانى فى المعجم الكبير: رقم ٢٨١٧.

و من طريقه ابن عساكر فى ترجمة الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق برقم ٢٤٢.

و رواه الذهبى فى سير أعلام النبلاء: ٣ / ٢٩١، و ابن جرير الطبرى فى تاريخه: ٥ / ٣٩٣.

الكامل فى التاريخ لابن الأثير: ٤ / ٩٠.

محمد بن كثير العبدى قال: حدّثنا سليمان بن كثير، عن حصين بن عبد الرحمن، عن العلاء ابن أبي عائشة، عن أبيه، عن رأس الجالوت قال: كنّا نسمع أنّه يقتل بكرلاء ابن نبى، فكنت إذا دخلتها ركضت فرسى حتى أجوز عنها [٥٧- ألف] فلمّا قتل حسين جعلت أسير بعد ذلك على هيئتي.

[٩٨] «٩٨»- أنبأنا سليمان بن البانياسى قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال: أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن قال: أخبرنا أبو الغنائم عبد الصمد بن على قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوى قال: حدّثني محمد بن ميمون الخياط قال: حدّثنا سفيان عن عبد الجبار بن العباس: سمع عون بن أبي جحيفة،

قال: إنّنا لجلوس عند دار أبي عبد الله الجدلي، فأتانا مالك بن صحرار الهمداني قال: دلوني على منزل فلان، قال: قلنا: أ لا نرسل إليه فيجيء، إذ جاء فقال: أتذكر إذ بعثنا أبو مخنف إلى أمير المؤمنين و هو بشاطئ الفرات فقال:

ليحلن هاهنا ركب من آل رسول الله - صلى الله عليه و سلّم - يمرّ بهذا المكان فيقتلونهم، فويل لكم منهم و ويل لهم منكم.

[٩٩] «٩٩»- قال الحافظ أبو القاسم قال: أخبرنا أبو طالب على بن عبد الرحمن قال: أخبرنا أبو الحسن الخلعي قال: أخبرنا أبو محمد ابن النّحاس قال: أخبرنا أبو سعيد ابن الأعرابي قال: حدّثنا أبو على الحسن بن على بن محمد بن هاشم الأسدي النّحاس قال: حدّثنا منصور بن واقد الطنافسى قال: حدّثنا عبد الحميد الحمانى، عن الأعمش، عن أبي إسحاق.

عن كدير «١» الضبى قال: بينا أنا مع على بكرلاء بين أشجار الحرمل أخذ بكرة ففرّكها ثمّ

(٩٨) ترجمة الإمام الحسين عليه السّلام لابن عساكر: رقم ٢٣٦.

(٩٩) ترجمة الإمام الحسين عليه السّلام من تاريخ دمشق: ٢٣٩، و سيأتى نظيره عن هزيمة بن سلمى برقم ١٢٤، فانظر التخریجات هناك.

(١) كدير- بضمّ الكاف و فتح الدال التى تليها وراء فى آخره- فهو كدير الضبى يختلف فى صحبته، روى عنه أبو إسحاق، الإكمال لابن ماكولا: ١٦٤ / ٧.

[١٠٠] «١٠٠»- أنبأنا أحمد بن أزهر بن السبال في كتابه، عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري قال: أخبرنا أبو عمر ابن حيويه قال: أخبرنا أحمد بن معروف، قال: حدثنا [٥٧- ب] الحسين بن الفهم قال: أخبرنا محمد بن سعد قال:

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هاني بن هاني،

عن عليّ قال: ليقتلنّ الحسين بن عليّ قتلا، و إنّي لأعرف تربة الأرض التي يقتل بها، يقتل بقرية قريبة من النهرين.

- و انظر: المؤتلف و المختلف للدارقطني: ١٩٦٠، ميزان الاعتدال: ٣ / ٤١٠، الاستيعاب: ١٣٣٢ رقم ٢٢٢٦، أسد الغابة: ٤ / ٤٦٢ رقم ٤٤٣٣، و الضبّي: بفتح ضاد و شدة موحد نسبة إلى ضبة بن ادّ، المغني في ضبط أسماء الرجال: ١٥٦.

(١٠٠) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات الكبرى لابن سعد: رقم ٢٧٥.

و أخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: ٣ / ١١٧ رقم ٢٨٢٤، و ابن أبي شيبة في المصنّف: ١٥ / ٩٧ رقم [١٩٢١٢]، و عنه المتقى الهندي في كنز العمال: ١٣ / ٦٧٣ رقم ٣٧٧٢٠.

و رواه الذهبي في تاريخ الإسلام- حوادث سنة ٦١ هـ-: ص ١٠٤، و في سير أعلام النبلاء: ٣ / ٢٩٠، و الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٩٠ و قال: رجاله ثقات.

(و أخرجه أبو عمرو بن السماك عثمان بن أحمد في جزء من حديثه ضمن المجموع رقم ٢٩٧ حديث في الورقة ٨٨ ب عن الحسن بن سلام عن عبيد الله بن موسى).

ص: ١٠٧

[لقاء ابن عباس، ابن عمر و ابن الزبير بالإمام الحسين عليه السلام]

[١٠١] «١٠١»- أنبأنا أبو الحسن عليّ بن المفضل قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن أحمد بن البصري قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله السكري قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار قال: حدثنا أحمد ابن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا ابن عينية، عن إبراهيم بن ميسرة،

عن طاوس قال: سمعت ابن عباس يقول: استشارني الحسين بن عليّ - عليهما السلام - بالخروج بمكة، قال: فقلت: لو لا أن يزرئ بى أو بك لشئت يدي في رأسك، قال: فقال:

ما أحبّ أن تستحلّ بى - يعنى مكة -.

(١٠١) أخرجه ابن عساكر فى ترجمة الإمام الحسين عليه السّلام برقم ٢٤٣، و الحافظ الطبرانى فى المعجم الكبير:

رقم ٢٨٥٩، و الحافظ ابن أبى شيبه فى المصنّف: ٩٦ / ١٥ رقم [١٩٢١١]، و البلاذرى فى أنساب الأشراف: ١٤٧ / ٣ رقم ٧، و يعقوب بن سفيان البسوى فى المعرفة و التاريخ: ١ / ٥٤١.

و رواه الذهبى فى تاريخ الاسلام - حوادث سنة ٦١ هـ - ص ١٠٦، و فى سير اعلام النبلاء: ٢٩٢ / ٣، و ابن حجر فى تهذيب التهذيب: ٣٥٦ / ٢، و ابن كثير فى البداية و النهاية: ٨ / ١٥٩، و المحبّ الطبرى فى ذخائر العقبى: ص ١٥٠، و المتقى الهندى فى كنز العمال: ١٣ / ٦٧٢ رقم ٣٧٧١٦ عن ابن أبى شيبه.

و رواه الهيثمى فى مجمع الزوائد: ٩ / ١٩٢ و قال: رواه الطبرانى و رجاله رجال الصحيح.

أمالى المحاملى: ٢٢٦ رقم ٢١٥.

ص: ١٠٨

قال: يقول طاوس: و ما رأيت أحداً أشدّ تعظيماً للمحارم من ابن عباس، لو أشاء أن أبكى لبكيت.

[١٠٢] «١٠٢» - أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمّد - إجازة - قال: أخبرنا أبو عبد الله الفراوى فى كتابه، قال: أخبرنا أبو بكر البيهقى قال: أخبرنا أبو الحسن علىّ بن محمّد بن علىّ المقرئ قال: أخبرنا الحسن بن محمّد بن إسحاق الأسفراينى قال: حدّثنا يوسف بن يعقوب القاضى قال: حدّثنا محمّد بن عبد الملك بن زنجويه قال: حدّثنا شبابة بن سوار قال: حدّثنا يحيى بن سالم الأسدى قال:

سمعت الشعبي يقول: كان ابن عمر قدم المدينة، فاخبر أن الحسين بن علىّ قد توجّه [٥٨ - ألف] إلى العراق، فلحقه علىّ مسيرة ليلتين أو ثلاث من المدينة فقال: أين تريد؟

قال: العراق، و معه طوامير و كتب، فقال: لا تأتهم، فقال: هذه كتبهم و بيعتهم.

فقال: إنّ الله عزّ و جلّ خير نبيّه بين الدنيا و الآخرة، فاختر الآخرة و لم يرد الدّنيا، و إنكم بضعة من رسول الله - صلّى الله عليه و سلّم -، و الله لا يليها أحد منكم أبداً! و ما صرفها الله عزّ و جلّ عنكم إلّا للذى هو خير لكم، فارجعوا! فأبى، و قال: هذه كتبهم و بيعتهم.

قال: فاعتنقه ابن عمر، و قال: استودعك الله من قتيل!.

[١٠٣] «١٠٣» - أخبرنا أبو نصر محمّد بن هبة الله القاضى - فيما أذن لنا فى روايته عنه - قال:

(١٠٢) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة: ٤ / ٤٧٠، و عنه السيوطي في الخصائص الكبرى: ٢ / ١٢٦.

و أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٢٤٦ بالإسناد و اللفظ، و رواه البلاذري في أنساب الأشراف: ٣ / ١٦٣ رقم ٢٢.

الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ٩ / ٥٨ رقم ٦٩٢٩، سير أعلام النبلاء: ٣ / ٢٩٣، تهذيب التهذيب:

٢ / ٣٥٦، كشف الأستار عن زوائد البرز: باب مناقب الحسين عليه السلام: رقم ٢٦٤٣ بهذا الإسناد و رقم ٢٦٤٤ بإسناد آخر، مورد الضمان: رقم ٢٢٤٢، البداية و النهاية: ٨ / ١٦٠، العقد الفريد: ٤ / ٣٥١، ذخائر العقبى:

١٥٠، جواهر المطالب في مناقب علي بن أبي طالب: ٢ / ٢٧٥.

(١٠٣) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام لابن عساكر: رقم ٢٤٧، و أورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق:

٧ / ١٣٦، و رواه ابن كثير في البداية و النهاية: ٨ / ١٦٠ عن يحيى بن معين.

ص: ١٠٩

أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي قال: أخبرنا أبو محمد ابن طائوس قال:

أخبرنا أبو القاسم ابن أبي العلاء قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد المزني قال: أخبرنا أبو القاسم الحسن بن علي.
ح.

قال: و أخبرنا ابن أبي العلاء قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمزة بن محمد بن حمزة الحراني قال: حدثنا سليم بن حيان -
و قال: الحراني: سليمان - عن سعيد بن ميناء قال:

سمعت عبد الله بن عمرو «١»، يقول: عجل حسين قدره! عجل حسين قدره! و الله لو أدركته ما كان ليخرج إلّا أن يغلبني، ببني
هاشم فتح، و ببني هاشم ختم، فاذا رأيت الهاشمي قد ملك فقد ذهب الزمان «٢»!

[١٠٤] «١٠٤» - أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد عن أبي غالب أحمد، و أبي عبد الله يحيى، ابني الحسن ابن البناء قالوا: أخبرنا
أبو جعفر ابن المسلمة قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ابن العباس، قال: أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا الزبير بن بكار
قال: حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال: أخبرني من سمع [٥٨ - ب] هشام بن يوسف الصغاني يقول:

عن معمر، قال: و سمعت رجلا يحدث عن الحسين بن علي قال: سمعته يقول: لعبد الله بن الزبير: أتنى بيعة أربعين ألفا يحلفون لى بالطلاق و العتاق من أهل الكوفة- أو قال: من أهل العراق-، فقال له عبد الله بن الزبير: أ تخرج إلى قوم قتلوا أباك و أخرجوا أخاك!

قال هشام بن يوسف: فسألت معمرًا عن الرجل؟ فقال: هو ثقة.

قال عمي: و زعم بعض الناس أن عبد الله بن العباس هو الذي قال هذا.

[١٠٥] «١٠٥»- أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال: أخبرنا أبو سعد

(١) كذا في الأصل و في «س»، و في لفظ ابن عساكر و ابن منظور: عبد الله بن عمر.

(٢) كفى في وهن قوله ملك جماعة من الهاشميين (و الله متمّ نوره و لو كره المشركون).

(١٠٤) أخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٢٤٩ اسنادا و لفظا.

و رواه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى: ١٥١، و ابن كثير في البداية و النهاية: ٨ / ١٦١، و يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة و التاريخ: ٢ / ٧٥٣ بإسناد آخر و لفظ قريب عن بشر بن غالب.

(١٠٥) رواه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام من تاريخه برقم ٢٥٢ بالاسناد و اللفظ، و برقم ٢٥٣-

ص: ١١٠

عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني قال: أخبرنا أبو النجف يوسف بن شعيب القاضي قال: أخبرنا أبو الغنائم بن هبة الله الرندي قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفارسي قال: أخبرنا محمد بن عبد الله البيع قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي العقيلي قال: حدثني جدّي يحيى ابن الحسين قال: حدثني الزبير بن بكّار قال:

حدثني محمد بن فضالة، عن أبي مخنف قال: حدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق.

عن أبي سعيد المقبري قال: و الله لرأيت الحسين بن علي و إنه ليمشي بين رجلين، يعتمد على هذا مرّة و على هذا مرّة أخرى حتّى دخل مسجد رسول الله - صلى الله عليه و سلّم - و هو يقول متمّلا:

مغيرا و لا دعيت يزيدا

لا ذعرت السوام في فلق الصبح

و المنايا يرصدني أن احيدا

يوم اعطى مخافة الموت ضيما

قال: فعلمت عند ذلك أنه لا يلبث إلّا قليلا حتى يخرج، فما لبث أن خرج حتى لحق بمكة.

- بإسناده عن زبير بن بكار، عن محمد بن الضحاك قال:

خرج الحسين بن علي من مكة إلى العراق، فلما مرّ بباب المسجد قال: لاذعرت ... و بهذا الاسناد الثاني رواه ابن كثير في البداية و النهاية: ٨ / ١٦٦.

و رواه البلاذري في أنساب الأشراف: ٣ / ١٥٦ رقم ١٤، و سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٢٣٧.

و أورده المسعودي في مروج الذهب: ٣ / ٥٤، قال: و طولب الحسين بالبيعة ليزيد بالمدينة فسام التأخير، و خرج يتهدى بين مواليه و يقول ... و ذكر البيت.

مختصر تاريخ دمشق: ٧ / ١٣٦، مقتل الخوارزمي: ١ / ٢٧٠ ذكره بحذف السند.

تاريخ الطبري: ٥ / ٣٤٢، الكامل: ٤ / ١٧.

ص: ١١١

[الحسين عليه السلام يعزم على الخروج و جماعة ينهونه - برواية محمد بن سعد -]

[١٠٦] «١٠٦» - أنبأنا أحمد بن أزهر بن السيال قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري [٥٩ - ألف] في كتابه قال: أخبرنا الحسن بن علي الشاهد قال: أخبرنا محمد بن العباس الخزاز قال: أخبرنا أحمد بن معروف قال: حدّثنا الحسين بن فهم الفقيه قال: حدّثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنا ابن أبي ذئب قال: حدّثني عبد الله بن عمير مولى أمّ الفضل.

قال: و أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه.

قال: و أخبرنا يحيى بن سعد بن دينار السعدي عن أبيه.

قال: و حدّثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبي وجرة السعدي عن عليّ بن حسين.

قال: و غير هؤلاء أيضا قد حدّثني.

قال محمد بن سعد: و أخبرنا علي بن محمد عن يحيى بن إسماعيل بن أبي المهاجر، عن أبيه.

(١٠٦) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات لابن سعد: رقم ٢٨٢.

و رواه عن ابن سعد أيضا الحافظ ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٢٥٤، و الذهبي في سير اعلام النبلاء: ٣/ ٢٩٣، و الحافظ المزى في تهذيب الكمال: ٦/ ٤١٢-٤١٤، و ابن كثير في البداية و النهاية:

٨/ ١٦١، و ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٧/ ١٣٦-١٤٣، كلهم في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام.

ص: ١١٢

و عن لوط بن يحيى الغامدي، عن محمد بن بشير الهمداني و غيره.

و عن محمد بن الحجاج، عن عبد الملك بن عمير.

و عن هارون بن عيسى، عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه.

و عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن مجالد عن الشعبي.

قال ابن سعد: و غير هؤلاء أيضا قد حدثني في هذا الحديث بطائفة، فكتبت جوامع حديثهم في مقتل الحسين - رحمة الله عليه و رضوانه و صلواته و بركاته -

قالوا: لما بايع معاوية بن أبي سفيان الناس ليزيد بن معاوية، كان الحسين بن علي بن أبي طالب ممن لم يبايع له.

و كان أهل الكوفة يكتبون إلى حسين يدعونه إلى الخروج إليهم في خلافة معاوية، كل ذلك يأبى، فقدم منهم قوم إلى محمد بن الحنفية فطلبوا إليه أن يخرج معهم فأبى، و جاء إلى الحسين و أخبره بما عرضوا عليه، و قال: إن القوم إنما يريدون أن يأكلوا بنا و يشيطوا دماءنا.

فأقام حسين على ما [٥٩-ب] هو عليه من الهموم، مرة يريد أن يسير إليهم و مرة يجمع الإقامة.

فجاء أبو سعيد الخدري فقال: يا أبا عبد الله! إنني لكم ناصح، و إنني عليكم مشفق، و قد بلغني أنه كاتبك قوم من شيعتكم بالكوفة يدعونك إلى الخروج إليهم، فلا تخرج، فإنني سمعت أباك يقول بالكوفة: و الله لقد مللتهم و أبغضتهم، و ملوني و أبغضوني، و ما بلوت منهم وفاء، و من فاز بهم فاز بالسهم الأخيبي، و الله ما لهم نيات، و لا عزم أمر، و لا صبر على السيف.

قال: و قدم المسيب بن نجيبة الفزارى و عدة معه إلى الحسين بعد وفاة الحسن، فدعوه إلى خلع معاوية، و قالوا: قد علمنا رأيك و رأى أخيك، فقال: إنني أرجو أن يعطى الله أخى على نيته في حبه الكف و أن يعطيني على نيته في حبي جهاد الظالمين.

وكتب مروان بن الحكم إلى معاوية: إني لست آمن أن يكون حسين مرصدا للفتنة، و أظنّ يومكم من حسين طويلا.

ص: ١١٣

فكتب معاوية إلى الحسين: انّ من أعطى الله صفقة يمينه و عهده لجدير بالوفاء، و قد أنبتت أنّ قوما من أهل الكوفة قد دعوك إلى الشقاق، و أهل العراق من قد جرّبت، قد أفسدوا على أيبك و أخيك، فاتّق الله! و اذكر الميثاق، فإنك متى تكدني أكدك!

فكتب إليه الحسين: أتاني كتابك، و أنا بغير الذي بلغك عنّي جدير، و الحسنات لا يهدى لها إلّا الله، و ما أردت لك محاربة و لا عليك خلافا، و ما أظنّ لي عند الله عذرا في ترك جهادك، و ما أعلم [٦٠- ألف] فتنة أعظم من ولايتك أمر هذه الامة.

فقال معاوية: إن أترنا بأبي عبد الله إلّا أسدا.

و كتب إليه معاوية أيضا في بعض ما بلغه عنه: إني لأظنّ أنّ في رأسك نزوة! فوددت أن أدركها فاغفرها لك.

[١٠٧] «١٠٧»- قال: و أخبرنا علي بن محمّد، عن جويرية بن أسماء، عن نافع بن شيبه قال:

لقي الحسين معاوية بمكة عند الردم، فأخذ بخطام راحلته فأناخ به ثم سارّه حسين طويلا و انصرف، فزجر معاوية راحلته، فقال له يزيد: لا يزال رجل قد عرض لك فأناخ بك! قال: دعه لعلّه يطلبها من غيري فلا يسوغه فيقتله «١».

رجع الحديث إلى الأول.

قالوا: و لمّا حضر معاوية دعا يزيد بن معاوية، فأوصاه بما أوصاه به و قال: انظر حسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه و سلّم - فإنّه أحبّ الناس إلى الناس، فصل رحمه و ارفق به، يصلح لك أمره، فإن يك منه شيء فإنّي أرجو أن يكفكه الله بمن قتل أباه و خذل أخاه!

(١٠٧) أخرجه ابن سعد في ترجمة الإمام الحسين عليه السّلام من الطبقات برقم ٢٨٣، و عنه الحافظ ابن عساكر برقم ٢٥٥، و رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣ / ٢٩٥، و المزّي في تهذيب الكمال: ٦ / ٤٠٥.

و من قوله: (قالوا: و لمّا حضر معاوية .. إلى آخره، رواه المزّي في تهذيب الكمال: ٦ / ٤١٤ - ٤٢٢، و ابن كثير في البداية و النهاية: ٨ / ١٦٢ إلى ١٦٥.

(١) سير اعلام النبلاء: ٣ / ١٩٨، تهذيب ابن بدران: ٤ / ٢٣٧.

ص: ١١٤

و توفي معاوية ليلة النصف من رجب سنة ستين، و بايع الناس ليزيد، فكتب يزيد مع عبد الله بن عمرو بن أوس العامري - عامر بن أوفى - إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان - و هو على المدينة - أن ادع الناس فبايعهم، و ابدأ بوجه قريش، و ليكن أول من تبدأ به الحسين بن علي، فإن أمير المؤمنين - رحمه الله - عهد إلى في أمره الرفق به و استصلاحه.

فبعث الوليد من ساعته - نصف الليل - إلى الحسين بن علي و عبد الله بن الزبير [٦٠ - ب] فأخبرهما بوفاة معاوية و دعاهما إلى البيعة ليزيد! فقالا: نصبح و ننظر ما يصنع الناس.

و وثب الحسين فخرج، و خرج معه ابن الزبير و هو يقول: هو يزيد الذي نعرف، و الله ما حدث له حزم و لا مروءة.

و قد كان الوليد أغلظ للحسين، فشتمه الحسين و أخذ بعمامته فنزعها من رأسه.

فقال الوليد: إن هجنا بأبي عبد الله إلّا أسدا، فقال له مروان أو بعض جلسائه: أقتله! قال: إن ذلك لدم مضمون في بني عبد مناف.

فلما صار الوليد إلى منزله قالت له امرأته أسماء ابنة عبد الرحمن بن الحارث بن هشام:

أ سببت حسينا؟! قال: هو بدأ فسبني، قالت: و إن سبك حسين تسبّه؟! و إن سبّ أباك تسبّ أباه؟! قال: لا.

و خرج الحسين و عبد الله بن الزبير من ليلتهما إلى مكة، و أصبح الناس فغدوا على البيعة ليزيد! و طلب الحسين و ابن الزبير فلم يوجدا، فقال المسور بن مخرمة: عجل [أبو] عبد الله، و ابن الزبير الآن يلفته و يرجيه إلى العراق ليخلو بمكة.

فقد ما مكة، فنزل الحسين دار العباس بن عبد المطلب، و لزم ابن الزبير الحجر، و لبس المعافى و جعل يحرض الناس على بنى أمية.

و كان يغدو و يروح إلى الحسين، و يشير عليه أن يقدم العراق! و يقول: هم شيعتك و شيعة أبيك، فكان عبد الله بن عباس ينهاه عن ذلك و يقول: لا تفعل.

و قال له عبد الله بن مطيع «١»: أى فداك أبى و أمى! متعنا بنفسك و لا تسر إلى العراق،

(١) و لقاء الإمام عليه السلام مع عبد الله بن مطيع جاء فى مصادر كثيرة، منها: أنساب الاشراف: ٣ / ١٥٥، المنتظم:

و لقيهما عبد الله بن [٦١- ألف] عمر، و عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة «١» بالأبواء منصرفين من العمرة، فقال لهما ابن عمر: أذكركما الله إلّا رجعتما فدخلتما في صالح ما يدخل فيه الناس! و تنظرا، فإن اجتمع الناس عليه لم تشذّا، و إن افترق عليه كان الذي تريدان!

و قال ابن عمر لحسين: لا تخرج، فإنّ رسول الله - صَلَّى الله عليه و سلّم - خير الله بين الدنيا و الآخرة فاختار الآخرة، و أنك بضعة منه و لا تنالها - يعنى الدنيا - فاعتنقه و بكى و ودّعه.

فكان ابن عمر يقول: غلبنا حسين بن على بالخروج، و لعمري لقد رأى في أبيه و أخيه عبرة، و رأى من الفتنة و خذلان الناس لهم ما كان ينبغي له أن لا يتحرّك ما عاش، و أن يدخل في صالح ما دخل فيه الناس، فإنّ الجماعة خير!!

و قال له ابن عباس: أين تريد يا ابن فاطمة؟ قال: العراق و شيعتي، فقال: إننى لكاره لوجهك هذا، تخرج إلى قوم قتلوا أباك و طعنوا أخاك حتّى تركهم سخطه و ملّة لهم، أذكرك الله أن تغرر بنفسك.

و قال أبو سعيد الخدرى: غلبنى الحسين بن على على الخروج و قد قلت له: اتّق الله فى نفسك! و ألزم بيتك، فلا تخرج على إمامك «٢»!!

- ٣٢٧ / ٥، الأخبار الطوال: ٢٣٠، الكامل: ٤١ / ٤، تاريخ الاسلام - ط القاهرة - ٢ / ٣٤٢، عقد الفريد:

٣٧٦ / ٤ و عنه فى جواهر المطالب: ٢ / ٢٦٣، و ذكره بمعناه ابن خلدون فى تاريخه: ٣ / ٢٧ ذيل عنوان (مسير الحسين إلى الكوفة و مقتله).

(١) «هو عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي الزرقى - بضم الزاى و فتح الراء، نسبة إلى بنى زريق، مصغرا -

ترجم له فى اسد الغابة: ٣ / ٢٤٠ و قال: ولد بأرض الحبشة، و روى عن النبى صَلَّى الله عليه و آله.

قال ابن حجر فى الإصابة: ٢ / ٣٤٩: ذكره الباوردى فى الصحابة و أورد من طريقه خبرا فى صفة على موقوفا.

و بنو عمّه هم: خالد بن الوليد و ابنه عبد الرحمن و أضرابهم من المناققين من مبغضى على عليه السّلام».

(٢) (لقد جوزى أبو سعيد الخدرى عن إمامه يزيد! خيرا يوم الحرّة حيث صرعه جيشه على الأرض

ص: ١١٦

و قال أبو واقد الليثى: بلغنى خروج الحسين فأدركته بملل، فناشدته الله أن لا يخرج، فإنّه يخرج فى غير وجه خروج، إنّما يقتل نفسه، فقال: لا أرجع.

و قال جابر بن عبد الله: كَلَّمْتُ حُسَيْنًا فَقُلْتُ: اتَّقِ اللَّهَ! وَ لَا تُضْرِبِ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ! فَوَ اللَّهُ مَا حَمَدْتُمْ مَا صَنَعْتُمْ، فَعَصَانِي
«١».

و قال سعيد بن المسيَّب: لو أنَّ حُسَيْنًا [٦١- ب] لم يخرج لكان خيرا له.

و قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: قد كان ينبغي لحسين أن يعرف أهل العراق و لا يخرج إليهم، و لكن شجَّعه على ذلك ابن الزبير.

و كتب إليه المسور بن مخرمة: إِيَّاكَ أَنْ تَغْتَرَّ بِكُتُبِ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَ يَقُولَ لَكَ ابْنُ الزَّبِيرِ الْحَقَّ بِهِمْ فَإِنَّهُمْ نَاصِرُونَكَ، إِيَّاكَ أَنْ تَبْرَحَ الْحَرَمَ، فَإِنَّهُمْ إِنْ كَانَتْ لَهُمْ بِكَ حَاجَةٌ فَسَيُضْرِبُونَ آبَاكَ الْإِبِلَ حَتَّى يُوَافِقُوا فَتُخْرَجَ فِي قُوَّةٍ وَ عُدَّةٍ، فَجَزَاهُ خَيْرًا وَ قَالَ: اسْتَخِيرَ اللَّهَ فِي ذَلِكَ.

و كتب إليه عمرة بنت عبد الرحمن تعظَّمُ عليه ما يريد أن يصنع، و تأمره بالطاعة و لزوم الجماعة! و تخبره أنه إنما يساق إلى مصرعه، و تقول: أَشْهَدُ لِحَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ - يَقُولُ: يَقْتُلُ حُسَيْنٌ بِأَرْضِ بَابِلَ.

فلما قرأ كتابها قال: فلا بدَّ لي إذا من مصرعي، و مضى.

و أتاه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقال: يا ابن عمِّ! إنَّ الرِّحْمَ تضارني

- و نتفوا لحيته شعرة شعرة.

و لا بدَّ أن يكون في الابدكار المفتضات يوم أباح المدينة لجيشه ثلاثة أيام غير واحدة من قرائب أبي سعيد و أرحامه).

(١) (هذا تقول على جابر و افتراء! فإنَّ جابرا يجلُّ عن مثل هذا الكلام و قد ورد في روايتنا في مدحه عن الصادق عليه السَّلام: كان رجلا منقطعا إلينا أهل البيت.

و قد شهد هو صفين مع أمير المؤمنين عليه السَّلام، فكيف ينسب إليه هذا الهذيان؟!)

ثمَّ كان جابر رحمه الله أوَّل من زار قبر الحسين عليه السَّلام، قصده من المدينة إلى كربلاء و وافاه يوم الأربعاء من مصرعه عليه السَّلام.

و لعَلَّه صدر عن بعض الامويين أو الخوارج أو بعض المنافيين فنسبه الراوى خطأ إلى جابر!.

عليك، و ما أدري كيف أنا عندك في النصيحة لك؟

قال: يا أبا بكر! ما أنت ممّن يستغشّ ولا يتّهم فقل، قال: قد رأيت ما صنع أهل العراق بأبيك وأخيك، وأنت تريد أن تسير إليهم وهم عبيد الدنيا، فيقاتلك من قد وعدك أن ينصرک، و يخذلك من أنت أحبّ إليه ممّن ينصره، فاذكرک الله في نفسك.

فقال: جزاک الله يا ابن عم خيرا فقد اجتهدت «١»، و مهما يقضى الله من أمر يكن.

فقال أبو بكر: إنّ الله، عند الله نحتسب أبا عبد الله.

و كتب عبد الله بن جعفر بن أبي طالب إليه كتابا يحذّره أهل الكوفة و يناشده [٦٢- ألف] الله أن يشخص إليهم.

فكتب إليه الحسين: إنّني رأيت رؤيا «٢»، و رأيت فيها رسول الله و أمرني بأمر أنا ماض له، و لست بمخبر بها أحدا حتى الاقي عملي «٣».

و كتب إليه عمرو بن سعيد بن العاص: إنّني أسأل الله أن يلهمك رشدك، و أن يصرفك عما يرديك.

بلغني إنك قد اعتزمت على الشخصوس إلى العراق، فاني أعيدك بالله من الشقاق! فإن كنت خائفا فأقبل إليّ، فلك عندى الأمان و البرّ و الصلة.

فكتب إليه الحسين: إن كنت أردت بكتابك إلى برّى وصلتى فجزيت خيرا في الدنيا و الآخرة، و إنّ له لم يشاقق من دعا إلى الله و عمل صالحا و قال إنّنى من المسلمين، و خير الأمان أمان الله، و لم يؤمن بالله من لم يخفه في الدنيا، فنسأل الله مخافة في الدنيا توجب لنا أمان الآخرة عنده. «٤»

(١) في مصدره - الطبقات الكبرى لابن سعد - هكذا: فلقد اجتهدت رأيك.

(٢) (قال ابن الأثير في أسد الغابة: ١ / ٢١: فنهاه جماعة، منهم: أخوه محمّد بن الحنفية و ابن عمر و ابن عباس و غيرهم، فقال: رأيت رسول الله في المنام و أمرني بأمر فأنا فاعل ما أمر).

(٣ و ٤) مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ١ / ٣١٢، و أورده ابن الأعمش الكوفي في الفتوح بلفظ قريب، و فيه:

كتب إليه سعيد بن العاص!

ص: ١١٨

وكتب يزيد بن معاوية إلى عبد الله بن عباس يخبره بخروج الحسين إلى مكة، و بحسبه جاءه رجال من أهل هذا المشرق
فمنّوه بالخلافة، و عندك منهم «١» خبرة و تجربة، فإن كان فعل هذا فقد قطع و أشبح القراة! و أنت كبير أهل بيتك و المنظور
إليه، فاكففه عن السعى فى الفرقة!

وكتب بهذه الايات إليه و إلى من بمكة و المدينة من قريش:

يا أيها الراكب الغادى لطيبة «٢»	على عذافة فى سيرها قحم
ابلق قريشا على نأى المزار بها	بينى و بين حسين الله و الرحم
و موقف بفناء البيت أنشده	عهد الاله و ما توفى به الذمم
-٦٢[ب] عنيتم قومكم فخرا بامكم	أمّ لعمرى حصان برة كرم
هى التى لا يدانى فضلها أحد	بنت الرسول و خير الناس قد علموا
و فضلها لكم فضل و غيركم	من قومكم لهم فى فضلها قسم
إنى لأعلم أو ظنا كعالمه	و الظنّ يصدق أحيانا فينتظم
أن سوف يترككم ما تدعون بها	قتلى تهاداكم العقبان و الرحم
يا قومنا لا تشبوا الحرب إذ سكنت	و مسكوا بجبال السلم و اعتصموا
قد غرّت الحرب من قد كان قبلكم	من القرون و قد بادت بها الامم
فانصفوا قومكم لا تهلكوا بذخا	فربّ ذى بذخ زلّت به القدم «٣»

(١) فى الطبقات: و عندك علم منهم ...

(٢) فى الطبقات: مطيته.

(٣) أورد الأبيات كلّها ابن الاعثم فى الفتوح و أضاف:

قال: فنظر أهل المدينة إلى هذه الأبيات، ثم وجهوا بها و بالكتاب إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما، فلما نظر فيه علم أنه كتاب يزيد بن معاوية، فكتب الحسين الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَ لَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ، و السلام.
الفتوح: ١٢٦ / ٢.

ص: ١١٩

قال: فكتب إليه عبد الله بن عباس: إني لأرجو أن لا يكون خروج الحسين لأمر تكرهه، و لست أدع النصيحة له في كل ما يجمع الله به الالفه و يطفئ به النائرة.

و دخل عبد الله بن عباس على الحسين فكلمه ليلا طويلا، و قال: أنشدك الله أن تهلك غدا بحال مضیعة، لا تأتي العراق و إن كنت لا بدّ فاعلا فأقم حتى ينقضى الموسم و تلقى الناس و تعلم على ما يصدرن، ثم ترى رأيك.

و ذلك في عشر ذى الحجة سنة ستين، فأبى الحسين إلّا أن يمضى إلى العراق.

فقال له ابن عباس: و الله إني لأظنك ستقتل غدا بين نسائك و بناتك كما قتل عثمان بين نسائه و بناته، و الله إني لأخاف أن تكون الذى يقاد به عثمان! فإنّا لله و إنّنا إليه راجعون.

فقال أبا العباس: إنك شيخ قد كبرت، فقال ابن عباس «١»: لو لا أن [٦٣- ألف] يزرى ذلك بى أو بك لنشبت يدي في رأسك، و لو أعلم أنا إذا تناصينا أقمّت لفعلت، و لكن لا أخال ذلك نافعي.

فقال له الحسين: لأن اقتل بمكان كذا و كذا أحبّ إليّ أن تستحلّ بى - يعنى مكة - قال:

فبكى ابن عباس و قال: أقررت عين ابن الزبير، فذاك الذى يسلى بنفسى عنه.

ثم خرج عبد الله بن عباس من عنده و هو مغضب و ابن الزبير على الباب، فلما رآه قال:

يا ابن الزبير! قد أتى ما أحببت، قرّت عينك، هذا أبو عبد الله يخرج و يتركك و الحجاز.

خلا لك الجوّ فيبضى و اصفرى

يا لك من قبرة بمعمر

و تقرى ما شئت أن تنقرى «٢»

- و ذكر الأبيات أيضا: سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٢٣٨، و الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ١/ ٣١٣، و أبو أحمد الحاكم في الاسامي و الكنى: ٢٤٩ / ٤.

(١) تقدّم هذا الكلام من ابن عباس في رواية مستقلة برقم (١٠١) و ذكرنا مصادره في الهامش فراجع إن شئت.

(٢) البيت لطرفة بن العبد، و راجع قصّته في مجمع الأمثال: ١/ ٢٣٩ و حياة الحيوان (القبرة)، و ربّما نسب إلى كليب بن ربيعة، راجع لسان العرب: ٢٠ / ٣٨٥.

ص: ١٢٠

و بعث حسين إلى المدينة، فقدم عليه من خفّ معه من بنى عبد المطلب و هم تسعة عشر رجلا و نساء و صبيان من إخوانه و بناته و نسائهم، و تبعهم محمد بن الحنفية فأدرك حسينا بمكة، و أعلمه أنّ الخروج ليس له برأى يومه هذا، فأبى الحسين أن يقبل.

فحبس محمد بن علي ولده فلم يبعث معه أحدا منهم! حتّى وجد الحسين في نفسه على محمد، و قال: أ ترغب بولدك عن موضع أصاب فيه؟

فقال محمد: و ما حاجتي أن تصاب و يصابون معك، و إن كانت مصيبتك أعظم عندنا منهم.

و بعث أهل العراق إلى الحسين الرسل و الكتب يدعونه إليهم، فخرج متوجّها إلى العراق في أهل بيته و ستّين شيخا من أهل الكوفة، و ذلك يوم الاثنين في عشر ذي الحجة سنة ستّين.

فكتب مروان إلى عبيد الله بن زياد: أمّا بعد، فإنّ الحسين بن علي قد توجهّ إليك [٦٣-ب] و هو الحسين بن فاطمة، و فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه و سلّم - و تالّله ما أحد يسلمه الله أحبّ إلينا من الحسين! فأياك أن تهيج على نفسك ما لا يسدّه شيء، و لا تنساه العامّة و لا تدع ذكره، و السلام عليك.

و كتب إليه عمرو بن سعيد بن العاص: أمّا بعد! فقد توجهّ إليك الحسين، و في مثلها تعتق، أو تكون عبدا يسترق كما تسترق العبيد «١».

- و ذكره ابن الأعمش مع اضافة و هي:

لا بدّ من أخذك يوما فاصبرى.

قد رفع الفخ فما ذا تحذرى

و انظر أنساب الأشراف: ٣/ ١٦٢، تاريخ الطبري: ٥/ ٣٨٤، الكامل في التاريخ: ٤/ ٣٩، المنتظم:

٥/ ٣٢٨، تذكرة الخواص: ٢٤٠، البداية و النهاية: ٨/ ١٦٠، الفصول المهمة: ١٨٧ و تاريخ الخلفاء: ٢٠٦-٢٠٧.

(١) في الطبقات: و في مثلها تعتق، أو تسترق كما تسترق العبيد، و سيأتي نظيره في الحديث (١١٢) فيما كتبه يزيد الى ابن زياد.

ص: ١٢١

[لقائه عليه السلام مع الفرزدق]

[١٠٨] «١٠٨»- أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة الحموي - إجازة أو سماعا - قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد ابن البصري - قرأت عليه و قرئ عليه و أنا أسمع - قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن عبد الله السكري قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار قال:

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال: حدثنا عبد الرزاق - يعني ابن همام الصنعاني - قال:

أخبرنا ابن عيينة قال: أخبرني لبطة بن الفرزدق عن أبيه.

قال: خرجت أريد الحج، فلما أتيت الصفاح «١» إذا يقوم عليهم اليلامق و عليهم درق،

(١٠٨) أخرجه ابن سعد في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات برقم ٢٨٤ عن عبد الله بن الزبير الحميدي عن سفيان .. مع اختلاف في اللفظ، و أخرجه ابن عساكر في تاريخه عن ابن سعد: رقم ٢٥٧.

و رواه يعقوب بن سفيان البسوي في المعرفة و التاريخ: ٢/ ٦٧٣، و ابن جرير الطبري في تاريخه: ٥/ ٣٨٦ باسناد آخر عن هشام، عن عوانة بن الحكم عن لبطة بلفظ طويل قريب منه.

و رواه ابن كثير في البداية و النهاية: ٨/ ١٦٧ بهذا الاسناد و في ٨/ ١٦٦ عن أبي مخنف.

و أورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٧/ ١٤٤، و الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام:

١/ ٣١٩ رقم ٣، و ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة: ١٨٨.

(١) الصّح: الجنب، و الجمع الصفاح، و الصفاح: موضع بين حنين و أنصاب الحرم على سيرة الداخل إلى مكّة من مشاش، و هناك لقي الفرزدق الحسين بن علي رضي الله عنه لما عزم على قصد العراق، قال:

(معجم البلدان للياقوت الحموى: ٣ / ٤١٢).

ص: ١٢٢

و إذا جماعة و إذا ركبان، قال: فنزلت عن راحلتى فقلت لبعضهم: ما هذا؟ قالوا: الحسين بن على - رضى الله عنهما - يريد العراق، قال: فسييت راحلتى ثم مشيت إليه حتى أخذت بالخطام - أو قال بالزمام - فقلت: أبو عبد الله؟

قال: أبو عبد الله: فما وراءك؟ قال: قلت - و صوابه أنت - أحب الناس إلى الناس و السيوف مع بنى أمية، و القضاء من السماء، قال: فو الله لقد امتعض منها و ما أعجبته.

قال: ثم مضى و مضيت، فلما كان يوم النفر مررت بسرادق [٤٦ - ألف] فإذا بفنائهم صبيان سود فطس، قال: فأخذت بقفا صبى منهم فقلت: لمن أنت؟ قال: لعبد الله بن عمرو، قال: فقلت: فأين هو؟ قال: فى السرادق قال: فدخلت فسلمت فقلت: ما قولك فى الحسين ابن على - عليهما السلام -؟ قال: لا يحييك فيه سلاحهم! قال: فخرجت.

قال: فبينما أنا على ماء بين الكوفة و مكة إذا انسان يوضع على بعيرة قال: فقلت: من أين؟ قال: من الكوفة، قال: قلت: ما فعل الحسين بن على؟ قال: قتل، قال: فرفعت يدي فقلت: اللهم افعل بعبد الله بن عمرو إن كان يسخر بى.

قال سفيان بن عيينة - فى غير هذه الرواية - ذهب الفرزدق إلى غير المعنى، أو قال:

الوجه، إنما هو لا يحييك فيه السلاح: لا يضره القتل مع ما قد سبق له.

[١٠٩] «١٠٩» - أنبأنا أبو على الحسن بن هبة الله بن الحسن بن على الدوامى قال: أخبرنا القاضى محمد بن عمر بن يوسف الأرموى قال: أخبرنا الشريف أبو الغنائم عبد الصمد بن على بن المأمون قال: أخبرنا الشريف أبو الفضل محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون قال:

حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى قال: حدثنا محمد بن يونس قال: حدثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى قال: حدثنى لبطة بن الفرزدق عن أبيه قال:

حجبت فلما كنت بذات عراق لقينى الحسين بن على يريد الكوفة، فقصدته فسلمت عليه، فقال لى: ما خلفت لنا وراءك بالبصرة؟ فقلت: قلوب القوم معك و سيوفهم

٢/ ١٤٢ و ذكره الخوارزمي في المقتل: ١/ ٣٣٧ في ضمن خطبة له عليه السلام يوم الثاني من محرم الحرام.

ص: ١٢٣

مع بنى امية!

فقال: ما أشك في أنك صادق، الناس عبيد الدنيا، و الدين لغو على ألسنتهم، يحوطونه ما درت به معاشهم، فإذا استنبطوا قلّ الديّانون.

[١١٠]- و قال ابن المأمون: حدّثنا أبو بكر محمد بن القاسم الانباري قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أبو سعيد الغاضري قال: حدّثنا أبو عثمان المازني قال: حدّثنا الأصمعي.

عن أعين بن لبطة بن الفرزدق، عن أبيه [٦٤-ب] قال: رأيت أبي في النوم بعد موته، فقلت له: ما فعل الله بك؟

فقال: غفر لي بقصدى الحسين و سلامي عليه.

ص: ١٢٥

[الحسين عليه السلام في طريقه إلى الشهادة]

[١١١] «١١١»- أخبرنا أبو حفص الدارقزي - فيما أذن لنا فيه - قال: أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن - إجازة إن لم يكن سماعا - قال: أخبرنا أبو الحسين ابن الآبنوسى قال: أخبرنا عبيد الله بن عثمان بن جنيقاء الدقاق قال: أخبرنا إسماعيل بن عليّ الخطبي.

قال: و كان مسير الحسين بن عليّ بن أبي طالب - و يكنى بأبي عبد الله و أمّه فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه و سلّم - من مكّة إلى العراق بعد أن بايع له من أهل الكوفة اثنا عشر ألفا على يدى مسلم بن عقيل بن أبي طالب، و كتبوا إليه فى القدوم عليهم، فخرج من مكّة قاصدا إلى الكوفة.

و بلغ يزيد خروجه فكتب إلى عبيد الله بن زياد - و هو عامله على العراق - يأمره بمحاربته و حمله إليه إن ظفر به، فوجّه اللّعين عبيد الله بن زياد الجيش إليه مع عمر بن سعد ابن أبي وقاص، و عدل الحسين إلى كربلاء، فلقى عمر بن سعد هناك فاقتلوا، فقتل الحسين رضوان الله عليه و رحمته و بركاته، و لعنة الله على قاتله.

و كان قتله فى اليوم العاشر من المحرمّ يوم عاشورا، من سنة إحدى و ستين.

[١١٢] «١١٢» - وقال أبو غالب: أخبرنا أبو الغنائم ابن المأمون قال: أخبرنا عبيد الله بن محمد

(١١١) أخرجه ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام برقم ٢٥٩ بالإسناد واللفظ، وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ١٤٤ / ٧، ورواه الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ص ٤٣٠ عن ابن عساكر.

(١١٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق برقم ٢٦٠ بالإسناد واللفظ، والحافظ الطبراني في المعجم الكبير: -

ص: ١٢٦

ابن إسحاق قال: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: حدثني عمي قال: حدثنا الزبير قال:

حدثني محمد بن الضحّاك، عن أبيه،

قال: خرج الحسين بن علي إلى الكوفة ساخطا لولاية يزيد فكتب يزيد إلى ابن زياد وهو واليه على العراق: إنه قد بلغني أنّ حسيناً قد صار إلى الكوفة [٦٥ ألف] وقد ابتلى به زمانك من بين الأزمان و بلدك من بين البلدان، و ابتليت به أنت من بين العمّال.

عبدا كما يعتبد العبيد

و عندها تعتق أو تعود

فقتله ابن زياد و بعث برأسه إليه.

[١١٣] «١١٣» - أخبرنا عمر بن محمد المكتب - إذنا - قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد - اجازة إن لم يكن سماعا - قال: أخبرنا أبو بكر ابن الطبري قال: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يعقوب قال: حدثنا أبو بكر الحميدي قال: حدثني سفيان قال: حدثني رجل من بني أسد - يقال له بحير - بعد الخمسين و المائة، و كان من أهل الثعلبية «١» و لم يكن في الطريق رجل أكبر منه.

- رقم ٢٨٤٦ مع زيادة في اللفظ.

و رواه عن الطبراني بلفظه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٩٣، و الحافظ الكنجي في كفاية الطالب:

ص ٤٣٢ و أضاف: و زاد الطبري في رواية: و كان عنده على بن الحسين بن علي عليه السلام فقال: (ما أصاب من مصيبة في الأرض و لا في أنفسكم إلّا في كتاب من قبل أن نبرأها أنّ ذلك على الله يسير).

و رواه البلاذرى فى أنساب الأشراف: ٣ / ١٦٠ رقم ١٨ مرسلا، و الذهبى فى سير أعلام النبلاء: ٣ / ٣٠٥، و ابن عبد ربّه فى العقد الفريد: ٤ / ٣٤٨، بلفظ أطول، و بلفظه الباعونى فى جواهر المطالب: ٢ / ٢٧٠.

(١١٣) رواه ابن عساكر فى ترجمة الحسين عليه السّلام برقم ٢٦٢.

و الفسوى فى المعرفة و التاريخ: ٢ / ٦٧٢ إلّا أنّه سقط من الحديث جزء كما أشار إليه محقق الكتاب - الدكتور اكرم ضياء العمرى - فى الهامش.

و رواه الحافظ الذهبى فى تاريخ اسلام، و فى سير أعلام النبلاء: ٣ / ٢٠٥.

(١) الثعلبية - فتح أوله - من منازل الحجّ من الكوفة بعد الشقوق. قال البكرى: منسوبة إلى ثعلبة بن دودان بن أسد، و هو أوّل من احتفرها.

قيل: ورد الإمام الحسين عليه السّلام به يوم الثانى و العشرين من ذى حجة الحرام.

ص: ١٢٧

فقلت: مثل من كنت حين مرّ بكم حسين بن على؟ قال: غلام قد أيفعت.

قال: فقام إليه أخ لى كان أكبر منى يقال له زهير قال: أى ابن بنت رسول الله - صلى الله عليه و سلّم - إننى أراك فى قلّة من الناس، فأشار بسوط فى يده هكذا، فضرب حقيبة وراءه، فقال: ها، إن هذه مملوءة كتباً، فكأنّه شدّ من منة أخى.

قال سفيان: فقلت له: ابن كم أنت؟ قال: ابن ستّ عشرة و مائة.

قال سفيان: و كنّا استودعناه طعاماً لنا و متاعاً، فلمّا رجعنا طلبناه منه، فقال: إن كان طعاماً فلعلّ الحى قد أكلوه!

فقلنا: أنا لله! ذهب طعامنا! فإذا هو يمزح معى، فأخرج إلينا طعامنا و متاعنا.

[١١٤] «١١٤» - و قال: حدّثنا يعقوب قال: حدّثنا أبو بكر - يعنى الحميدى - قال: حدّثنا سفيان قال: حدّثنا شهاب بن خراش، عن رجل من قومه قال:

كنت فى الجيش الذين بعثهم عبيد الله بن زياد إلى حسين بن على و كانوا [٦٥-ب] أربعة آلاف يريدون الديلم، فصرّفهم عبيد الله بن زياد إلى حسين بن على فلقيت حسيناً فرأيتّه أسود الرأس و اللحية.

فقلت له: السّلام عليك يا أبا عبد الله! فقال: و عليك السّلام، و كانت فيه غنّة.

(١١٥) أخرجه ابن سعد في ترجمة الحسين عليه السلام من الطبقات برقم ٢٩٠، و من طريقه رواه الحافظ ابن عساكر برقم ٢٦٦، و ابن كثير في البداية و النهاية: ٨ / ١٦٩.

و رواه ابن جرير الطبري في تاريخه: ٣٩٣ / ٥، مع اختلاف يسير قال: حدّثني الحارث قال: حدّثنا ابن سعد قال: حدّثني علي بن محمّد عن جعفر بن سليمان ...

و رواه ابن الأثير في الكامل: ٣٩ / ٤ مرسلا، و الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣ / ٣٠٥، و عن الذهبي العصامي في سمط النجوم العوالي: ٣ / ٧٥.

(١) فرم- بتحريك الفاء و الراء- قال ابن الأثير في النهاية: و منه حديث الحسن! «حتّى تكونوا أذلّ من فرم الأمة» هو بالتحريك: ما تعالج به المرأة فرجها ليضيق و قيل: هو خرقة الحيض. النهاية: ٣ / ٤٤١.

ص: ١٢٩

قال جعفر: فسألت الأصمعي عن ذلك، قال: هي خرقة الحيضة إذا ألقته النساء.

[١١٦] «١١٦»- أنبأنا أبو حفص ابن طبرزد، قال: أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن- إجازة إن لم يكن سماعا- قال: أخبرنا عبد الصمد بن علي قال: أخبرنا عبيد الله بن محمّد بن إسحاق، قال: أخبرنا عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى قال: حدّثنا عمرو بن عون، قال: أخبرنا خالد، عن الجريري.

عن عبد ربّه أو غيره: أنّ الحسين بن علي لما أرقهقه السلاح و أخذ له السلاح قال: أ لا تقبلون منّي ما كان رسول الله- صلّى الله عليه و سلّم- يقبله من المشركين؟!

قالوا: و ما كان رسول الله- صلّى الله عليه و سلّم- يقبله من المشركين؟!

قال: كان إذا جنح أحدهم قبل منه، قالوا: لا! قال: فدعوني أرجع، قالوا: لا!

قال: فدعوني اتى أمير المؤمنين فأخذ له رجل السلاح، فقال له: أبشر بالنار! فقال: بل إن شاء الله برحمة ربي عزّ و جلّ و شفاعة نبيي- صلّى الله عليه و سلّم-.

فقتل و جىء برأسه حتّى وضع في طست بين يدي ابن زياد، فنكته بقضيب و قال: لقد كان غلاما صبيحا.

ثمّ قال: أيكم قاتله؟ فقام رجل فقال: أنا قتلته، فقال: ما قال لك؟ فأعاد الحديث فاسودّ وجهه.

[١١٧] «١١٧»- قال عبد الله بن محمّد: و حدّثني عمّي قال: حدّثني القاسم بن سلام، قال:

(١١٦) أخرجه ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السّلام برقم ٢٧٤، و رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء:

٣ / ٣١٠، و العصامي في سمط النجوم العوالي: ٣ / ٧٥، و المحب الطبري في ذخائر العقبي: ١٤٩ بحذف السند.

و الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ٤٣٠ و قال: رواه البخاري في تاريخه و ذكره في صحيحه عن أنس بن مالك.

و في تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ١٤٦.

(١١٧) أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٢٧٥، و رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣ / ٣١١، -

ص: ١٣٠

حدثني حجاج بن محمد، عن أبي معشر، عن بعض مشيخته قال:

قال الحسين بن علي حين نزلوا كربلاء: ما اسم هذه الأرض؟

قالوا: كربلاء، قال: كرب و بلاء.

و بعث [٦٦-ب] عبيد الله بن زياد عمر بن سعد فقاتلهم، فقال الحسين: يا عمر، اختر مني أحد ثلاث خصال؛ إما أن تتركني أرجع كما جئت، فإن أبيت هذه فسيرني إلى يزيد فأضع يدي في يده فيحكم في ما رأى؛ فإن أبيت هذه فسيرني إلى الترك فاقاتلهم حتى أموت.

فأرسل إلى ابن زياد بذلك، فهم أن يسيره إلى يزيد، فقال له شمر بن جوشن: لا إلّا أن ينزل علي حكمك، فأرسل إليه بذلك، فقال الحسين: و الله لا أفعل.

و أبطأ عمر عن قتاله، فأرسل إليه ابن زياد شمر بن جوشن، فقال: إن تقدّم عمر يقاتل و إلّا فاقتله و كن أنت مكانه، و كان مع عمر قريب من ثلاثين رجلاً من أهل الكوفة.

فقالوا: يعرض عليكم ابن بنت رسول الله - صلى الله عليه و سلم - ثلاث خصال فلا تقبلون منها شيئاً؟! فتحوّلوا مع الحسين فقاتلوا.

[١١٨] «١١٨» - و قال: أخبرنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني

- و المحب الطبري في ذخائر العقبي: ص ١٤٩ (و فيه: عن أبي جعفر بدل أبي معشر)، و ابن كثير في البداية و النهاية: ٨ / ١٧٠.

و في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ٧ / ١٤٧، سمط النجوم العوالي: ٣ / ٧٧.

و إلى قوله: قال: كرب و بلاء، رواه الطبراني في المعجم الكبير: رقم ٢٨١٢ و ٢٩٠٢ باسناد آخر عن المطلب بن عبد الله بن الحنطب، و ابن أبي عاصم في الآحاد و المثاني: ١ / ٣٠٧ رقم ٤٢٤، و رواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٩٢ عن الطبراني.

(١١٨) أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٢٧٧، و الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: ٣ / ١٢٥ رقم ٢٨٥٠، و رواه عن الطبراني الحافظ الكنجي في كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام:

ص ٤٣٤.

و رواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٩٣ و قال: رواه الطبراني و رجاله إلى قائله ثقات.

و أورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٧ / ١٤٧.

ص: ١٣١

سنة خمس و عشرين قال: حدّثنا جرير عن ابن أبي ليلى، قال:

قال الحسين بن علي حين أحسّ بالقتل: ابغوني ثوبا لا يرغب فيه أحد اجعله تحت ثيابي لا أجرد، فقبل له: تبارك!

فقال: ذاك لباس من ضربت عليه الذلّة! فأخذ ثوبا، فخرقه فجعله تحت ثيابه، فلمّا قتل جردّ صلوات الله عليه و رضوانه!

[١١٩] «١١٩»- أنبأنا أبو نصر القاضي، قال: أخبرنا أبو القاسم، قال: أخبرنا أبو محمد ابن الأكفاني، قال: حدّثنا عبد العزيز الكتاني، قال: أخبرنا أبو محمد ابن أبي نصر، قال: أخبرنا أبو الميمون ابن راشد، قال: حدّثنا أبو زرعة، قال حدّثنا سعد بن سليمان، عن عباد بن العوام.

عن حصين قال: أدركت ذاك حين مقتل الحسين، قال: فحدّثني سعيد بن عبيدة قال:

[٦٧- ألف] فرأيت الحسين و عليه جبة برود و رماه رجل يقال له عمرو بن خالد الطهويّ بسهم، فنظرت إلى السهم معلقا بجبته.

[١٢٠]- أخبرنا أبو الفضل مرجا بن أبي الحسن بن هبة الله بن غزال التاجر الواسطي، قال: أخبرنا العدل أبو طالب محمد بن علي بن أحمد الكتاني - قراءة عليه - قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد الله العجمي - قراءة عليه - قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد البزاز - قراءة عليه - قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن الحسن الصلحي، قال:

أخبرنا أبو بكر محمد بن عثمان بن سمعان الحافظ، قال: حدّثنا أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزاز الواسطي المعروف بحشل، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى، قال:

حدَّثنا الهيثم بن غالب الشيباني، قال: سمعت أبا إسحاق الشيباني و أتاها رجل من آل حوشب بن يزيد فقال له: إنَّ مالك بن حوشب أخوا حوشب بن يزيد قتل و عليه جبة خز.

فقال له أبو إسحاق الشيباني: و إنَّ الحسين بن علي - رضوان الله عليهما - قتل و عليه جبة

(١١٩) أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٢٧٦.

و رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣ / ٣١١، و ابن كثير في البداية و النهاية: ٨ / ١٧٠.

ص: ١٣٢

خز و قد نصل خضابه، و كان يخضب بالسواد فدفن في ثيابه.

[١٢١] «١٢١» - و قال: حدَّثنا بحشل، قال: حدَّثنا زكريا بن يحيى بن صبح، قال: حدَّثنا هشيم، قال: أخبرنا زاذان أبو منصور، قال:

رأيت الحسين بن علي - رضوان الله عليه - مخضوب الرأس و اللحية بالوسمة «١».

[١٢٢] «١٢٢» - أخبرنا أبو القاسم عبد الغنى بن سليمان بن بنين، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد الارتاحي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين الفراء - إجازة لي - قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال، و ستَّ الموفق خديجة مولاة أبي حفص عمر بن محمد الصقلي [٦٧-ب] المرابطة، قال أبو إسحاق: أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار ابن أحمد بن عمر بن الحسن الطرسوسي - قراءة عليه و أنا أسمع - قال أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار الأنطاكي - قراءة عليه - و قالت خديجة: قرأ علي أبي القاسم يحيى بن أحمد بن علي بن الحسين بن بندار بن عبد الله بن خير الأذني الأنطاكي - و أنا شاهدة أسمع - قال: أخبرني جدِّي القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار، قال:

حدَّثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب، قال: حدَّثنا عبيد الله بن محمد، قال: حدَّثنا محمد بن خلف، قال: حدَّثنا نصر بن مزاحم العطار، عن أبي مخنف، قال:

حدَّثني سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم، قال:

سمعت الحسين بن علي و قد أحاطوا به يقول: اللهم احبس عنهم قطر السماء، و امنعهم بركات الأرض و ان متعتهم إلى حين، ففرقهم فرقا و مزقهم مزقا، و اجعلهم طرائق قdda، و لا ترض عنهم الولاة أبدا، فإنهم دعونا لينصرونا فعدوا علينا فقتلونا!

(١٢١) رواه ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٣٨٣ رقم ٤٣٢ بالإسناد واللفظ، وجاء في توضيح المشتبه: ١/ ٣٥٠.

عن عبد الله بن بحير الحضرمي قال: رأيت الحسين عليه السلام يوم قتل و هو مخضوب بوسمة و عليه جبة خز.

(١) الوسمة - كما تقدّم - و قيل شجر باليمن يخضب بورقه الشعر، أسود.

(١٢٢) تاريخ الطبري: ٥/ ٤٥١، مختصر اتحاف السادة المهرة للزبيدي الحنفي: ١٠/ ٣٢٠.

ص: ١٣٣

و ضارب حتى كفّهم عنه، ثم تعاووا عليه فقتلوه «١».

[١٢٣] «١٢٣» - أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي، عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي

(١) و في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ١٠/ ٢ في ضمن خطبة طويلة له عليه السلام:

«اللهم احبس عنهم قطر السماء، و ابعث عليهم سنين كسنى يوسف، و سلط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كأسا مصبرة، فلا يدع فيهم أحدا، قتلة بقتلة، و ضربة بضربة، ينتقم لى و لأولياي و أهل بيتى و أشياعى منهم، فإنهم غدونا و كذبونا و خذلونا، و أنت ربنا، و عليك توكلنا، و إليك أنبنا، و إليك المصير».

(١٢٣) أخرجه ابن سعد في ترجمة الامام الحسين عليه السلام من الطبقات برقم ٢٨١.

(و رواه الحافظ ابن عساكر برقم ٢٦٩ باسناده عن ابن سعد.

كان أبى يتبدى، أى: يخرج إلى البادية، و الرجل من بنى أسد هو أنس بن الحارث بن نبيه الصحابي.

قال البخارى في التاريخ الكبير ٢/ ٣٠: أنس بن الحارث، قتل مع الحسين بن على، سمع النبى صلى الله عليه و سلم.

قال محمد: حدّثنا سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني، حدّثنا عطاء بن مسلم الخفاف، عن الأشعث بن سحيم، عن أبيه، عن أنس.

و قال ابن أبى حاتم فى الجرح و التعديل ٢/ ٢٨٧: أنس بن الحارث، له صحبة، قتل مع الحسين بن على عليه السلام.

و أخرج ابن عساكر ٢٨٣ من طريق الحافظ البغوى بإسناده عن أنس بن الحارث يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول:

إنّ ابني هذا- يعنى الحسين- يقتل بأرض يقال لها: كربلاء، فمن شهد ذلك منكم فلينصره (انظر تهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران ٣٣٨ / ٤).

قال: فخرج أنس بن الحارث إلى كربلاء، فقتل مع الحسين.

و أخرجه الحافظ أبو نعيم فى دلائل النبوة: ٤٨٦، و ابن كثير فى البداية و النهاية: ٨ / ١٩٩، عن البغوى بإسناده، و الخوارزمى فى مقتل الحسين عليه السلام: ١ / ١٥٩ من طريق البيهقى عن الحاكم بإسناده عن أنس ...

قال: فقتل أنس بن الحارث مع الحسين بن على عليه السلام.

و ذكره ابن الأثير فى اسد الغابة: ١ / ١٤٦ و ذكر أنّه سمع النبى صلى الله عليه و سلم يقول: إنّ ابني هذا يقتل بأرض من أرض العراق فمن أدركه منكم فلينصره، فقتل مع الحسين رضى الله عنه.

أخرجه الثلاثة (أى: ابن عبد البر و ابن منده و أبو نعيم).

و ترجم لأبيه أيضا: ١ / ٤١٧ و قال: روى أنس بن الحارث بن نبيه، عن أبيه الحارث ابن نبيه و كان من أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم من أهل الصفة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم -

ص: ١٣٤

الأنصارى، قال: أخبرنا الحسن بن على الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال:

أخبرنا أحمد بن معروف، قال: حدّثنا الحسين بن الفهم، قال: حدّثنا محمد بن سعد، قال:

أخبرنا على بن محمد، عن عامر بن أبى محمد، عن الهيثم بن موسى، قال:

قال العريان بن الهيثم: كان أبى يتبدى، فنزل قريبا من الموضع الذى كان فيه معركة الحسين، فكنا لا نبدوا إلّا وجدنا رجلا من بنى أسد هناك، فقال له أبى: أراك ملازما هذا المكان؟! قال: بلغنى أنّ حسيناً يقتل هاهنا، فأنا أخرج لعلّى أصادفه، فأقتل معه!

فلما قتل الحسين قال أبى: انطلقوا ننظر: هل الأسدى فى من قتل؟

فأتينا المعركة فطوّفنا، فإذا الأسدى مقتول!

[١٢٤] «١٢٤»- أنبأنا أبو الحسن ابن المقير، عن الفضل بن سهل الحلبى، قال: أخبرنا

- و الحسين فى حجره - يقول: إن أبنى هذا يقتل فى أرض يقال لها: العراق، فمن أدركه منكم فلينصره، فقتل أنس بن الحارث مع الحسين.

و قد روى عن أنس بن الحارث، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم و لم يقل عن أبيه، أخرجه أبو موسى انتهى.

و ذكره ابن حجر فى الإصابة فى القسم الأول من حرف الألف: ١ / ٦٨ و حكى الأقوال فيه - إلى أن قال:-

و وقع فى التجريد للذهبي: لا صحبة له و حديثه مرسل! ...

فردّ عليه ابن حجر و قال: و كيف يكون حديثه مرسلًا! و قد قال: سمعت، و قد ذكره فى الصحابة البغوى و ابن السكن و ابن شاهين و الدغولى و ابن زبر و البارودى و ابن مندة و أبو نعيم و غيرهم، انتهى.

و خرج السيوطى حديثه هذا فى الخصائص الكبرى: ٢ / ١٢٥، و فى جمع الجوامع، و خرجّه تلميذه شمس الدين الدمشقى فى سبل الهدى و الرشاد: الورقة ٥٤٧ عن البغوى، و المتقى فى كنز العمال: ١٢ / ١٢٦ عن البغوى و ابن السكن و البارودى و ابن منده و ابن عساكر.

(١٢٤) أخرجه ابن عساكر فى ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٢٨٠ من طريق أبى بكر الخطيب.

و رواه الحافظ المزى فى تهذيب الكمال: ٦ / ٤١١ من طريق الحافظ الدارقطنى، و ابن حجر فى تهذيب التهذيب: ٢ / ٣٤٨.

و رواه ابن أبى الحديد المعتزلى فى شرحه على نهج البلاغة: ٣ / ١٦٩ فى بيان كلام أمير المؤمنين عليه السلام حين نزل بكرىلاء، و فيه: عن هرثمة بن سليم!

ص: ١٣٥

أبو بكر أحمد بن على بن ثابت - إذنا - قال: أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبى، قال: أخبرنا على بن عمر الحافظ، قال: حدثنا محمد بن نوح الجنديسابورى، قال: حدثنا على بن حرب الجنديسابورى قال: حدثنا إسحاق بن سليمان، قال: حدثنا عمرو بن أبى قيس، عن يحيى بن سعيد أبى حيان، عن قدامة الضبى،

عن جرداء بنت سمير، عن زوجها هرثمة بن سلمى، قال: خرجنا مع على فى بعض غزوه، فصار حتى انتهى إلى كرىلاء، فنزل إلى شجرة يصلّى إليها، فأخذ تربة من الأرض

- وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف: ١٥ / ٩٨ رقم [١٩٢١٥] بطريقه عن الأعمش عن سلام أبي شرحبيل عن أبي هرثمة إلى قوله: بغير حساب.

و من طريق ابن أبي شيبة رواه المتقى الهندي في كنز العمال: رقم ٣٧٧٢١.

و رواه الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ٢٢٧ عن الطبراني في معجمة الكبير (و لكن لم اعثر عليه في مراجعة خاطفة)، و الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٩١ عن الطبراني أيضا و قال: رجاله ثقات.

و في لفظ الكنجي و الهيثمي: (يحشر من هذا الظهر سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب).

و رواه قريبا منه ابن سعد في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات برقم ٢٧٧ قال:

أخبرنا يحيى بن حماد، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن سليمان قال: حدّثنا أبو عبيد الضبي قال:

دخلنا على أبي هرثم الضبي حين أقبل من صفين و هو مع علي و هو جالس على دكان و له امرأة يقال لها حرداء، هي أشد حبا لعلي و أشدّ لقوله تصديقا.

فجاءت شاة فبعرت، فقال: لقد ذكرني بعر هذه الشاة حديثا لعلي، قالوا: و ما علم علي بهذا؟

قال: أقبلنا مرجعنا من صفين، فنزلنا كربلاء، فصلّى بنا على صلاة الفجر بين شجرات و دوحات حرمل، ثمّ أخذ كفا من بعر الغزلان فشمه، ثمّ قال: اوه، اوه، يقتل بهذا الغائط قوم يدخلون الجنة بغير حساب.

قال: قالت حرداء: و ما تنكر من هذا؟ هو أعلم بما قال منك، نادى بذلك و هو في جوف البيت. انتهى.

رواه عن ابن سعد المزّي في تهذيب الكمال: ٦ / ٤١٠، و ابن حجر ملخصا في تهذيب التهذيب: ٢ / ٣٤٨.

و بإسناد آخر رواه الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ١ / ٢٤١ رقم ١٥ قال:

حدّثنا عيسى بن يونس السبيعي عن الأعمش عن نشيط أبي فاطمة قال:

جاء مولاي أبو هرثمة من صفين فأتيناه فسلمنا عليه، فمرت شاة و بعرت فقال: لقد ذكرتنى هذه الشاة حديثا، أقبلنا مع علي و نحن راجعون من صفين، فنزلنا (كربلاء) فصلّى بنا الفجر بين شجرات، ثمّ أخذ بعرات من بعر الغزال، ففتّها في يده ثمّ شمّها فالتفت إلينا و قال: (يقتل في هذا المكان قوم يدخلون الجنة بغير حساب).

فشمّها، ثمّ قال: واها «١» لك تربة، ليقتلنّ بك قوم يدخلون الجنة بغير حساب «٢».

قال: [٦٩- ألف] فقفلنا من غزاتنا و قتل على و نسيت الحديث، فكنت في الجيش الذين ساروا إلى الحسين، فلمّا انتهيت إليه نظرت إلى الشجرة فذكرت الحديث، فتقدّمت على فرس لى، فقلت: أبشرك ابن بنت رسول الله - صلى الله عليه و سلّم - و حدّثته الحديث.

قال: معنا أو علينا؟ قلت: لا معك و لا عليك! تركت عيالا و تركت، قال: اما لا فولّ في الأرض، فو الذى نفس حسين بيده لا يشهد قتلنا اليوم رجل إلّا دخل جهنّم! فانطلقت هاربا مواليا في الأرض حتّى خفى علىّ مقتله.

(١) قال الجوهرى: إذا تعجّبت من طيب الشىء قلت: واها له ما أطيبه!

(٢) و قد تقدّم نظيره عن كدير الضبى برقم ٩٩.

ص: ١٣٧

[ما عجّل الله به قتلة الحسين عليه السّلام من العذاب في الدنيا]

[١٢٥] «١٢٥»- أخبرنا مرجى بن أبى الحسن التاجر، قال: أخبرنا محمّد بن على، قال:

أخبرنا أبو الفضل بن أحمد بن عبد الله، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن مخلد، قال: أخبرنا علىّ بن الحسن، قال: أخبرنا أبو بكر ابن عثمان الحافظ، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن سهل الواسطى، قال: حدّثنا إسماعيل بن عيسى، قال:

حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرتنى أمى عن جدّتها قالت: أدركت قتل الحسين بن على - رضوان الله عليه -، فلمّا قتل خرج ناس إلى إبل كانت معه فانتبهوها، فلمّا كان الليل رأيت فيها النيران تلتهب، فاحترق كلّ ما اخذ من عسكره.

[١٢٦] «١٢٦»- أخبرنا أبو محمّد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسى بنابلس، و أبو

(١٢٥) رواه ابن المغازلى في المناقب: رقم ٤٣٣، و سيأتى اسنادا و متنا برقم ١٦١.

(١٢٦) و أخرجه عن ابن أبى الدنيا أيضا ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السّلام برقم ٢٨٢، و الحافظ المزى في تهذيب الكمال: ٤٣٠ / ٦، و المحبّ الطبرى في ذخائر العقبى: ١٤٤، و رواه الذهبى في سير أعلام النبلاء:

و الحافظ الكنجى فى كفاية الطالب: ٤٣٤ و قال: رواه ابن أبى الدنيا فى كتابه و ابن عساكر فى تاريخه.

و رواه ابن جرير الطبرى فى تاريخه: ٥ / ٤٤٩ بسند آخر عن القاسم بن الأصغ بن نباتة بلفظ أطول من هذا.

و رواه الخطيب الخوارزمى فى مقتل الحسين عليه السلام: ٢ / ١٠٤ رقم ٢٥ و قال: و ذكر أعثم الكوفى هذا-

ص: ١٣٨

المظفر حامد بن العميد بن أميرى القزوينى بحلب، قال: أخبرتنا شهدة بنت أحمد بن الفرّج الابرّى، قالت: أخبرنا أبو الفوارس طراد بن محمّد بن على الزينبى، قال: أخبرنا أبو الحسين على بن محمّد بن بشران، قال: أخبرنا أبو على الحسين بن صفوان البردعى، حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبيد بن أبى الدنيا [٦٩-ب] القرشى، قال: أخبرنى العباس ابن هشام بن محمّد الكوفى، عن أبيه، عن جدّه قال:

كان رجل من بنى أبان ابن دارم يقال له: زرعة، شهد قتل الحسين - رضى الله عنه -، فرمى الحسين بسهم فأصاب حنكه، فجعل يلتقى الدم ثمّ يقول هكذا إلى السماء فيرمى به، و ذلك أنّ الحسين - رضى الله عنه - دعا بماء ليشرّب، فلمّا رماه حال بينه و بين الماء فقال: اللهمّ ظمّنه!

قال: فحدّثنى من شهده و هو يموت و هو يصيح من الحرّ فى بطنه و البرد فى ظهره و بين يديه المراوح و الثلج و من خلفه الكانون و هو يقول: اسقونى أهلكنى العطش، فيؤتى بالعسّ العظيم فيه السويق أو الماء و اللبن لو شربه خمسة لكفاهم.

قال: فيشرّبه ثمّ يعود فيقول: اسقونى أهلكنى العطش!

قال: فانقد بطنه كاتقداد البعير.

[١٢٧]- أخبرنا أبو العباس أحمد بن مسعود بن شداد الصفار الموصلى بحلب قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن أحمد بن عبد العزيز القاص بالموصل، قال: أخبرنا الرئيس أبو على الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمّد بن عبد الله بن

- الحديث مختصراً، و سمّى الرامى عبد الرحمن الأزدى و قال: فقال الحسين (اللهمّ اقتله عطشا، و لا تغفر له أبداً).

قال القاسم بن الأصغ: لقد رأيته عند ذلك الرجل و هو يصيح: العطش! و الماء يبرد له فيه السكر، و الاعساس فيها اللبن، و هو يقول: ويلكم! اسقونى قد قتلنى العطش! فيعطى القلة و العس، فإذا نزع من فيه يصيح: اسقونى، و ما زال حتى انقد بطنه و مات أشراً ميتة!

و فى مجمع الزوائد: ٩/ ١٩٣: عن الكلبى قال: رمى رجل الحسين و هو يشرب فشل شذقيه فقال: لا أرواك الله فشرب حتى تفطر، ثم قال: رواه الطبرانى و رجاله إلى قائله ثقات.

ص: ١٣٩

زباد، قال: حدثني أبو يوسف يعقوب بن الخضر المتطبب، قال: حدثنا أبو نعيم، قال:

حدثنا ابن عيينة، عن أبيه قال: أدركت من قتلة الحسين - رضى الله عنه - رجلين: أما أحد فإن الله طول ذكره، فكان يحملهم على عاتقه! و أما الآخر فكان يأتي عزلا الراوية، فيضعها على فيه حتى يستفرغها [٧٠- ألف] و يصيح العطش العطش، و يدور إلى جانب الآخر من الراوية فيستفرغها و لا يروى.

و ذلك أنه نظر إلى الحسين و قد اهوى إلى فيه و هو يشرب فرماه بسهم، فقال الحسين:

مالك و لا ارواك الله من الماء فى دنيك و لا آخرتك.

[١٢٨] «١٢٨»- أخبرنا أبو المظفر حامد بن العميد بحلب، و أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسى بنابلس، و محفوظ بن هلال الرسعنى برأس العين قالوا: أخبرتنا شهدة بنت أحمد ابن الفرج الكاتبة قال محفوظ اجازة قالت: أخبرنا طراد بن محمد الزينبي، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، قال: أخبرنا أبو على ابن صفوان، قال: حدثنا أبو بكر ابن أبى الدنيا، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: أخبرنا سفيان،

قال: حدثني جدتي أم أبي قالت: أدركت رجلين ممن شهد قتل الحسين، فأما أحدهما:

فطال ذكره حتى كان يلقه، و أما الآخر: فكان يستقبل الراوية فيشربها حتى يأتي على آخرها.

قال سفيان: أدركت ابن ابن أحدهما، به خبل أو نحو هذا.

(١٢٨) أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير: ٣/ ١٢٨ رقم ٢٨٥٧ باسناده عن على بن عبد العزيز عن إسحاق بن إسماعيل ...، و الحافظ ابن عساكر فى ترجمة الحسين عليه السلام: رقم ٣١٦ من طريق ابن أبى الدنيا بهذا الاسناد.

و خرجه الملاء فى سيرته كما فى ذخائر العقبى: ١٤٤.

و رواه الذهبى فى سير أعلام النبلاء: ٣/ ٣١٤، و المزي فى تهذيب الكمال: ٦/ ٤٣٨، و ابن حجر فى تهذيب التهذيب: ٢/ ٣٥٤.

و رواه السيوطى فى الخصائص الكبرى: ٢/ ١٢٧ عن أبى نعيم.

و الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٩٧ و قال: رواه الطبراني و رجاله إلى جدّه سفيان ثقات.

مقتل الحسين عليه السّلام للخوارزمي: ٢ / ١٠٤ رقم ٢٦.

ص: ١٤١

[مقتل الحسين عليه السّلام]

قرأت في «الأخبار الطوال» «١» تأليف أبي حنيفة أحمد بن داوود الدينوري ايراد ذكر قتله و من قتل معه من أهله، لأنّه استوعب ذكره مع الاختصار و نقله عن رواية السير.

قال بعد ما أورده من تسيير مسلم بن عقيل بن أبي طالب إلى الكوفة و أخذه البيعة على ثمانية عشر ألف من أهل الكوفة و نكثهم و الظفر به و قتله، قال «٢»:

قالوا: و لمّا رجع رجل الحسين من «ذرود» «٣» تلقّاه رجل من بني أسد، فسأله عن الخبر، فقال: لم أخرج من [٧٠- ب] الكوفة حتّى قتل مسلم بن عقيل و هانى بن عروة، و رأيت الصبيان يجرون أرجلهم.

فقال: إنّنا لله و إنّنا إليه راجعون، عند الله نحتسب أنفسنا.

فقيل له: ننشدك الله يا ابن رسول الله في نفسك، و أنفس أهل بيتك هؤلاء الذين نراهم معك، انصرف إلى موطنك، ودع المسير إلى الكوفة، فو الله مالک بها ناصر.

(١) كتاب الأخبار الطوال لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري (م ٢٨٢ هـ) من أهمّ المصادر التاريخية الاولى طبع باهتمام عبد المنعم عامر في القاهرة، سنة ١٩٦٠ في دار احياء التراث العربى، و طبعته بالاوفست منشورات الشريف الرضى في قم المقدسة ثانيا سنة ١٤٠٩ هـ، و قد ترجمه إلى الفارسية الدكتور محمود المهدي الدامغانى و طبع في طهران سنة ١٤٠٤ هـ.

(٢) الأخبار الطوال: ص ٢٤٧.

(٣) ذرود: رمال بين الثعلبية و الخزيمية بطريق الحاجّ من الكوفة. معجم البلدان.

ذكره الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السّلام: ١ / ٣٠٩.

ص: ١٤٢

فقال بنو عقيل - و كانوا معه - ما لنا في العيش بعد أخينا مسلم حاجة، و لسنا براجعين حتّى نموت.

فقال الحسين: «فما خير في العيش بعد هؤلاء»، و سار.

فلما وافى «زباله» «١» وافاه بها رسول محمد بن الأشعث و عمر بن سعد بما كان سأله مسلم أن يكتب به إليه من أمره، و خذلان أهل الكوفة إياه بعد أن بايعوه، و قد كان مسلم سأل محمد بن الأشعث ذلك، يعنى حين ظفر به ابن زياد سأل ابن الأشعث و عمر بن سعد أن يكتبوا إلى الحسين بذلك «٢».

فلما قرأ الكتاب استيقن بصحة الخبر، و أفضعه قتل مسلم بن عقيل و هانى بن عروة، ثم أخبره الرسول بقتل قيس بن مسهر رسوله الذى وجهه من بطن الرمة «٣»، و قد كان صاحبه قوم من منازل الطريق، فلما سمعوا خبر مسلم و قد كانوا ظنوا أنه يقدم على أنصار و عضد تفرقوا عنه، و لم يبق معه إلّا خاصته!

فسار حتى انتهى إلى بطن العقيق «٤»، فلقى رجل من بنى عكرمة، فسلم عليه و أخبره بتوطيد ابن زياد الخيل ما بين القادسية إلى العذيب «٥» رسدا له.

ثم قال له: انصرف - بنفسى أنت - فوالله ما تسير إلّا إلى الأسنة و السيوف! و لا تتكلن على الذين كتبوا إليك، فإن أولئك أول الناس مبادرة إلى حربك [٧١- ألف].

فقال له الحسين: «قد ناصحت و بالغت فجزيت خيرا»، ثم سلم عليه و مضى. حتى نزل

(١) زباله بضمّ أوله: منزل معروف بطريق مكة من الكوفة، و هى قرية عامرة بها أسواق بين واقصة و النعلبية.

(معجم البلدان: ١ / ١٢٩).

(٢) لم توجد هذه العبارة - يعنى حين ظفر به ... بذلك - فى النسخة المطبوعة من الأخبار الطوال.

(٣) بطن الرمة: بضم الراء و تشديد الميم، و قد يقال بالتخفيف، و قد ذكر فى الرمة: و هو واد معروف بعالية نجد، و قال ابن دريد: الرمة قاع عظيم بنجد، تنصب إليه أودية. معجم البلدان: ١ / ٤٤٩.

(٤) موضع بالقرب من ذات عرق قبلها بمرحلة، و ذات عرق منزل معروف من منازل الحاج، و يحرم أهل العراق بالحج منه.

(٥) ماء لبنى تميم على مرحلة من الكوفة، سمى بذلك لأنه طرف أرض العرب.

ص: ١٤٣

بسرّة فبات بها، ثم ارتحل و سار، فلما انتصف النهار و اشتدّ الحرّ، و كان ذلك فى القيض، تراءت لهم الخيل.

فقال الحسين لزهير بن القين: أما هاهنا مكان نلجأ إليه أو شرف نجعله خلف ظهورنا، و نستقبل القوم من وجه واحد؟

قال له زهير: بلى، هذا جبل ذى جشم «١» يسرة عنك، فمل بنا إليه، فإن سبقت إليه فهو كما تحب.

فسار حتى سبق إليه و جعل ذلك الجبل وراء ظهره، و أقبلت الخيل و كانوا ألف فارس مع الحرّ بن يزيد التميمي ثمّ اليربوعي، حتى إذا دنوا أمر الحسين - عليه السّلام - فتبانه أن يستقبلوهم بالماء، فشربوا و تغمّرت خيلهم، ثمّ جلسوا جميعا فى ظلّ خيولهم و اغتّها فى أيديهم حتى إذا حضر الظهر قال الحسين - عليه السّلام - للحرّ: أ تصلّى معنا، أو تصلّى بأصحابك و أصلى بأصحابي؟

قال الحرّ: بل نصلّى جميعا بصلاتك، فتقدّم الحسين - عليه السّلام - فصلّى بهم جميعا.

فلما انقفل من صلاته حولّ وجهه إلى القوم، ثمّ قال:

أيّها الناس! معذرة إلى الله ثمّ إليكم، إنى لم آتكم حتى أتتني كتبكم، و قدمت علىّ رسلكم، فإن أعطيتموني ما أطمئنّ به من عهودكم و موثيقكم دخلنا معكم مصركم، و إن تكن الأخرى انصرفت من حيث جئت.

فاسكت القوم، فلم يردّوا عليه شيئا! حتى إذا جاء وقت العصر نادى مؤذنّ الحسين، ثمّ أقام و تقدّم الحسين فصلّى بالفريقين، ثمّ انقفل إليهم، فأعاد مثل القول الأوّل.

فقال الحرّ بن يزيد: و الله ما ندرى ما هذه الكتب التى تذكر «٢»!

فقال الحسين - عليه السّلام -: ايتنى بالخرجين اللذين فيها كتبهم [٧١- ب] فاتى بخرجين مملوءين كتباً، فنشرت بين يدي الحرّ و أصحابه.

(١) مرتفع بالقرب من عسفان. معجم البلدان.

(٢) أنساب الاشراف: ٣/ ١٧٠، تاريخ الطبرى: ٥/ ٤٠٢.

ص: ١٤٤

فقال الحرّ: يا هذا! لسنا ممّن كتب إليك شيئا من هذه الكتب، و قد أمرنا أن لا نفارقك إذا لقيناك أو نقدم بك الكوفة على الأمير عبيد الله بن زياد.

فقال الحسين - عليه السّلام -: «الموت دون ذلك».

ثم أمر بأثقاله فحملت، و أمر أصحابه فركبوا، ثم ولى وجهه منصرفاً نحو الحجاز، فحال القوم بينه و بين ذلك.

فقال الحسين للحرّ «١»: ما الذى تريد؟! قال: أريد و الله أن انطلق بك إلى الأمير عبيد الله ابن زياد.

قال الحسين: اذا و الله أنا بذك الحرب.

فلما كثر الجدل بينهما قال الحرّ: إني لم اومر بقتالك و إنما امرت أن لا افارقك، و قد رأيت رأياً فيه السلامة من حربك، و هو أن تجعل بيني و بينك طريقاً لا تدخلك الكوفة و لا تردك إلى الحجاز، تكون نصفاً بيني و بينك حتى يأتينا رأى الأمير.

قال الحسين: فخذ هاهنا و أخذ متياسراً من طريق العذيب «٢» و من ذلك المكان إلى العذيب ثمانية و ثلاثون ميلاً، فساروا جميعاً حتى انتهوا إلى عذيب الحمامات «٣»، فنزلوا جميعاً و كل فريق منهما على غلوة «٤» من الآخر.

ثم ارتحل الحسين من موضعه ذلك متيامناً عن طريق الكوفة حتى انتهى إلى قصر بنى مقاتل، فنزلوا جميعاً هناك.

(١) فى أنساب الأشراف: فقال الحسين للحرّ: ثكلتك امك، ما تريه؟ فقال الحرّ: و الله لو غيرك يقولها ما تركت ذكر امّه! و لكنه و الله ما ذكر امك من سبيل إلّا بأحسن ما أقدر عليه ..

(٢) العذيب: تصغير العذب، و هو الماء الطيب: و هو ماء بين القادسية و المغينة، بينه و بين القادسية أربعة أميال و إلى المغينة اثنان و ثلاثون ميلاً، و قيل: هو واد لبنى تميم و هو من منازل حاج الكوفة. معجم البلدان:

٩٢ / ٤.

(٣) فى أنساب الأشراف: عذيب الهجانات، و هى التى كانت هجائن النعمان بن المنذر ترعى بها.

(٤) الغلوة: قدر رمية بسهم.

ص: ١٤٥

فنظر الحسين إلى فسطاط مضروب، فسأل عنه، فاخبر أنه لعبيد الله بن الحرّ الجعفى، و كان من أشراف أهل الكوفة و فرسانهم، فأرسل الحسين إليه بعض مواليه يأمره بالمصير إليه.

فأتاه الرسول فقال: هذا الحسين بن على يسألك أن تصير إليه.

فقال عبيد الله: و الله ما خرجت من الكوفة إلّا لكثرة [٧٢- ألف] من رأيتهم خرج لمحاربتهم و خذلان شيعته، فعلمت أنه مقتول و لا أقدر على نصره، فلست أحب أن يرانى و لا أراه.

فانتعل الحسين حتى مشى، و دخل عليه قَبَّته و دعاه إلى نصرته.

فقال عبيد الله: و الله إنني لأعلم أن من شايحك كان السعيد في الآخرة، و لكن ما عسى أن أغني عنك، و لم اخلف لك بالكوفة ناصرا، فأشذك الله أن تحملني على هذه الخطّة، فإن نفسي لم تسمح بعد بالموت! و لكن فرسى هذه الملحقة، و الله ما طلبت عليها شيئا قطّ إلّا لحقته، و لا طلبني و أنا عليها أحد قطّ إلّا سبقته، فخذها فهي لك «١»!

قال الحسين: أما إذ رغبت بنفسك عنا فلا حاجة بنا إلى فرسك «٢»!

*** و سار الحسين - عليه السلام - من قصر بني مقاتل، و معه الحرّ بن يزيد، كلّما أراد أن يميل نحو البادية منه، حتى انتهى إلى المكان الذي يسمّى «كربلاء»، فمال قليلا متيامنا حتى انتهى إلى «نينوى» «٣»، فإذا هو براكب على نجيب مقبل من القوم، فوقفوا جميعا ينظرونه،

(١) جاء لقاء عبيد الله بن الحر الجعفي مع الحسين عليه السلام في مصادر كثيرة منها: ترجمة الحسين عليه السلام لابن سعد:

ص ٩٣، أنساب الأشراف: ١٧٤ / ٣ رقم ٣٥، الفتوح لابن أعثم: ١٣٠ / ٢، و الكامل في التاريخ: ٢٨٢ / ٣ و مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي و لأبي مخنف.

و قال البلاذري بعد ذكره هذا الكلام: ثمّ انه أظهر الندم على تركه نصره الحسين، و قال في ذلك شعرا سنكتبه في موضعه ان شاء الله تعالى.

(٢) و في بعض المصادر: ثمّ تلا عليه السلام: و ما كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصْدًا.

(٣) قال الياقوت الحموي: و بسواد الكوفة ناحية يقال لها نينوى منها كربلاء التي قتل بها الحسين رضى الله عنه، -

ص: ١٤٦

فلما انتهى إليهم سلّم على الحرّ و لم يسلم على الحسين!

ثمّ ناول الحرّ كتابا من عبيد الله بن زياد فقرأه، فإذا فيه:

«مّا بعد، فجعجع «١» بالحسين بن علي و أصحابه بالمكان الذي يوافيك كتابي، و لا تحلّه إلّا بالعراء على غير خمر «٢» و لا ماء، و قد أمرت حامل كتابي هذا أن يخبرني بما يكون منك في ذلك، و السلام».

فقرأ الحرّ الكتاب ثمّ ناوله الحسين و قال: لا بدّ من انفاذ أمر الأمير عبيد الله بن زياد، فانزل بهذا المكان، و لا تجعل للأمير علىّ علة.

فقال الحسين - عليه السلام -: تقدّم بنا قليلا إلى هذه القرية التي هي منّا [٧٢- ب] على غلوة و هي «الغاضرية» «٣» أو هذه الأخرى التي تسمى «السبقة» فننزل في إحداهما؟

قال الحرّ: إنّ الأمير كتب إلّي أن أحلك على غير ماء! ولا بدّ من الانتهاء إلى أمره.

فقال زهير بن القين للحسين: بأبي و أمي يا ابن رسول الله! و الله لو لم يأتنا غير هؤلاء لكان لنا فيهم كفاية، فكيف بمن سيأتينا [من غيرهم]، فهلّم بنا نأجز هؤلاء، فإنّ [قتل] هؤلاء أيسر علينا من قتال من يأتينا من غيرهم.

قال الحسين - عليه السلام - فإنّي أكره أن أبدأهم بقتال حتّى يبدءونا «٤».

- معجم البلدان: ٣٢٩ / ٥.

(١) قال ابن الأثير في النهاية: ٢٧٥ / ١.

و منه كتاب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعد «أن جعجع بحسين و أصحابه» أي: ضيق عليهم المكان.

و قال جابر الله الزمخشري:

جعجع بالحسين: أي أنزله بجعجاع، و هو المكان الخشن الغليظ، و هذا تمثيل لإلجائه إلى خطب شاقّ و إرهاقه. الفائق في غريب الحديث: ٢١٨ / ١.

(٢) أي: شجر و ظلّ.

(٣) الغاضرية: منسوبة إلى غاضرة من بنى أسد، و هي قرية من نواحي الكوفة قريب من كربلاء. معجم البلدان: ١٨٣ / ٤.

(٤) في «س»: يبدءوا.

ص: ١٤٧

فقال له زهير: فيها هنا قرية بالقرب منّا على شطّ الفرات، و هي في عاقول «١» حصينة، الفرات تخذف «٢» بها إلّا من وجه واحد.

قال الحسين: و ما اسم تلك القرية؟ قال: العقر، قال الحسين: نعوذ بالله من العقر «٣»!

فقال الحسين للحرّ: سر بنا قليلاً ثم ننزل، فصار معه حتّى أتوا كربلاء، فوقف الحرّ وأصحابه أمام الحسين و منعوهم من المسير، وقال: انزل بهذا المكان، فالفرات منك قريب.

قال الحسين: و ما اسم هذا المكان؟ قيل له: كربلاء.

قال: ذات كرب و بلاء! و قد مرّ أبى بهذا المكان عند مسيره إلى صفين و أنا معه، فوقف فسأل عنه، فأخبر باسمه، فقال: «هاهنا محطّ ركايبهم و هاهنا مهراق دمائهم».

فسئل عن ذلك، فقال: «تقل لآل محمّد ينزلون هاهنا».

ثمّ أمر الحسين بأنقاله، فحطّت بذلك المكان يوم الأربعاء غرّة المحرمّ من سنة إحدى و ستّين، و قيل: بعد ذلك بعشرة أيام، و كان قتله يوم عاشوراء.

*** فلما كان يوم الثانى من نزوله كربلاء وافاه عمر بن سعد فى أربعة آلاف فارس.

و كانت قصّة خروج عمر بن سعد أنّ [٧٣- ألف] عبيد الله بن زياد ولّاه الرى و ثغر دستبى «٤» و الديلم، و كتب له عهده عليها، فعسكر للمسير إليها، فحدث أمر الحسين، فأمر ابن زياد أن يسير إلى محاربة الحسين، فإذا فرغ منه سار إلى ولايته.

(١) عاقول الوادى ما اعوج منه، و الأرض العاقول التى لا يهتدى إليها.

(٢) فى المطبوعة: يحدق بها، و كذا فى «س».

(٣) أورده الياقوت الحموى فى معجم البلدان: ١٣٦ / ٤ بعد كلام له حول مادة «عقر»، قال: و العقر عدّة مواضع، منها: عقر بابل قرب كربلاء من الكوفة، و قد روى أن الحسين رضى الله عنه لما انتهى إلى كربلاء و أحاطت به خيل عبيد الله بن زياد قال: ما اسم تلك القرية؟ .. الحديث.

(٤) دستبى: كورة كبيرة كانت مقسومة بين الرى و همذان، قسم منها يسمى دستبى الرازى و هو يقارب التسعين قرية، و قسم منها يسمى دستبى همذان و هو عدّة قرى.

معجم البلدان: ٢ / ٤٥٤.

ص: ١٤٨

فتلكاً عمر بن سعد على ابن زياد و كره محاربة الحسين.

فقال له ابن زياد: فاردد علينا عهدنا، قال: فأسير إذا! فسار في أصحابه أولئك الذين ندبوا معه إلى الرى و دستبى حتى وافى الحسين، و انضم إليه الحرّ بن يزيد فى من معه.

ثم قال عمر بن سعد لقرّة بن سفيان الحنظلى: انطلق إلى الحسين فسله ما أقدمك؟ فأتاه، فأبلغه.

فقال الحسين: أبلغه عنى أن أهل المصر كتبوا إلىّ يذكرون آلا إمام لهم، و يسألونى القدوم عليهم، فوثقت بهم، فغدروا بى بعد أن بايعنى منهم ثمانية عشر ألف رجل، فلما دنوت فعلمت غرور ما كتبوا به إلىّ أردت الانصراف إلى حيث منه أقبلت، فمنعنى الحرّ بن يزيد، و سار حتى جعجع بى فى هذا المكان، ولى بك قرابة قريبة و رحم ماسّة فأطلقنى حتى انصرف!

فرجع قرّة إلى عمر بن سعد بجواب حسين بن على، فقال عمر: الحمد لله، و الله إننى لأرجو أن أعفى عن محاربة الحسين.

ثم كتب إلى ابن زياد بخبره ذلك، فلما وصل كتابه إلى ابن زياد كتب إليه فى جوابه:

قد فهمت كتابك، فأعرض على الحسين البيعة ليزيد، فإذا بايع فى جميع من معه، فأعلمنى ذلك ليأتيك رأيى.

فلما انتهى كتابه إلى عمر بن سعد قال: ما أحسب ابن زياد يريد العافية.

فأرسل عمر بن سعد كتاب ابن زياد إلى الحسين، فقال الحسين للرسول: لا أجيب ابن زياد إلى ذلك أبدا! فهل [٧٣- ب] هو إلّا بالموت فمرحبا به!

فكتب عمر بن سعد إلى ابن زياد بذلك، فغضب، فخرج بجميع أصحابه إلى النخيلة، ثم وجّه الحصين بن نمير، و حجار بن أبجر؛ و شيب بن ربيع، و شمر بن ذى الجوشن ليعاونوا عمر بن سعد على أمره.

فأما شمر فنفذ لهما وجهه له، و أما شيب فاعتلّ بمرض، فقال له ابن زياد: أ تتمارض؟ و إن كنت فى طاعتنا فاخرج إلى قتال عدوتنا، فلما سمع شيب ذلك خرج؛ و معه أيضا الحرث بن

ص: ١٤٩

يزيد بن رويم.

قالوا: و كان ابن زياد إذا وجّه الرجل إلى قتال الحسين فى الجمع الكثير يصلون إلى كربلا، و لم يبق منهم إلّا القليل، كانوا يكرهون قتال الحسين، فيروغون «١» و يتخلفون.

فبعث ابن زياد سويد بن عبد الرحمن المنقرى فى خيل إلى الكوفة، و أمره أن يطوف بها، فمن وجده قد تخلف أتاها به.

فبينما هو يطوف فى أحياء الكوفة إذ وجد رجلا من أهل الشام قد كان قدم الكوفة فى طلب ميراث له، فأرسل به إلى ابن زياد، فأمر به، فضربت عنقه! فلما رأى ذلك الناس ذلك خرجوا.

*** قالوا: و ورد كتاب ابن زياد على عمر بن سعد أن امنع الحسين و أصحابه الماء، فلا يذوقوا منه حسوة «٢» كما فعلوا بالتقى عثمان بن عفان «٣»!

فلما ورد على عمر بن سعد ذلك أمر عمرو بن الحجاج أن يسير فى خمسمائة راكب، فبينما على الشريعة، و يحولوا بين الحسين و أصحابه و بين الماء، و ذلك قبل مقتله بثلاثة أيام،

(١) فى المطبوعة من الأخبار الطوال: فيرتدعون.

(٢) الحسوة بالضم: الجرعة بقدر ما يحس مرة واحدة.

(٣) ذكره البلاذرى فى أنساب الأشراف: ٣/ ١٨٠، و الطبرى فى تاريخه و ابن الأعمش فى الفتوح و غيرهم من المؤرخين، و فى لفظ ابن الأعمش: «كما فعلوا بالتقى النقى...» ثم أضاف: فعندها ضيق عليهم عمر بن سعد غاية التضيق.

و فى بعض المصادر: و نادى عبد الله بن الحصين الأزدي بأعلى صوته: يا حسين، أ لا تنظر إلى الماء و كأنه كبِد السماء، و الله لا تذوقون منه قطرة واحدة حتى تموتوا عطشا!

فقال الحسين عليه السلام: «اللهم اقتله عطشا و لا تغفر له أبدا».

قال حميد بن مسلم: و الله لعدته بعد ذلك فى مرضه، فو الله الذى لا إله غيره، لقد رأيت يشرى الماء، ثم يعود فيشرى الماء حتى يبعثر ثم يقبئه و يتلظى عطشا، فما زال ذلك دأبه حتى لفظ نفسه!

و تقدّم نحوه - رقم ١٢٦ - عن رجل يقال له زرعة فأهلكه العطش لدعاء الإمام عليه السلام «اللهم ظمّنه» فراجع ان شئت.

ص: ١٥٠

فمكث أصحاب الحسين عطاشى.

قالوا: و لما اشتدّ بالحسين و أصحابه العطش أمر أخاه العباس بن على، و كانت أمّه من بنى عامر بن صعصعة، أن يمضى فى ثلاثين فارسا و عشرين راجلا، مع كلّ رجل قربة حتى يأتوا الماء، فيحاربوا من [٧٤ - ألف] حال بينهم و بينه.

فمضى العباس نحو الماء و أمامهم نافع بن هلال حتّى دنوا من الشريعة، فمنعهم عمرو بن الحجاج، فجادلهم العباس على الشريعة بمن معه حتّى أزالوهم عنها، و اقتحم رجالة الحسين الماء، فملثوا قريهم، و وقف العباس فى أصحابه يذبّون عنهم حتّى أوصلوا الماء إلى عسكر الحسين «١».

ثمّ إنّ ابن زياد كتب إلى ابن سعد:

أما بعد: فإنّى لم أبعثك إلى الحسين لتطاوله الأيام، و لا لتمنيه السلامة و البقاء، و لا لتكون شفيعه إلىّ، فأعرض عليه و على أصحابه النزول على حكمى، فإنّ أجابوك فابعث به و بأصحابه إلىّ، و إن أبوا فازحف إليه فإنّه عاقّ شاقّ، فإن لم تفعل فاعتزل جندنا، و خلّ بين شمر بن ذى الجوشن و بين العسكر، فإنّا قد أمرناه بأمرنا.

فنادى عمر فى أصحابه أن انهضوا إلى القوم، فنهض إليهم عشية الخميس و ليلة الجمعة لتسع ليال خلون من المحرم، فسألهم الحسين تأخير الحرب إلى غد، فأجابوه.

قالوا: و أمر الحسين أصحابه أن يمضوا مضاربهم بعضهم من بعض، و يكونوا أمام البيوت، و أن يحفروا من وراء البيوت أخدودا، و أن يضرّموا فيه حطباً و قصباً كثيراً، لئلا يؤتوا من أدبار البيوت فيدخلوها.

*** قالوا: و لما صلّى عمر بن سعد الغداة نهد بأصحابه، و على ميمنته عمرو بن الحجاج، و على ميسرته شمر بن ذى الجوشن - و اسم شمر شرحبيل بن عمرو بن معاوية، من آل الوحيد من بنى عامر بن صعصعة - و على الخيل عروة بن قيس، و على الرجالة شبت بن

(١) أنساب الاشراف: ٣ / ١٨١.

ص: ١٥١

ربعى، و الراية بيد زيد مولى [٧٤- ب] عمر بن سعد.

و عبّأ الحسين - عليه السلام - أيضا أصحابه، و كانوا اثنتين و ثلاثين فارسا و أربعين راجلا.

فجعل زهير بن القين على ميمنته، و حبيب بن مظاهر على ميسرته، و دفع الراية إلى أخيه العباس بن على، ثمّ وقف و وقفوا معه أمام البيوت.

و انحاز الحرّ بن يزيد الذى كان جعجع بالحسين إلى الحسين، فقال له: قد كان منّى الذى كان، و قد أتيتك مواسيا لك بنفسى، أ فترى ذلك لى توبة ممّا كان منّى؟

قال الحسين: نعم، إنّها لك توبة فأبشر، فأنت الحرّ فى الدنيا و أنت الحرّ فى الآخرة إن شاء الله.

قالوا: و نادى عمر بن سعد مولاه زيدا أن قدّم الراية، فتقدّم بها و شبتّ الحرب، فلم يزل أصحاب الحسين يقاتلون و يقتلون، حتّى لم يبق معه غير أهل بيته.

فكان أوّل من تقدّم منهم فقاتل على بن الحسين، و هو على الأكبر، فلم يزل يقاتل حتّى قتل، طعنه مرّة بن منقذ العبدى، فصرعه و أخذته السيوف فقتل.

ثمّ قتل عبد الله بن مسلم بن عقيل، رماه عمرو بن صبيح الصيداوى فصرعه.

ثمّ قتل عدى بن عبد الله بن جعفر الطيّار، قتله عمرو بن نهشل التميمى.

ثمّ قتل عبد الرحمن بن عقيل بن أبى طالب، رماه عبد الله بن عروة الخثعمى بسهم فقتله،

ثمّ قتل محمّد بن عقيل بن أبى طالب، رماه لقيط بن ناسر الجهنى بسهم فقتله،

ثمّ قتل القاسم بن الحسن بن على بن أبى طالب، ضربه عمرو بن سعد بن مقبل الأسدى،

ثمّ قتل أبو بكر بن الحسن بن على، رماه عبد الله بن عقبة الغنوى بسهم فقتله.

قالوا: و لما رأى ذلك العبّاس بن [٧٥- ألف] على قال لأخوته عبد الله و جعفر و عثمان بنى علىّ - عليه و عليهم السلام - و أمّهم جميعا أمّ البنين العامرية من آل الوحيد:

ص: ١٥٢

«تقدّموا - بنفسى أئتم -، فحاموا عن سيّدكم حتّى تموتوا دونه».

فتقدّموا جميعا، فصاروا أمام الحسين - عليه السلام - يقونه بوجوههم و نحورهم، فحمل هانى بن ثويب الحضرمى على عبد الله بن على فقتله، ثمّ حمل على أخيه جعفر بن على فقتله أيضا.

و رمى يزيد الأصبحى عثمان بن على بسهم فقتله، ثمّ خرج إليه، فاحتزّ رأسه، فأتى به عمر بن سعد، فقال له: أثبني.

فقال عمر: عليك بأمرىك - يعنى عبید الله بن زياد - فسله أن يثيبك!

و بقى العبّاس بن على قائما أمام الحسين يقاتل دونه، و يميل معه حيث مال حتّى قتل - رحمة الله عليه -.

*** و بقي الحسين - عليه السلام - وحده، فحمل عليه مالك بن بشر الكندى، فضربه بالسيف على رأسه، و عليه برنس خزّ فقطعه، و أفضى السيف إلى رأسه فجرحه، فألقى الحسين البرنس و دعا بقلنسوة فلبسها، ثمّ اعتمّ بعمامة و جلس، فدعا بصبي له صغير، فأجلسه فى حجره، فرماه رجل من بنى أسد و هو فى حجر الحسين بمشقص «١» فقتله.

و بقي الحسين - عليه السلام - مليّا جالسا، و لو شاءوا أن يقتلوه قتلوه، غير أن كلّ قبيلة كانت تتكل على غيرها و تكره الإقدام على قتله.

و عطش الحسين فدعا بقدر من ماء، فلمّا وضعه فى فيه رماه الحصين بن نمير بسهم، فدخل فمه و حال بينه و بين شرب الماء.

فوضع القدر من يده، و لما رأى القوم قد [٧٥- ب] أحجموا عنه قام يتمشى على المسناة «٢» نحو الفرات، فحالوا بينه و بين الماء، فانصرف إلى موضعه الذى كان فيه، فأسرع له رجل من القوم بسهم، فأثبتته فى عاتقه، فترع - عليه السلام - السهم، و ضربه

(١) المشقص: نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض.

(٢) المسناة: ضفيرة تبني للسيل لترد الماء.

ص: ١٥٣

زرعة بن شريك التميمي بالسيف، و اتّقاء الحسين بيده، فأسرع السيف فى يده، و حمل عليه سنان بن أوس النخعي فقطعه، فسقط.

و نزل إليه خولى بن زيد الأصبحي ليحزّ رأسه فأرعدت يداه، فنزل أخوه سبل بن يزيد فاحتزّ رأسه، فدفعه إلى أخيه خولى.

ثمّ مال الناس على ذلك الورس الذى كان أخذه من العير، و إلى ما فى المضارب، فانتبهوه.

يعنى بذلك أن الحسين - عليه السلام - لما فصل من مكة سائرا و وصل إلى التنعيم «١»، لحق عيرا مقبلة من اليمن عليها ورس و حناء ينطلق به إلى يزيد بن معاوية فأخذها و ما عليها «٢».

عدنا إلى الحديث:

قالوا: و لم ينج من أصحاب الحسين و ولده و ولد أخيه إلّا ابنه على الأصغر - و قد كان راهق - و إلّا عمر - و قد كان بلغ أربع سنين - و لم يسلم من أصحابه إلّا رجلان:

أحدهما: المرقع بن ثمامة الأسدي، بعث به عمر بن سعد إلى ابن زياد، فسيّره إلى الربذة «٣»، و الآخر: مولى الرباب أمّ سكينه، أخذوه بعد قتل الحسين، فأرادوا ضرب

(١) التنعيم: موضع قريب من مكة في الحلّ على فرسخين منها، و هي فعلا محلّ ميقات العمرة المفردة.

(٢) لم توجد هذه العبارة (يعنى بذلك ان الحسين ... فأخذها و ما عليها) في المطبوعة من الأخبار الطوال و انما ذكرها الدينوري في مقام آخر من كتابه: ص ٢٤٤-٢٤٥ بلفظ أطول من هذا.

و فيها تأمل جدّا! اذ هي خلاف ما ثبت من سيرته عليه السّلام و الصحيح ما ذكره الشيخ المفيد قدّس سرّه في الارشاد في بيان ما وقع في مسيره عليه السّلام من مكة الى العراق، قال: و سار حتّى أتى التنعيم، فلقى عيرا قد أقبلت من اليمن، فاستأجر من أهلها جمالا لرحله و أصحابه، و قال لأصحابها: من أحبّ أن ينطلق معنا الى العراق وفيناه كراءه و أحسنّا صحبته و من أحبّ أن يفارقنا في بعض الطريق أعطيناه كراء على قدر ما قطع من الطريق.

فمضى معه قوم و امتنع آخرون، الارشاد: ٢ / ٦٨.

فعلى هذا كان المأخوذ جمالا على نحو الاستيجار لا شيئا آخر كما ذكره المؤلف.

(٣) الربذة - بفتح أوله و ثانيه: من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريية من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد ملّة، و بهذا الموضع قبر أبي ذر الغفاري - رضى الله عنه - و اسمه جندب بن جنادة، و كان قد -

ص: ١٥٤

عنقه، فقال: «إني عبد مملوك»، فخلّوا سبيله.

و بعث عمر بن سعد برأس الحسين من ساعته إلى عبيد الله بن زياد مع خولى بن يزيد الأصبحي، و أقام عمر بن سعد بكرلاء بعد [٧٦- ألف] مقتل الحسين يومين، ثمّ أذن في الناس بالرحيل.

و حملت الرؤوس على أطراف الرماح! و كانت اثنتين و سبعين رأسا، جاءت هوازن منها باثنتين و عشرين رأسا، و جاءت تميم بأربعة عشر رأسا مع الحصين بن نمير، و جاءت كندة بثلاثة عشر رأسا مع قيس بن الأشعث، و جاءت بنو أسد بستة رؤوس مع هلال الأعور، و جاءت الأزدي بخمسة رؤوس مع عيهمه بن زهير، و جاءت ثقيف باثني عشر رأسا مع الوليد بن عمرو.

و أمر عمر بن سعد بحمل نساء الحسين و أخواته و بناته و جواريه و حشمه في المحامل المستورة على الإبل.

و كانت بين وفاة رسول الله - صلّى الله عليه و سلّم - و بين قتل الحسين خمسون عاما.

*** قالوا: و لما ادخل رأس الحسين - عليه السلام - على ابن زياد فوضع بين يديه، جعل ابن زياد ينكت بالخيزرانة ثنايا الحسين، و عنده زيد بن أرقم صاحب رسول الله - صلى الله عليه و سلم -، فقال له:

مه! ارفع قضيبك عن هذه الثنايا «١»، فلقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه و سلم - يلثمها، ثم خنقته العبرة فبكى.

فقال له ابن زياد: ممّ تبكى؟ أبكى الله عينيك! و الله لو لا أنّك شيخ قد خرفت

- خرج إليها مغاضبا لعثمان بن عفان! فأقام بها إلى أن مات في سنة ٣٢. معجم البلدان: ٢٤ / ٣.

أقول: و في العبارة سقط نظرا إلى المطبوعة من الأخبار الطوال: ص ٢٥٩، و هي بعد قوله فسيّره إلى الربرة [فلم يزل بها حتى هلك يزيد، و هرب عبيد الله إلى الشام، فانصرف المرقع إلى الكوفة].

(١) ثنايا الانسان في فمه الأربع التي في مقدم فيه، ثنتان من فوق و ثنتان من أسفل.

ص: ١٥٥

لضربت عنقك «١»!

قالوا: و كانت الرؤوس قد تقدّم بها شمر بن ذى الجوشن أمام عمر بن سعد.

قالوا: و اجتمع أهل الغاضرية، فدفنوا أجساد القوم.

و روى حميد بن مسلم، قال: كان عمر بن سعد لى صديقا، فأتيته عند منصرفه من قتال الحسين، فسألته عن حاله؟ فقال: لا تسأل عن حالي، فإنّه ما رجع غائب إلى منزله بشرّ ما رجعت به [٧٦- ب] قطعت القرابة القريبة، و ارتكبت الأمر العظيم «٢».

*** قالوا: ثمّ إنّ ابن زياد جهز علىّ بن الحسين و من كان معه من المحرم، وجّه بهم إلى يزيد ابن معاوية مع زحر بن قيس و محقن بن ثعلبة و شمر بن ذى الجوشن، فساروا حتى قدموا الشام و دخلوا على يزيد بن معاوية بمدينة دمشق، و أدخل معهم رأس الحسين، فرمى به بين يديه.

ثمّ تكلم شمر بن ذى الجوشن فقال: يا أمير المؤمنين! ورد علينا هذا في ثمانية عشر رجلا من أهل بيته و ستين رجلا من شيعته، فسرنا إليهم، فسألناهم النزول على حكم أميرنا عبيد الله بن زياد أو القتال، فغدونا عليهم عند شروق الشمس، فأحطنا بهم من كلّ جانب!

فلما اخذت السيوف منهم مأخذها جعلوا يلوذون إلى غير وزر، لوزان الحمام من الصقور، فما كان إلّا مقدار جزر جزور أو نوم قایل حتّى أتينا على آخرهم، فهاتيک أجسادهم مجردة، و ثيابهم مرملة، و خدودهم معفرة، تسفى عليهم الرياح، زوآرهم العقبان «٣»، و وفودهم الرخم «٤».

(١) و الحكاية جاءت فى مصادر كثيرة، منها: المنتظم: ٥ / ٣٤١، الرد على المتعصب العنيد: ص ٤٢ و ٤٦، البداية و النهاية: ٨ / ١٩٠، تذكرة الخواص: ٢٥٧، أسد الغابة: ٢ / ٢٢، مجمع الزوائد: ٩ / ١٩٥، الصواعق: ١١٨ و فى ترجمة الإمام عليه السّلام لابن سعد: ص ٨٠.

(٢) سير اعلام النبلاء: ٣ / ٣٠٣، تذكرة خواص الامة: ٢٥٩، ترجمة الحسين عليه السّلام لابن سعد: ص ٨١.

(٣) العقبان: نوع من الطير موصوف بالغدر.

(٤) الرخم: نوع من الطير موصوف بالغدر.

ص: ١٥٦

فلما سمع ذلك يزيد دمعت عينه و قال: و يحكم! قد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين، لعن الله ابن مرجانة، أما و الله لو كنت صاحبه لعفوت عنه، رحم الله أبا عبد الله.

ثمّ تمثّل:

نفلق هاما من رجال أعزة
علينا و هم كانوا اعقّ و اظلما «١»

ثمّ أمر بالذرية، فادخلوا دار نساءه، و كان يزيد إذا حضر غداؤه دعا علىّ بن الحسين و أخاه عمر، فيأكلان معه «٢».

قال: ثمّ أمر بتجهيزهم بأحسن جهاز [٧٧- ألف] و قال لعلّى بن الحسين: انطلق مع نسائك حتّى تبلغهنّ وطنهنّ، و وجّه معه رجلا فى ثلاثين فارسا يسير أمامهم، و ينزل حجرة عنهم، حتّى انتهى بهم إلى المدينة.

(١) البيت للحصين بن الحمام بن ربيعة المرى الذبياني، شاعر فارس جاهلى كان سيد بنى سهم بن مرة، و يلقّب «مانع العنيم» و هو ممّن نبذوا عبادة الأوثان فى الجاهليّة، و البيت من قصيدة مطلعها:

جزى الله أفناء العشرة كلّها
بدارة موضوع عقوقا و مأثما

انظر ديوان الحماسة بشرح التبريزي: ١/ ١٩٣، و هي في «المفضليات»: ٦٤ - ٦٩ فانظر تخريجها ثمة.

(٢) و في المطبوعة من الاخبار الطوال بعد هذا الكلام: فقال ذات يوم لعمر بن الحسين: هل تصارع ابني هذا؟

يعنى خالدا، و كان من أقرانه.

فقال عمر: بل اعطني سيفاً، و اعطه سيفاً حتى اقاتله، فتنظر أيّنا أصبر!

فضمّه يزيد إليه و قال: شنشنة أعرفها من أخزم، هل تلد الحيّة إلّا حيّة؟!

قال: ثمّ أمر بتجهيزهم .. الاخبار الطوال - تحقيق عبد المنعم عامر - ص ٢٦١.

ص: ١٥٧

[حديث أنس بن مالك في مجلس ابن زياد]

[١٢٩] «١٢٩» - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن خلف بن راجح المقدسي، قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف، قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان، قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان، قال: حدّثنا عبد الكريم بن هيثم، قال: حدّثنا سليمان بن حرب، قال: حدّثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن محمد.

عن أنس، قال: شهدت عبید الله بن زياد حيث أتى برأس الحسين - عليه السلام -، قال: فجعل ينكت بقضيب في يده، قال: فقلت: أما إنه كان أشبههم بالنبي - صلى الله عليه و سلم -.

[١٣٠] «١٣٠» - أخبرنا أبو الفضل مرجى بن أبي الحسن التاجر الواسطي بحلب، قال: أخبرنا

(١٢٩) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة: ٢/ ٧٨٤ رقم ١٣٩٥ بهذا الطريق، و بالأرقام ١٣٩٤ و ١٣٩٧ بطريقتين آخرين كما سيأتي.

و رواه البلاذري في أنساب الأشراف: ٣/ ٢٢٢ رقم ٧٩ بطريقه عن وهب بن جرير عن أبيه عن هشام.

و رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣/ ٢٨٠، و في تاريخ الاسلام حوادث سنة ٦٢ هـ: - ص ١٠٥ بطريقتين عن محمد.

و رواه ابن كثير في البداية و النهاية: ٨/ ١٥٠ عن محمد بن سيرين و اخته حفصة، و البزار كما في كشف الأستار بطرق ثلاث بالأرقام ٢٦٤٦ و ٢٦٤٧ و ٢٦٤٨.

و رواه المتقى الهندي فى كنز العمال: ١٣ / ٦٥٤٠ رقم ٣٧٦٦٠ عن أبى نعيم.

(١٣٠) ترجمة الامام الحسين عليه السلام لابن عساكر: رقم ٥٠ و ٥١، فضائل الصحابة لأحمد: رقم ١٣٩٤، -

ص: ١٥٨

العدل أبو طالب محمد بن على بن الكتانى، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد، قال:

أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مغلد، قال: أخبرنا أبو الحسن على بن الحسن الصلحى، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عثمان بن سمعان الحافظ، قال: حدثنا هشام بن حسان، قال:

حدثنا أسلم بن سهل بحشل، قال: حدثنا حسين بن عبد الله، قال: حدثنا النضر بن شميل قال: حدثنا هشام بن حسان، قال: حدثنى حفصة بنت سيرين،

قالت: حدثنى أنس بن مالك قال: كنت عند عبيد الله بن زياد إذ جىء برأس الحسين بن على - رضوان الله عليه - فوضعه بين يديه، فجعل يقول بقضيبه فى أنفه و يقول: ما رأيت مثل هذا حسنا! فقلت: إنه كان أشبههم برسول الله - صلى الله عليه و سلم - [٧٧- ب].

[١٣١] «١٣١» - أخبرنا أبو الفرج ابن القبيطى فى كتابه، قال: أخبرنا أبو الكرم ابن

- سنن الترمذى: ٥ / ٦٥٩ رقم ٣٧٧٨، تيسير الوصول: ٣ / ٢٧٧، المعجم الكبير للطبرانى: رقم ٢٨٧٩، سير اعلام النبلاء: ٣ / ٢٨١، الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ٩ / ٥٩ رقم ٦٩٣٣، موارد الضمان: رقم ٢٢٤٣، تهذيب الكمال: ٦ / ٤٠٠، البداية و النهاية: ٨ / ١٥٠ و فى ص ١٩٠ عن الترمذى و ذكر قوله: حسن صحيح.

(١٣١) أخرجه بهذا الإسناد الحافظ ابن عساكر برقم ٣١٨، و ابن سعد فى الطبقات الكبرى: رقم ٢٩٣، و الإمام أحمد فى فضائل الصحابة: رقم ١٣٩٧، و الحافظ الطبرانى فى المعجم الكبير: رقم ٢٨٧٨ كلهم فى ترجمة الحسين عليه السلام.

و أخرجه أبو يعلى الموصلى فى مسنده: ٧ / ٦١ رقم ٣٩٨١، و رواه عنه ابن كثير فى البداية و النهاية:

٨ / ١٩٠ ثم قال: و رواه قرّة بن خالد عن الحسن عن أنس فذكره.

و رواه البوصيرى فى اتحاف السادة المهرة - كتاب الفضائل -: رقم ٧٥٧٨ و قال: رواه أبو يعلى و الترمذى مختصرا و قال: حديث حسن غريب.

و أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد و المثانى: ١ / ٣٠٧ رقم ٤٢٣.

و رواه المحب الطبري في ذخائر العقبى: ١٢٦ بحذف السند و قال: خرّجه ابن الضحاك، و الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣/ ٣١٤، و ابن حجر في الصواعق المحرقة: ١١٨ عن الترمذی.

و رواه أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه الردّ على المتعصّب العنيد: ص ٤٢ من طريق أبي بكر ابن أبي الدنيا، و البزار كما في كشف الأستار - باب مناقب الحسين - : رقم ٢٦٤٧ بهذا الطريق و بالأرقام ٢٦٤٦ و ٢٦٤٨ -

ص: ١٥٩

الشهرزوري قال: أخبرنا أبو القاسم الإسماعيلي - اجازة إن لم يكن سماعا - قال: أخبرنا أبو عمرو الفارسي، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي سويد، قال: حدّثنا سليمان بن حرب، قال: حدّثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد،

عن أنس بن مالك، قال: شهدت رأس الحسين بن علي حين جيء به إلى عبيد الله بن زياد، فجعل ينكت ثناياه بقضيب و يقول: ان كان لحسن الثغر، قال: قلت: و الله لأسؤنك - لقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه و سلّم - يقبل موضع قضيبك من فيه!

[١٣٢] «١٣٢» - أنبأنا علي بن المفضل المقدسي الحافظ، عن أبي القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال، قال: أخبرنا أبو محمّد بن عتاب و أبو عمران ابن أبي تليد - اجازة - قال:

أخبرنا أبو عمر ابن عبد البر، قال: أخبرنا أبو القاسم خلف بن القاسم، قال: أخبرنا سعيد ابن عثمان بن السكن، قال: حدّثنا محمّد بن هارون الحضرمي، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، قال: حدّثنا أبو عبيدة الحذاء «١»، قال: حدّثنا الحسن بن أبي الحسن النبال، قال: حدّثنا أبو العالية البداء، قال:

لما قتل الحسين بن علي، أرسل عبيد الله بن زياد إلى أبي برزة فقال: كيف ترى شأنى و شأن الحسين يوم القيامة؟ قال: و ما علمى بما يصنع الله يوم القيامة؟ فقال: لك الأمان أن

- و ٢٦٤٩ بطرق آخر عن أنس، و البزار في مجمع الزوائد: ٩/ ١٩٥ و قال: رواه البزار و الطبراني بأسانيد و رجاله وثقوا.

و رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات عن إسماعيل بن إسحاق عن سليمان بن حرب، و القطيعي في زيادات الفضائل عن الكجى عن سليمان بن حرب، و رواه أسلم بن سهل بحشل في تاريخ واسط ص ٢٤٥ - ٢٤٦ بإسناد آخر عن أنس بلفظ ما تقدم في الرقم ١٣٠.

(١٣٢) رواه الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السّلام: ٢/ ٤٩ رقم ١٤ بطريق آخر عن أبي العالية.

و قال سبط ابن الجوزى فى تذكرة الخواص: ٢٥٧:

«و ذكر ابن جرير: انّ الذى كان حاضرا عند يزيد أبو برزة الأسلمى، و قال الشعبى: كان عند ابن زياد قيس ابن عباد، فقال له ابن زياد: ما تقول فىّ و فى حسين؟ فقال: يأتى يوم القيامة جدّه و أبوه فيشفعون فيه، و يأتى جدّك و أبوك فيشفعون فيك! فغضب ابن زياد و أقامه من المجلس».

(١) نخ: الحداد.

ص: ١٦٠

لا اضيرك و لكن أخبرنى برأيك.

فقال: أما إذ سألتنى عن رأى فإنّ رأى أن يشفع لحسين رسول الله - صلى الله عليه و سلّم - و يشفع لك زياد!

فقال: اخرج! اخرج! فلمّا بلغ باب الدار قال: ردّوه، فقال له: لئن لم تغد إلّى [٧٨- ألف] و تروح ضربت عنقك!

أبو برزة هذا هو: نضلة بن عبيد الأسلمى «١» من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه و سلّم -.

[١٣٣] «١٣٣»- أخبرنا أبو اليمان زيد بن الحسن، عن أبى بكر محمد بن عبد الباقي، قال: أخبرنا الحسين بن على، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أحمد بن معروف، قال: حدّثنا

(١) نضلة بن عبيد بن الحارث بن جمال بن الربيع أبو برزة الأسلمى صاحب النبى صلى الله عليه و سلّم، روى عن النبى صلى الله عليه و سلّم و عن أبى بكر الصديق و ... سكن البصرة حديثه عند أهلها، مات فى إمارة يزيد بن معاوية بعد الحرة فى المفازة بين سجستان و هراة كذلك قاله حماد بن سلمة عن قتادة.

نقلا عن كتاب الثقات لابن حبان: ٣ / ٤١٩، و تهذيب التهذيب لابن حجر: ١٠ / ٤٤٦، و راجع: سير أعلام النبلاء: ٣ / ٤٠

(١٣٣) رواه ابن سعد فى ترجمة الامام الحسين عليه السّلام من الطبقات برقم ٢٧١.

«كنز العمال: ٢ / ١٢٧ عن ابن سعد، و رواه الحافظ ابن عساكر: ٢٢٩ بإسناده عن ابن سعد، و فى علل الدارقطنى: ج ٥ ق ٨٣ / أ: و سئل عن حديث محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى، عن عائشة فى قتل الحسين، فقال: يرويه يزيد [كذا، و الصحيح زيد] بن الحباب، و اختلف فيه فرواه أحمد بن عمر الوكيعى عنه، و قال: عن سعيد [كذا] بن عمارة الأنصارى، و لا ينسبه و لا يقول فيه عن أبيه، و هو الصحيح:

حدَّثنا جعفر بن أحمد الواسطي، حدَّثنا إبراهيم [كذا] أحمد بن عمر الوكيعي، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبو الحسن العكلي، حدَّثنا شعبة، عن عمارة بن غزيّة الأنصاري، عن أبيه، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي.

عن عائشة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها وهو مع جبريل صلى الله عليه وسلم في البيت، فقال: عليك الباب، ففعلت فدخل حسين بن علي فضمه رسول الله إليه، فقال: إنك تحبه؟ قال: نعم، قال:

أما إن امتك ستقتله، قال: فدمعت عينا النبي، فقال: أ تحب أن أريك التربة التي يقتل فيها، فتناول [من] الطفّ تربة حمراء.

حدَّثنا الحسين بن إسماعيل، حدَّثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، حدَّثنا زيد بن الحباب أبو الحسين، حدَّثنا سفيان بن عمارة الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن عائشة، و لم يقل عن أبيه!

ص: ١٦١

الحسين بن الفهم، قال: حدَّثنا محمد بن سعد، قال: حدَّثنا علي بن محمد، عن عثمان بن مقسم، عن المقبري.

عن عائشة قالت: بينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - راقدا، إذ جاء الحسين يحبو إليه، فنحيته عنه، ثم قمت لبعض أمري، فدنا منه، فاستيقظ يبكي، فقلت: ما يبكيك؟

قال: إن جبريل أراني التربة التي يقتل عليها الحسين، فاشتد غضب الله على من يسفك دمه، و بسط يده فإذا فيها قبضة من بطحاء.

فقال: يا عائشة! و الذي نفسي بيده أنه ليحزنني، فمن هذا من أمتي يقتل حسينا بعدى؟!

ص: ١٦٣

[حديث ابن عباس رحمة الله عليه و ما رآه في المنام]

[١٣٤] «١٣٤» - أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد - قراءة مني عليه بحلب - قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد ابن إبراهيم بن غيلان، قال: حدَّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدَّثنا محمد ابن شداد المسمعي، قال: حدَّثنا أبو نعيم، قال: حدَّثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير،

عن ابن عباس، قال: أوحى الله تعالى إلى محمد - صلى الله عليه وسلم - أني قد قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفا، و إنني قاتل بابتك سبعين ألفا و سبعين ألفا!

[١٣٥] «١٣٥»- أنبأنا أبو نصر بن هبة الله الشافعي، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم، قال:

أخبرنا أبو عبد الله الحلال، قال: أخبرنا سعيد بن أحمد العيَّار، قال: حدَّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله [٧٨-ب] بن محمد بن زكريا الشيباني، قال: حدَّثنا عمر بن الحسين بن علي بن مالك الشيباني القاضي، قال: حدَّثنا أحمد بن الحسن الخزَّاز، قال: حدَّثنا أبي، قال:

حدَّثنا حصين بن مخارق، عن داود بن أبي هند.

(١٣٤) تقدم الحديث بالاسناد و المتن برقم ٨٥ فراجع تخريجاتنا هناك.

(١٣٥) أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٢٨٧، و أورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ١٤٩ / ٧.

و رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣ / ٣١٢.

و رواه الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ٤٣٧ عن ابن عساكر.

ص: ١٦٤

عن ابن سيرين، قال: لم تبك السماء على أحد بعد يحيى بن زكريا إلا على الحسين بن علي.

[١٣٦] «١٣٦»- أخبرنا أبو العباس أحمد بن مسعود بن شداد الموصلي، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن أحمد بن القاص، قال: أخبرنا أبو علي بن نبهان، قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان، قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، قال: حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، قال: حدَّثنا عفان بن مسلم، قال: حدَّثنا حماد بن زيد، عن عمار بن أبي عمار،

عن ابن عباس، قال: رأيت رسول الله - صَلَّى الله عليه و سلَّم - في المنام و أنا قايل بنصف النهار على سريري أشعث أغبر «١» و معه قارورة، فقلت: ما هذا - بأبي أنت و أمي -؟

قال: هذا دم الحسين و أصحابه، التقطه فاجعله في القارورة.

قال: فحسبت فوجدناه قتل في ذلك اليوم!

[١٣٧] «١٣٧»- أخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن بنين، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد ابن حامد الارتاحي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء - اجازة لي - قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال، و ستّ الموقّ خديجة مولاة أبي حفص عمر بن محمد بن إبراهيم المرابطة، قال أبو إسحاق: أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن

أحمد بن عمر بن الحسن الطرطوسي - قراءة عليه و أنا أسمع - قال: أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار الانطاكي -
قراءة عليه - و قالت خديجة: قرئ على

(١٣٦) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: رقم ١٣٨١، و قال محققه: إسناده صحيح.

مقتل الحسين عليه السلام للخطيب الخوارزمي: ١٠٧ / ٢ رقم ٣٢.

و راجع تعليقات الرقم: ١٣٨.

(١) الأشعث: المنتشر الشعر مع تلبد فيه، و الأغبر: من علا بدنه الغبار.

(١٣٧) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة: رقم ١٣٨٩ بطريقه عن إبراهيم بن عبد الله البصري عن حجاج عن حماد ...، و رواه
الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣ / ٣١٥.

و راجع تعليقات الرقم الآتي.

ص: ١٦٥

أبي القاسم يحيى بن أحمد بن علي بن الحسين بن بندار الانطاكي - و أنا شاهدة أسمع - قال: أخبرني جدّي القاضي أبو الحسن
علي بن الحسين، قال: حدّثنا أبو العباس محمود ابن محمد بن الفضل الأديب، قال: حدّثنا الكزبراني، قال: حدّثنا غسان بن
مالك، قال:

حدّثنا حماد، عن عمّار بن أبي عمّار،

عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله - صَلَّى الله عليه و سلّم - في النوم أشعث أغبر و في يده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي أنت
و أمي ما هذا؟

قال: هذا دم الحسين بن علي، لم ازل التقطه منذ اليوم و احصى ذلك اليوم، فوجدوه يوم قتل الحسين - رحمه الله -.

[١٣٨] «١٣٨» - أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن محمد بن حسين الساوي - بالقاهرة المعزية -

(١٣٨) رواه ابن سعد في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات برقم ٢٧٢ عن كثير بن هشام و موسى بن إسماعيل
عن حماد بن سلمة.

«أخرجه أحمد في المسند: ١/ ٢٤٢ عن عبد الرحمن (بن مهدي)، عن حماد، و في ٢٨٣ عن عفان عن حماد، و في طبعة أحمد شاكر: ٤/ ٢٦، و في فضائل الصحابة: رقم ١٣٨٠ و ١٣٨١ و فيه من رواية القطيعي برقم: ١٣٨٩ و ١٣٩٦ و صحّهما محققه و صحّحه، و أخرجه عبد بن حميد في مسنده: الورقة ٥.

و أخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: ٢٨٢٢، و أبو طاهر المخلص في الفوائد المنتقاة، و الحاكم في المستدرک على الصحيحين: ٤/ ٣٩٧، و الذهبي في تلخيصه، و صحّاه على شرط مسلم.

و أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب: ١/ ١٩٦، و الخطيب في تاريخ بغداد: ١/ ١٤٢، و البيهقي في دلائل النبوة: ٦/ ٤٧١.

و أبو الفرج ابن الجوزي في الردّ على المتعصّب العنيد: ص ٥٢، و في المنتظم في حوادث سنة ٦١: ج ٣ الورقة ١٢٩ (مخطوطة أيا صوفيا رقم ٣٩٠٤) [و في المطبوعة منها: ٥/ ٣٤٦]، و في التبصرة: ٢/ ١٣.

و أخرجه ابن الأثير في اسد الغابة: ٢/ ٢٣، و الذهبي في تاريخ الاسلام: ٢/ ٣٤٩، و في سير أعلام النبلاء:

٣/ ٢١٣، و المزى في تهذيب الكمال: ٣/ ٤٣٩ و ٦/ ٤٣٩، و ابن حجر في الإصابة: ١/ ٣٣٥، و في تهذيب التهذيب: ٢/ ٣٥٥.

و أخرجه ابن أبي الدنيا (له كتاب مقتل الحسين) و أخرجه من طريقه الحافظ ابن عساكر في تاريخه رقم ٣٢٦ و ٣٢٥ بإسناده عن القطيعي بطريقه و أورده ابن كثير في البداية و النهاية: ٨/ ٢٠٠ عن أحمد ثم قال:-

ص: ١٦٦

قال: أخبرنا الإمام أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني، قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد بن البرداني - الشيخ الحافظ - قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن القزويني العابد الزاهد - إملاء - قال: حدّثنا عمر بن محمد بن علي الزيات، قال: حدّثنا أبو عبيدة محمد بن عبده بن حرب القاضي، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحجاج، قال: حدّثنا حماد بن سلمة، عن عمّار بن أبي عمّار،

أنّ ابن عباس قال: رأيت رسول الله - صَلَّى الله عليه و سلّم - [٧٩- ألف] فيما يرى النائم نصف النهار اشعث اغبر في يده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي أنت و أمي يا رسول الله! ما هذا؟

فقال: هذا دم الحسين، فلم أزل التقطه منذ اليوم، فوجدوه قتل ذلك اليوم!

- و إسناده قوى ثم أورده عن ابن أبي الدنيا بإسناد آخر و لفظ مغاير.

و أوردته الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٩٤، و قال: رواه أحمد و الطبراني و رجال أحمد رجال الصحيح، و البوصيري في إتحاف السادة المهرة: ج ٣ / ق ٦٠ ب و قال: رواه أبو بكر ابن أبي شيبة و أحمد بن حنبل و أحمد بن منيع و عبد بن حميد بسند صحيح.

و راجع بقيّة مصادره في كتاب سيرتنا و سنتنا لشيخنا العلامة الأميني صاحب الغدير رحمه الله تعالى:

ص ١٢٤ - ١٢٨.

ص: ١٦٧

[عظمة مصيبتة و ما ظهر بعد شهادته عليه السلام]

[١٣٩] «١٣٩» - أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي، قال: حدّثنا أبو شجاع عمر بن أبي الحسن بن نصر البسطامي، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن إبراهيم التاجر الأصبهاني، قال: أخبرنا أبو الفضل منصور بن نصر الكاغذي، قال:

حدّثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي الجمال، قال: حدّثنا بشر بن موسى الأسدي، قال: حدّثنا خالد، قال: حدّثنا جعفر، عن أمّ سالم - خالة جعفر بن سليمان - قالت:

لما قتل الحسين بن علي - رضي الله عنه - مطرنا مطرا على البيوت و الحيطان كالدم، فبلغني أنّه كان بالبصرة و الكوفة و بالشام و بخراسان، حتى كنّا لا نشكّ أنّه سينزل عذاب! [١٤٠] «١٤٠» - أنبأنا أبو حفص المكتب، قال: أخبرنا أبو غالب بن البنا - إجازة إن لم يكن

(١٣٩) أخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام برقم ٢٩٩، و الحافظ المزّي في تهذيب الكمال: ٦ / ٤٣٣ من طريق الحافظ البغوي.

و رواه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى: ١٤٥ و قال: خرج ابن بنت منيع (و الظاهر أنّه هو الحافظ البغوي كما قيل).

سير أعلام النبلاء: ٣ / ٣١٢، الصواعق المحرقة: ١١٦، سمط النجوم العوالي: ٣ / ٧٨، فرائد السمطين:

٢ / ١٦٦ رقم ٤٥٣، و في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ٧ / ١٥٠.

(١٤٠) و رواه عن الحافظ البغوي أيضا ابن عساكر في تاريخ دمشق برقم ٣٠٠، و الحافظ المزّي في تهذيب -

ص: ١٦٨

سماعاً - قال: أخبرنا أبو الغنائم ابن المأمون، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن حبابه، قال:

أخبرنا أبو القاسم البغوي، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن يحيى بن سعد، قال: حدّثنا زيد بن الحباب، قال: حدّثني أبو يحيى مهدي بن ميمون قال: سمعت مروان - مولى هند بنت المهلب - قال:

حدّثني بواب عبيد الله بن زياد أنّه: لمّا جرى برأس الحسين فوضع بين يديه، رأيت حيطان دار الإمارة تسایل دما!

[١٤١] - أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أبي عبد الله بن أبي الحسن بن المقيّر البغدادي - النجّار بالقاهرة المعزية - قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد [٧٩ - ب] - اجازة - قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال الحافظ، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عمر الناقد قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سليمان المعروف بالطبري الأنصاري، قال: حدّثنا أبو علي - يعني هارون بن عبد العزيز بن هاشم الأنباري المعروف بالاوراجي - قال: حدّثنا عمر بن سهل، قال: حدّثنا أحمد بن محمد الجمال، قال:

قرأت علي أحمد بن الفرات، قال: حدّثنا محمد بن الصلت، عن مسعدة، عن جابر،

عن قرط بن عبد الله، قال: مطرت ذات يوم بنصف النهار، فأصاب ثوبي فإذا دم، فذهبت بالإبل إلى الوادي، فإذا دم فلم تشرب، وإذا هو يوم قتل الحسين - رحمة الله عليه -.

[١٤٢] «١٤٢» - أنبأنا أبو محمد الحسن بن عليّ بن المرتضى العلوي، قال: حدّثنا محمد بن ناصر، قال: أخبرنا أبو طاهر بن أبي الصقر، قال: أخبرنا أبو البركات ابن نظيف، قال:

أخبرنا الحسن بن رشيق، قال: حدّثنا أبو بشر الدولابي، قال: أخبرني أبو عبد الله الحسين ابن علي، قال: حدّثنا أبو محمد الحسن بن يحيى بن زيد بن الحسين بن زيد بن علي بن حسين، قال: حدّثنا حسن بن حسين الأنصاري، عن أبي القسم مؤدّن بن مازن، عن

- الكمال: ٤٣٤ / ٦، و المحبّ الطبري في ذخائر العقبي: ١٤٥.

و أورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ١٥٠ / ٧.

(١٤٢) أخرجه الدولابي في الذريّة الطاهرة: رقم ١٧٠.

عن إبراهيم النخعي، قال: لما قتل الحسين احمرت السماء من أقطارها، ثم لم تزل حتى تقطرت فقطرت دما!

[١٤٣] «١٤٣»- أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي - في ما أذن لي في روايته - قال:

أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن المشرف [٨٠- ألف] بن مسلم بن مسلم بن حميد الأنماطي - اجازة - قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن حمود الصواف، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الواسطي، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن الفضل بن المهاجر الربيعي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الوليد الرملي، قال: حدثنا أبو نصر محمد، قال: حدثنا سلام بن سليمان الثقفي، عن زيد ابن عمرو الكندي، قال: حدثتني أم حبان قالت:

يوم قتل الحسين - رضي الله عنه - اظلمت ثلاثا و لم يمسن أحد من زعفرانهم شيئا إلّا احترق، و لم يقلب حجر بيت المقدس إلّا أصبح عنده دما عبيطا!

[١٤٤] «١٤٤»- و قال: حدثنا أبو حفص، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثني عبيد الله بن محمد الفريابي قال قال حدثنا محمد بن شعيب السنجي، عن عيسى بن يونس، عن أبي بكر الهذلي.

عن الزهري، قال: لما قتل الحسين بن علي - رضي الله عنهما - لم ترفع بيت المقدس

(١٤٣) أخرجه ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخه برقم ٣٠١ من طريق الخطيب، و أورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ١٥٠ / ٧.

و رواه الحافظ المزي في تهذيب الكمال: ٤٣٤ / ٦، و جلال الدين السيوطي في الخصائص الكبرى:

١٢٦ / ٢ عن البيهقي.

مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ١٠٢ / ٢ رقم ١٧.

(١٤٤) أخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: ١٢٠ / ٣ رقم ٢٨٣٤، و السيوطي في الخصائص الكبرى:

١٢٦ / ٢ عن البيهقي و أبي نعيم، و الحمويني في فرائد السمطين: ١٦٢ / ٢ رقم ٤٥٠.

و رواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٩٦ / ٩ و قال: رواه الطبراني و رجاله رجال الصحيح.

ص: ١٧٠

حصاة إلّا وجد تحتها دم عبيط.

[١٤٥] «١٤٥»- أنبأنا عمر بن محمد المؤدّب، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد- إجازة إن لم يكن سماعا- قال: أخبرنا محمد بن هبة الله، قال: أخبرنا محمد بن الحسين، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدّثنا يعقوب- يعنى أبو سفيان- قال: حدّثنا سليمان ابن حرب، قال: حدّثنا حماد بن زيد.

عن معمر قال: أوّل ما عرف الزهري تكلم في مجلس الوليد بن عبد الملك، فقال الوليد:

أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي؟

فقال الزهري: بلغني أنّه لم يقلب حجر إلّا وجد تحته دم عبيط.

[١٤٦] «١٤٦»- و قال [٨٠- ب] أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدّثنا يعقوب، قال: حدّثنا

(١٤٥) أخرجه ابن سعد في ترجمة الحسين عليه السّلام من الطبقات برقم ٣٢٣ عن محمد بن عمر عن نجيح، عن رجل من آل سعيد عن الزهري، و الحافظ ابن عساكر برقم ٣٠٢ بالإسناد و اللفظ، و رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣ / ٣١٤، و الحافظ المزى في تهذيب الكمال: ٦ / ٤٣٤، و ابن حجر في تهذيب التهذيب:

٢ / ٣٥٤، و أبو بكر البيهقي في دلائل النبوة: ٦ / ٤٧١.

العقد الفريد: ٤ / ٣٥٣، الصواعق المحرقة: ١١٦، سمط النجوم العوالي: ٣ / ٧٧، مقتل الحسين الخوارزمي: ٢ / ١٠٢ رقم ١٨، و رواه الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ٤٤٤ بلفظ قريب عن الطبراني في معجمه الكبير بطريق آخر عن الزهري.

و رواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٩٦ قال: و عن الزهري قال:

قال لي عبد الملك: أي واحد أنت إن أعلمتني أيّ علامة كانت يوم قتل الحسين؟ فقال: قلت: لم ترفع حصاة ببيت المقدس إلّا وجد تحتها دم عبيط، فقال لي عبد الملك: إنّي و إياك في هذا الحديث لقرينان! رواه الطبراني و رجاله ثقات.

(١٤٦) أخرجه ابن سعد في ترجمة الحسين عليه السّلام من الطبقات برقم ٣٢١ بالإسناد و اللفظ، و حكاها سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الامة: ص ٣٧٤ عن ابن سعد.

و أخرجه الحافظ ابن عساكر برقم ٢٩٥ من طريق أبوي بكر البيهقي و الخطيب.

و رواه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى: ص ١٤٥، و ابن حجر المكي في الصواعق المحرقة: ص ١١٦ كليهما عن الحافظ أبي نعيم في دلائل النبوة.

مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا أم شوق العبدية، قالت: حدثني نضرة الأزديّة، قالت:

لَمَّا أن قتل الحسين بن علي مطرت السماء دما، فأصبحت و كل شيء لنا ملآن دما.

[١٤٧] - أخبرنا أبو القاسم عبد الغنى بن سليمان بن بنين المصرى - بالقاهرة - قال:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد الارتاحي، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن الحسين الفراء - إجازة لى - قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال، و ستّ الموفقّ خديجة مولاة أبي حفص عمر بن محمد بن إبراهيم الصقلی المرابطة، قال أبو إسحاق: أخبرنا أبو القسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن المقرئ الطرسوسى - قراءة عليه و أنا أسمع - قال: أخبرنا أبو ذكر الحسن بن الحسين بن بندار الأنطاكي - قراءة عليه - و قالت خديجة:

قرئ على أبي القاسم يحيى بن أحمد بن علي بن الحسين بن بندار عبد الله بن خير الازنى الأنطاكي - و أنا شاهدة أسمع - قال: أخبرني جدّي القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار، قالوا: حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب - بأنطاكية - قال:

حدثنا الكزبراني قال: حدثنا أبو ربيعة فهد بن محمود العامري، قال: حدثنا أبو عوانة، عن حصين بن عبد الرحمن، قال:

لَمَّا خرجت جيوش ابن زياد مع عمر بن سعد إلى الحسين بن علي - عليه السلام - توجّه الحسين يريد الشام فلقتهم خيولهم، فنزل عند كربلاء، فنا شده الله و الإسلام [٨١ - ألف] أن سيرونا إلى أمير المؤمنين يزيد، فاضع يدى فى يده! فأبوا عليه إلّا حكم ابن زياد.

قال حصين: حدثني سعد بن عبيدة السلمى، قال: إنى لأنظر إلى الحسين يكلمهم و إنى لأنظر إليه و عليه جبة من برود، فلمّا كَلَّمهم انصرف، فرماه عمير الطهاوى بسهم، فإنى لأنظر إلى السهم بين كتفيه متعلقا فى جَبته «١»، فرجع إلى مصافه، و إنهم لقريب من مائة

- و رواه الذهبي فى سير أعلام النبلاء: ٣ / ٣١٢، و أبو بكر البيهقي فى دلائل النبوة: ٦ / ٤٧١، و المزيّ فى تهذيب الكمال: ٦ / ٤٣٣، و رواه عن البيهقي و أبى نعيم السيوطى فى الخصائص الكبرى: ٢ / ١٢٦.

مقتل الحسين عليه السّلام للخوارزمي: ٢ / ١٠٢ رقم ١٦.

(١) البداية و النهاية: ٨ / ١٧٠، قال ابن كثير: قال أبو زرعة: حدثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام عن حصين ...

ص: ١٧٢

رجل فيهم لصلب على خمسة، و من بنى هاشم ستّة عشر، و منهم حليف لهم من بنى سليم.

قال: فحدثني سعد بن عبيدة، قال: إنا لمستنفعون في الماء مع عمر بن سعد، أتاه رجل فسارّه، قال: قد ارسل إليك حوثر بن بدر التميمي و أمره ابن زياد إن لم تقاتل يضرب عنقك، فوثب على فرسه يقاتلهم، فجاء برأس الحسين - عليه السلام - إلى ابن زياد، فوضع بين يديه، فجعل يقول بقضيب معه: أرى أبا عبد الله قد شمت «١».

و انطلق ابنان لعبد الله بن جعفر، فلجأ إلى رجل من طيء، فذبحهما و جاء براءوسهما حتى وضعهما بين يدي ابن زياد، فأمر بضرب عنقه، و أمر بداره فهدمت.

قال حصين: لبثوا شهرين أو ثلاثة، كأنما تلتطخ الحيطان بالدماء ساعة تطلع الشمس حتى ترتفع.

[١٤٨] «١٤٨» - قرأت بخط أبي عبد الله الحسين بن خالويه في بعض أماليه: حدثنا البحراني - يعني أبا حامد محمد بن هارون الحضرمي - قال: حدثنا هلال - يعني ابن بشر - قال: حدثنا عمر بن حبيب القاضي، عن هلال بن ذكوان قال:

لما قتل الحسين مطرنا مطرا بقي أثره في ثيابنا مثل الدم!

[١٤٩] - و قرأت أيضا بخط ابن خالويه: حدثنا هلال، قال: حدثنا معدي بن سليمان الخياط [٨١ - ب] عن هلال بن ذكوان، قال:

لما قتل الحسين بن علي - رضي الله عنه - مطرنا مطرا كان يؤثر في ثيابنا كرخاضة الدم! [١٥٠] «١٥٠» - أنبأنا أحمد بن أزهر، عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، قال: أخبرنا

(١) رواه ابن كثير في البداية و النهاية: ٨ / ١٧١.

(١٤٨) رواه أبو الفرج ابن الجوزي في التبصرة: ٢ / ١٥ و أضاف: لما كان الغضبان يحمر وجهه فيتبين بالحرمة تأثير غضبه، و الحق سبحانه ليس بجسم، أظهر تأثير غضبه بحرمة الافق حين قتل الحسين.

رواه بلفظ أطول سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٢٧٤ بطريق آخر عن هلال بن ذكوان.

(١٥٠) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات الكبرى لابن سعد: رقم ٣٢٤، و رواه من طريقه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق برقم ٣٠٣.

ص: ١٧٣

الحسن بن عليّ الجوهري، قال: أخبرنا أبو عمر ابن حيوية، قال: أخبرنا أبو الحسن الخشاب، قال: أخبرنا الحسين بن الفهم، قال: أخبرنا محمد بن سعد، قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني عمر بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه قال:

أرسل عبد الملك إلى ابن رأس الجالوت، فقال: هل كان في قتل الحسين علامة؟

قال ابن رأس الجالوت: ما كشف يومئذ حجر إلّا وجد تحته دم عبيط!

[١٥١] «١٥١»- وقال: أخبرنا محمد بن سعد، قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي، قال:

حدّثنا خلّاد صاحب السمس- وكان ينزل بنى جحدر- قال: حدّثني أُمّي، قالت:

كُنّا زمانا بعد مقتل الحسين و أنّ الشمس تطلع محرّمة على الحيّطان و الجدر بالغداة و العشي، قالت: و كانوا لا يرفعون حجرا إلّا وجد تحته دم.

[١٥٢] «١٥٢»- قال ابن سعد: و أخبرنا عليّ بن محمد، عن عليّ بن مدرّك، عن جدّه الأسود ابن قيس، قال:

احمرت آفاق السماء بعد قتل الحسين ستّة أشهر، نرى ذلك في آفاق السماء كأنّها الدم.

قال: فحدّثت بذلك شريكا، فقال لي: ما أنت من الأسود؟ قلت: هو جدّي أبو أُمّي، قال: أما و الله ان كان لصدوق الحديث، عظيم الأمانة، مكرما للضيف.

[١٥٣] «١٥٣»- أنبأنا عمر بن طبرزد، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي

- رواه الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ٤٤٣ و قال: رواه كاتب الواقدي [و هو محمد بن عمر الذي يروى عنه ابن سعد] في كتابه، الصواعق المحرقة: ١١٦.

«و رواه الطبراني: ٣/ ١٢٧ رقم ٢٨٥٦ عن أبي معشر، عن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص».

(١٥١) ترجمة الإمام الحسين عليه السّلام من الطبقات الكبرى: رقم ٣٢٥، و أخرجه الحافظ ابن عساكر برقم ٢٩١.

و أورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٧/ ١٤٩.

(١٥٢) ترجمة الإمام الحسين عليه السّلام من الطبقات: رقم ٣٢٨، و أخرجه ابن عساكر برقم ٢٩٢، سير أعلام النبلاء: ٣/

٣١٢، تهذيب الكمال: ٦/ ٤٣٢، سمط النجوم العوالي: ٣/ ٧٧.

(١٥٣) أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السّلام من تاريخه بطريقين رقم ٢٨٩ من طريق الخطيب، و رقم ٢٩٠

بطريق آخر بلفظ قريب منه، و الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: رقم ٢٨٣٦ بطريق آخر عن علي-

- اجازة إن لم يكن سماعا - قال: أخبرنا محمد بن هبة الله، قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان [٨٢- ألف] قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا إسماعيل بن الخليل، قال:

حدثنا علي بن مسهر قال: حدثني جدتي قالت: كنت أيام الحسين جارية شابة، فكانت السماء أياما علقمة.

[١٥٤] «١٥٤»- أنبأنا ابن طبرزد، قال: أخبرنا إسماعيل بن السمرقندي - اجازة إن لم يكن سماعا - قال: أخبرنا أحمد بن أبي عثمان و أحمد بن محمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصرصي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا الحسين بن شبيب المؤدب، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن أبيه قال:

لما قتل الحسين اسودت السماء، و ظهرت الكواكب نهارا حتى رأيت الجوزاء عند العصر، و سقط التراب الأحمر.

[١٥٥] «١٥٥»- أنبأنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن الحرستاني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة - اجازة إن لم يكن سماعا - قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، قال: أخبرنا محمد بن الحسين، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام،

- ابن مسهر بلفظ قريب، و الحافظ ابن أبي شبيه في المصنف: ١٥ / ٩٩ رقم [١٩٢١٧].

و رواه البيهقي في دلائل النبوة: ٦ / ٤٧٢ بالاسناد و اللفظ، و عنه السيوطي في الخصائص الكبرى:

٢ / ١٢٧.

و رواه الحافظ المزي في تهذيب الكمال: ٦ / ٤٣٢، و الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ٢ / ١٠٢ رقم ١٥.

(١٥٤) ترجمة الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: رقم ٢٨٨، تهذيب الكمال: ٦ / ٤٣٢، تهذيب التهذيب:

٢ / ٣٥٤، مختصر تاريخ دمشق: ٧ / ١٤٩.

(١٥٥) أخرجه ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخه برقم ٢٩٧، و رواه أبو عيسى الترمذي كما في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٢ / ١٠٢ رقم ١٩، سمط النجوم العوالي: ٣ / ٧٧.

عن محمد «١» قال: تعلم هذه الحمرة في الافق مم هو؟ فقال: من يوم قتل الحسين بن علي.

[١٥٦] «١٥٦»- أخبرنا يوسف بن خليل بن عبد الله، قال: أخبرنا أبو المكارم ابن اللبان و أبو الحسن مسعود بن أبي منصور الحمالي، قال: أخبرنا أبو علي الحسن ابن الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال: حدثنا جدّي محمد بن عبد الله بن مرزوق، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا هشام.

عن محمد- يعني ابن سيرين- قال: لم نر هذه الحمرة التي في آفاق السماء حتّى قتل الحسين بن علي- رضى الله عنه]- و لم تفقد الخيل البلق في المغازي حتّى قتل عثمان- رضى الله عنه «٢»-.

[١٥٧] «١٥٧»- أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي، قال: أخبرنا علي بن الحسن قال:

(١) ذكره ابن حبان البستي في الثقات: ٣٤٨ / ٥ قائلا فيه: كان من أروع أهل البصرة و كان فقيها حافظا متقنا يعبر الرؤيا، رأى ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم، و انظر التاريخ الكبير للبخارى: ١ / ١ / ٩٠.

(١٥٦) رواه ابن سعد في ترجمة الحسين عليه السلام من الطبقات برقم ٣٢٦ بالإسناد و اللفظ، و أخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: ١٢٢ / ٣ رقم ٢٨٤٠ بطريقه عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن يحيى الحماني عن حماد بن زيد.

و رواه البلاذري في أنساب الأشراف: ٣ / ٢٠٩ رقم ٥٤، و المتقى الهندي في كنز العمال: ١٣ / ٦٧٣ رقم ٣٧٧٢٢ و رمز له (كر)، أى عن ابن عساكر، و رواه ابن الجوزي في التبصرة: ٢ / ١٦.

(٢) لم توجد هذه الجملة: و لم تفقد الخيل ... الى آخره في المصادر.

(١٥٧) أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق برقم ٢٩٨ و أورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٧ / ١٤٩.

و رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى: رقم ٣٢٧، قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا يوسف بن عبده قال سمعت ابن سيرين ...

و عن ابن سعد في الطبقات رواه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٢٧٣، و ابن حجر المكي في الصواعق المحرقة: ١١٦ ثم قال:

قال ابن الجوزي: و حكمته أن غضبنا يؤثر حمرة الوجه، و الحق تنزه عن الجسمية، فأظهر تأثير غضبه -

ص: ١٧٦

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور و أبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات، قالوا: أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن سعيد بن الروزبهان، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الفضل بن إدريس

الستورى [٨٢- ب] قال: حدّثنا يحيى بن محمّد بن مقبل، قال: حدّثنا يحيى بن السرى، قال: حدّثنا روح بن عباد، عن ابن عون،

عن محمّد بن سيرين، قال: لم نكن نرى هذه الحمرة فى السماء حتّى قتل الحسين بن على.

[١٥٨] [١٥٨] - أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن قبيس، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن على الحافظ، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا محمود بن أحمد بن الفرّج، قال: حدّثنا محمّد بن المنذر البغدادى، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة «١»، قال: حدّثنى

- على من قتل الحسين بحمرة الافق إظهارا لعظم الجناية ... و نقله عنه سبطه فى تذكرة الخواص مسندا إلى كتابه (التبصرة) ثمّ قال:

و ذكر جدّى أيضا فى هذا الكتاب: و لما أسر العباس يوم بدر سمع رسول الله صلّى الله عليه و سلّم - أنينه، فما نام تلك الليلة، فكيف لو سمع أنين الحسين؟!

قال: و لما أسلم وحشى قاتل حمزة، قال له رسول الله: غيّب وجهك عنّى فإنّى لا أحبّ من قتل الأحبّة! قال: هذا و الاسلام يجب ما قبله، فكيف يقدر الرسول أن يرى من ذبح الحسين و أمر بقتله و حمل أهله على اقتاب الجمال! تذكرة الخواص: ٤- ٢٧٣.

و رواه الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد: ٩ / ١٩٧ عن الطبرانى.

(١٥٨) و من طريق أبى نعيم الحافظ أيضا أخرجه الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد: ٣ / ٣٠٠ فى ترجمة محمّد بن المنذر البغدادى، و الحافظ ابن عساكر فى ترجمة الحسين عليه السّلام من تاريخ دمشق برقم ٣٠٧ من طريق أبى نعيم و الخطيب.

و رواه المزّى فى تهذيب الكمال: ٦ / ٤٣٥، و ابن حجر فى الصواعق: ١١٦.

و روى المحبّ الطبرى فى ذخائر العقبى: ١٤٤ عن سفيان: (ان رجلا ممّن شهد قتل الحسين كان يحمل ورسا فصار ورسه رمادا) ثمّ قال: أخرجه الممّا فى سيرته.

(١) وثّقه الحافظ ابن شاهين فى كتابه: تاريخ اسماء الثقات: رقم ٤٧٦.

ص: ١٧٧

جدّتى أمّ عيينة:

إن حمّالا كان يحمل ورسا فهوى قتل الحسين بن علي، فصار ورسه دما!

[١٥٩] «١٥٩»- أنبأنا ابن طبرزد، قال: أخبرنا ابن السمرقندي، قال: أخبرنا أبو بكر ابن الطبري، قال: أخبرنا أبو الحسين القطان، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدّثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدّثنا أبو بكر الحميدي، قال: حدّثنا سفيان، قال: حدّثني جدّتي قالت:

لقد رأيت الورس عاد رمادا، ولقد رأيت اللحم كأنّ فيه النار حين قتل الحسين.

[١٦٠] «١٦٠»- و قال: حدّثنا يعقوب، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا عقبة بن أبي حفصة السلولي، عن أبيه قال:

إن كان الورس من ورس الحسين يقال به هكذا فيصير رمادا.

- راجع ترجمته في تاريخ بغداد: ٩/ ١٧٤، التاريخ الكبير: ٢/ ٢/ ٩٤، طبقات ابن سعد: ٥/ ٤٩٧، و حلية الأولياء: ٧/ ٢٧٠.

(١٥٩) أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السّلام من تاريخه برقم ٣٠٥، و الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: رقم ٢٨٥٨ عن علي بن عبد العزيز عن إسحاق بن إسماعيل عن سفيان .. بلفظ قريب.

و رواه البيهقي في دلائل النبوة: ٦/ ٤٧٢، و الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣/ ٣١٣، و المزّي في تهذيب الكمال: ٦/ ٤٣٥، و ابن حجر في تهذيب التهذيب: ٢/ ٣٥٤، و السيوطي في الخصائص الكبرى: ٢/ ١٢٦ عن البيهقي و أبي نعيم.

و رواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩/ ١٩٧ بلفظ (رأيت الورس الذي اخذ من عسكر الحسين صار مثل الرماد).

(١٦٠) رواه ابن سعد في ترجمة الحسين عليه السّلام من الطبقات برقم ٣٢٩، و أخرجه ابن عساكر في تاريخه برقم ٣٠٦ من طريق أبي بكر الخطيب.

مقتل الحسين عليه السّلام للخوارزمي: ٢/ ١٠٣ رقم ٢٢.

ص: ١٧٩

[ما أصاب الظالمين لقرة عين الرسول من تقمات و عقوبات]

[١٦١] «١٦١»- أخبرنا مرجى بن الحسن الواسطي، قال: أخبرنا أبو طالب محمّد بن علي الكتاني، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن مغل، قال: أخبرنا علي بن الحسن بن علي، قال: أخبرنا محمّد بن عثمان بن سمعان، قال:

حدَّثنا أسلم بن سهل، قال: حدَّثنا إسماعيل بن عيسى، قال: حدَّثنا يزيد بن هارون، قال: حدَّثني أُمي، عن جدِّتها قالت:

أدركت قتل الحسين بن علي - رضي الله عنه - فلمَّا قتل خرج ناس إلى إبل كانت معه فانتبهوها، فلمَّا كان الليل رأيت فيها النيران تلتهب، فاحترق كلُّ ما أخذ من عسكره «١»!

[١٦٢] «١٦٢» - أنبأنا أبو نصر القاضي، قال: أخبرنا علي بن الحسن الحافظ، قال: أنبأنا أبو علي الحدَّاد وغيره، قالوا: أخبرنا محمَّد بن عبد الله بن إبراهيم، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد، قال: حدَّثنا محمَّد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدَّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدَّثنا أبو

(١٦١) مناقب علي بن أبي طالب عليه السَّلام لابن المغازلي: ص ٣٨٣ رقم ٤٣٣.

(١) تقدِّم الحديث بأكمله برقم ١٢٥.

(١٦٢) المعجم الكبير للطبراني: رقم ٢٨٦٣.

و رواه عن الطبراني أيضا ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السَّلام برقم ٣٠٨ و الهيثمي في مجمع الزوائد:

١٩٦ / ٩، مختصر تاريخ دمشق: ١٥٠ / ٧.

و أخرجه الحافظ المزى في تهذيب الكمال: ٤٣٥ / ٦.

ص: ١٨٠

غسان قال: حدَّثنا أبو نمير عمّ [٨٣-] الحسن بن شعيب.

عن أبي حميد الطحان قال: كنت في خزاعة فجاءوا بشيء من تركة الحسين، فقبل لهم:

نتجرّ أو نبيع فنقسم؟ قالوا: اتَّجروا، قال: فجعل علي حفنة «١»، فلمَّا وضعت فارت نارا.

[١٦٣] «١٦٣» - أخبرنا أبو القاسم عبد الغنى بن سليمان بن بنين المصري بالقاهرة، قال: أنبأنا أبو القاسم بن محمَّد بن حسين، قال: أخبرنا أبو الفتح محمَّد بن عبد الله بن الحسن بن النخَّاس، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمَّد بن أبي الحديد، قال: أخبرنا جدِّي أبو بكر محمَّد بن أبي الحديد، قال: أخبرنا خيثمة، قال: حدَّثنا أحمد بن العلاء أخو هلال بالرقَّة، قال: حدَّثنا عبيد بن حنادة، قال: حدَّثنا عطاء بن مسلم،

عن ابن السدى، عن أبيه قال: كنّا غلّمة نبيع البز في رستاق كربلاء، قال: فنزلنا برجل من طيّ، قال: فقرب إلينا العشاء، قال: فتذكرنا قتلة الحسين، قال: فقلنا: ما بقى أحد ممّن شهد قتله الحسين إلّا و قد أمّاته الله ميتة سوء أو بقتلة سوء!

قال: فقال: ما أكذبكم يا أهل الكوفة! تزعمون أنّه ما بقى أحد ممّن شهد قتل الحسين إلّا و قد أمّاته الله ميتة سوء أو بقتلة سوء؟! و أنّه لممّن شهد قتل الحسين و ما بها أكثر مالا منه! قال: فنزعنا أيدينا من الطعام، قال: و كان السراج يوقد، قال: فذهب ليطفأ، قال:

(١) كذا في الأصل، و في لفظ الطبراني و ابن عساكر و المزّى:

... فقيل لهم: ننحر أو نبيع فنقسم؟ قال: انحروا، قال: فجلس على جفنة ...

(١٦٣) أخرجه ابن عساكر في ترجمة الامام الحسين عليه السّلام برقم ٣١٥ بهذا الاسناد، و رقم ٣١٤ بطريق آخر عن عطاء بن مسلم.

و أخرجه ابن الجراح كما في ذخائر العقبى: ١٤٥ بلفظ (أتيت كربلاء لأبيع التمر بها ...).

و رواه الذهبي سير أعلام النبلاء: ٣ / ٣١٣ بلفظ قريب، و الحافظ المزّى في تهذيب الكمال: ٦ / ٤٣٦ بسنده عن عمر بن شبة النميري عن عبيد بن جناد ... و في ٦ / ٤٣٧ بهذا الإسناد.

و رواه ابن حجر في تهذيب التهذيب: ٢ / ٣٥٥، و سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٢٨٢ بلفظ قريب، و نقله عن سبط ابن الجوزي ابن حجر في الصواعق المحرقة: ١١٦ و العصامي في سمط النجوم العوالي:

٨٤ / ٣.

و أورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٧ / ١٥٧، و الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السّلام: ٢ / ١١٠ رقم ٤٣.

ص: ١٨١

فيذهب ليخرج الفتيلة باصبعه، قال: فأخذت النار باصبعه، قال: فمدّها إلى فيه فأخذت بلحيتها، قال: فاحضر إلى الماء حتى ألقى نفسه.

قال: فرأيتّه يتوقد فيه حتّى صار حممة!

[١٦٤] «١٦٤»- أخبرنا مرجى بن الحسن التاجر، قال: أخبرنا محمد بن علي، قال: أخبرنا أبو الفضل بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن مخلد، قال: أخبرنا أبو بكر بن عثمان، قال: حدثنا أبو الحسن بن سهل، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل بن عمر، قال: حدثنا سليمان بن منصور،

قال: حدثنا علي بن عاصم، عن حصين قال: كنت بالكوفة فجاءنا قتل الحسين بن علي - رضوان الله عليه - فمكثنا ثلاثا كأن وجوهنا طليت رمادا.

قال علي بن عاصم: قلت لحصين: مثل من كنت يومئذ؟ قال: رجل متأهل [٨٣- ب].

[١٦٥] «١٦٥»- أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، و أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي، و أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي - في كتبهم إلى - قال الفراوي: أخبرنا أبو بكر البيهقي، و قال السلمي: حدثنا أبو بكر الخطيب و قال ابن السمرقندي: أخبرنا أبو بكر بن اللالكائي، قالوا: أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا سليمان ابن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال:

حدثني جميل بن مرة قال: أصابوا إبلا في عسكر الحسين يوم قتل، فنحروها و طبخوها،

(١٦٤) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ص ٣٨٤ رقم ٤٣٤.

(١٦٥) أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام من تاريخه برقم ٣٠٩ إسنادا و لفظا.

و أورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٧/ ١٥٠.

و رواه الحافظ المزني في تهذيب الكمال: ٦/ ٤٣٥، و ابن حجر في تهذيب التهذيب: ٢/ ٣٥٤، و الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣/ ٣١٣.

و رواه البيهقي في دلائل النبوة: ٦/ ٤٧٢، و عنه السيوطي في الخصائص الكبرى: ٢/ ١٢٦.

الصواعق المحرقة: ١١٦، سمط النجوم العوالي: ٣/ ٧٧، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٢/ ١٠٣ رقم ٢٠.

ص: ١٨٢

قال: فصارت مثل العلقم، فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئا!

[١٦٦] «١٦٦»- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي - قراءة عليه - قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي - ببغداد - قال: حدثنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم

بن أحمد، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن إبراهيم بن عبد الله المكي، قال: حدّثنا محمّد بن زنبور، قال: حدّثني أبو بكر - يعني ابن عياش - قال الكلبي:

رأيت سنان بن أنس الذي قتل الحسين - عليه السّلام - يحدث في المسجد، شيخ كبير قد ذهب عقله!

[١٦٧] «١٦٧» - أنبأنا أبو نصر القاضي، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم، قال: أخبرنا جدّي

(١٦٦) روى ابن سعد في ترجمة الإمام الحسين عليه السّلام من كتابه الطبقات الكبرى: رقم ٣٢٠: قال: أخبرنا علي ابن محمّد، عن علي بن مجاهد، عن حنش بن الحارث، عن شيخ من النخع، قال: قال الحجّاج: من كان له بلاء فليقم، فقام قوم فذكروا.

و قام سنان بن أنس، فقال: أنا قاتل حسين، فقال: بلاء حسن! و رجع سنان إلى منزله فاعتقل لسانه و ذهب عقله، فكان يأكل و يحدث في مكانه!.

(١٦٧) رواه ابن سعد في ترجمة الإمام الحسين عليه السّلام من الطبقات برقم ٣١٧، بلفظ: لا تسبّوا عليّا، يا لهفتا على أسهم رميته بهنّ يوم الجمل مع ذاك لقد قصرن و الحمد لله عنه ...

و أخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق بطريقين: رقم ٣١٠ بطريقه عن ابن سعد و رقم ٣١١ بهذا الطريق.

و حكاه سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الامّة: ٢٦٧ عن ابن سعد.

و رواه البلاذري في أنساب الأشراف: ٣ / ٢١١ رقم ٥٧ مختصرا عن عمر بن شبه، عن أبي عاصم عن قرة ابن خالد.

و أخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: رقم ٢٨٣٠ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل.

و أخرجه أحمد بن حنبل في فضائل علي عليه السّلام من كتابه فضائل الصحابة: ٢ / ٥٧٤ رقم ٩٧٢ و قال محقّقه:

إسناده صحيح.

و رواه عن أحمد في المناقب محبّ الدين الطبري في ذخائر العقبى: ١٤٥، و عن عبد الله بن أحمد الحافظ -

ص: ١٨٣

القاضي أبو المفضل يحيى بن عليّ بن عبد العزيز، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن محمّد ابن أبي العلاء، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمّد بن داود الرزاز، قال: حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن السماك، قال: حدّثنا أبو قلابة، قال: حدّثنا أبو عاصم و أبو عامر [٨٤ - ألف] قالوا: حدّثنا قرة بن خالد السدوسي، قال:

سمعت أبا رجاء العطاردي يقول: لا تسبوا أهل هذا البيت أو أهل بيت النبي - صلى الله عليه و سلم - فإنه كان لنا جار من بلهجوم قدم علينا من الكوفة، قال: ما ترون إلى هذا الفاسق ابن الفاسق قتله الله - يعني الحسين -!!

فرماه الله بكوكبين من السماء فطمس بصره، قال أبو رجاء: فأنا رأيته.

[١٦٨] «١٦٨» - أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال: أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن البناء - إجازة إن لم يكن سماعا - قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سياوش الكازروني قال: حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي المقرئ قال: قرأ على أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي و أنا حاضر قال: حدثنا أبو بكر موسى بن إسحاق

- الكنجي في كفاية الطالب: ٤٤٤.

و رواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٩٦، و قال: رواه الطبراني و رجاله رجال الصحيح.

سير أعلام النبلاء: ٣ / ٣١٣، تهذيب الكمال: ٦ / ٤٣٦، تهذيب التهذيب: ٢ / ٣٥٤، سمط النجوم: ٣ / ٧٧، مختصر تاريخ دمشق: ٧ / ١٥١.

و قال ابن حجر في الصواعق: و أخرج أحمد: أن شيخا قال: قتل الله الحسين بامتناعه عن بيعة يزيد! فرماه الله بكوكبين في عينيه فعمى. ينابيع المودة: ٣ / ٢٤ رقم ٤٥.

(١٦٨) أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٣٩٨، و أورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق:

٧ / ١٥٧.

و روى نحوه الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ٢ / ١١٧ رقم ٥٢ عن ابن رماح، قال: لقيت رجلا مكفوفًا قد شهد قتل الحسين عليه السلام فكان الناس يأتونه و يسألونه عن سبب ذهاب بصره ...

و حكاه الواقدي عن ابن رماح أيضا كما في تذكرة الخواص: ٢٨١، و رواه ابن حجر المكي في الصواعق المحرقة: ١١٧ عن سبط ابن الجوزي، و رواه بهذا الاسناد ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام:

ص ٤٠٥ رقم ٤٥٩.

ص: ١٨٤

الأنصاري قال: حدثنا هارون بن حاتم أبو بشر قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن ثابت بن إسماعيل،

عن أبي النضر الجرمي قال: رأيت رجلا سمح العمى، فسألته عن سبب ذهاب بصره؟

فقال: كنت ممن حضر عسكر عمر بن سعد، فلما جاء الليل رقدت، فرأيت رسول الله - صَلَّى الله عليه و سلم - في المنام بين يديه طست فيها دم و ريشة في الدم، و هو يؤتى بأصحاب عمر بن سعد فيأخذ الريشة فيخطبها بين أعينهم فاتي بي.

فقلت: يا رسول الله! و الله ما ضربت بسيف و لا طعنت برمح و لا رميت بسهم! قال:

أ فلم تكثر عدونا؟! و أدخل إصبعيه في الدم - السبابة و الوسطى - و أهوى بها إلى عيني، فأصبحت و قد [٨٤- ب] ذهب بصرى.

[١٦٩] «١٦٩»- و قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد قال: حدثنا الفضيل بن الزبير قال:

كنت جالسا فأقبل رجل فجلس إليه رائحته رائحة القطران فقال له: يا هذا أ تبع القطران؟ قال: ما بعته قطّ قال: فما هذه الرائحة؟

قال: كنت ممن شهد عسكر عمر بن سعد، و كنت أبيعهم أوتاد الحديد، فلما جنّ الليل رقدت، فرأيت في نومي رسول الله - صَلَّى الله عليه و سلم - و معه على، و على يسقى القتلى من أصحاب الحسين، فقلت له: اسقني فأبى.

فقلت: يا رسول الله! مره يسقيني، فقال: أ لست ممن عاون علينا؟ فقلت: يا رسول الله! و الله ما ضربت بسيف، و لا طعنت برمح، و لا رميت بسهم! و لكنني كنت أبيعهم أوتاد الحديد.

فقال: يا على! اسقه، فناولني قعبا مملوا قطرانا، و لم أزل أبول القطران أياما، ثم انقطع ذلك البول عني و بقيت الرائحة في جسمي.

فقال له السدي: يا عبد الله! كل من برّ العراق و اشرب من ماء الفرات، فما أراك تعالين

(١٦٩) أخرجه ابن عساكر في ترجمة الامام الحسين عليه السلام برقم ٣٩٧، و أورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٧/ ١٥٧.

و رواه الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ٢/ ١١٦ رقم ٥٠ بإسناد آخر و لفظ قريب عن الحسن البصري.

[١٧٠] «١٧٠»- أنبأنا ابن طبرزد، عن أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء قال: أخبرنا عبد الصمد بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحاق قال: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا عمي قال: حدثنا ابن الأصبهاني قال: حدثنا شريك، عن عطاء بن السائب.

عن علقمة بن وائل - أو وائل بن علقمة - أنه شهد ما هناك، قال: قام رجل فقال:

أفيكم الحسين؟ قالوا: نعم، قال: أبشر بالنار! قال: أبشر برب رحيم و شفيع مطاع، من أنت؟ قال: أنا حويزه.

قال: اللهم حزه إلى النار! فنفرت به الدابة [٨٥] فتعلقت به رجله في الركاب، فو الله ما بقي عليها منه إلّا رجله!

[١٧١] «١٧١»- أخبرنا القاضي أبو نصر بن الشيرازي - فيما أذن لنا أن نرويه عنه - قال:

أخبرنا علي بن أبي محمد قال: أخبرنا أبو محمد ابن الأكفاني - شفاها - قال: حدثنا عبد العزيز بن أحمد قال:

حدثنا أسد بن القاسم الحلبي قال: رأى جدّي صالح بن الشحام بحلب - رحمه الله -

(١٧٠) أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام: رقم ٣١٨ بالأسناد و اللفظ، و الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: رقم ٢٨٤٩، و رواه عنهما الكنجي في كفاية الطالب: ٤٣٥ و قال: رواه غير واحد من أهل السير و التواريخ.

و رواه عن الطبراني الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٩٣.

و أخرجه ابن أبي شبيب في المصنّف: ١٥ / ٩٨ رقم [١٩٢١٦] إسنادا و لفظا، و رواه ابن جرير الطبري في تاريخه: ٥ / ٤٣١ بإسناد آخر و لفظ أطول من طريق أبي مخنف لوط بن يحيى، عن عطاء بن السائب، عن عبد الجبار بن وائل الحضرمي، عن أخيه مسروق بن وائل.

و رواه الحافظ المزّي في تهذيب الكمال: ٦ / ٤٣٨.

و المحبّ الطبري في ذخائر العقبى: ١٤٤ و قال: خرّجه ابن بنت منيع، و أورده ابن ماكولا في الاكمال - باب حويزة -: ٢ / ٥٧١.

(١٧١) أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٣٩٩ إسنادا و لفظا، و أورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٧ / ١٥٧.

و رواه المزّي في تهذيب الكمال: ٦ / ٤٤٧ في ترجمة الحسين عليه السلام، و رواه الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ٤٣٧ عن ابن عساكر.

و كان صالحا دينًا «١» في النوم كلبا أسود و هو يلهث عطشا و لسانه قد خرج على صدره.

فقلت: هذا كلب عطشان! دعني اسقه ماء أدخل فيه الجنة، و هممت لأفعل ذلك، فإذا بهاتف يهتف من ورائه و هو يقول: يا صالح لا تسقه، يا صالح لا تسقه، هذا قاتل الحسين ابن علي اعذبه بالعطش إلى يوم القيامة!

[١٧٢] «١٧٢»- أخبرنا أبو نصر- إذنا- قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم قال: أخبرنا أبو الفضل الرازي قال: أخبرنا جعفر بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن هارون قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: أخبرنا العباس بن محمد مولى بني هاشم قال:

حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا علي- و يكنى أبا إسحاق-

عن عامر بن سعد البجلي، قال: لما قتل الحسين بن علي رأيت رسول الله- صلى الله عليه و سلم- في المنام فقال: إن رأيت البراء بن عازب فاقراه مني السلام، و أخبره أن قتلة الحسين بن علي في النار، و إن كاد الله أن يسحت أهل الأرض منه بعداب أليم «٢»!

قال: فأتيت البراء فأخبرته، فقال: صدق رسول الله- صلى الله عليه و سلم- قال رسول الله- صلى الله عليه و سلم- من رآني في المنام فقد رآني «٣»، فإن الشيطان لا يتصورني «٤».

(١) و في المصدر: و كان صل لحاد، و الصحيح ما أثبتناه تبعاً لغيره من المصادر.

(١٧٢) ترجمة الامام الحسين من تاريخ دمشق: رقم ٣٩٦، مختصر تاريخ دمشق: ١٥٦ / ٧، تهذيب الكمال:

٤ / ٤٤٦، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ٧٩ رقم ١١٨.

و رواه السهوي في جواهر العقدين كما في الينايع: ٣ / ٤٤ رقم ٥٧.

(٢) روى عن اسماعيل بن زياد.

قال: إن عليا عليه السلام قال للبراء بن عازب ذات يوم: يا براء! يقتل ابني الحسين و أنت حي لا تنصره! فلما قتل الحسين عليه السلام كان البراء بن عازب يقول: صدق و الله علي بن أبي طالب، قتل الحسين و لم أنصره. ثم يظهر على ذلك الحسرة و الندم!

نقلا عن كتاب الارشاد للشيخ المفيد.

(٣) و روى ابن سعد باسناده عن عاصم بن كليب قال: حدّثنى أبى أنّه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: من رآنى فى النوم فقد رآنى، فإنّ الشيطان لا ينتحلنى ترجمة الإمام الحسن عليه السّلام رقم ٣٥.

(٤) كذا فى الأصل، و فى «س»: يتصور بى و هو الصحيح كما جاء فى كنز العمال.

ص: ١٨٧

[روايات متفرقة]

[١٧٣] [١٧٣] - أنبأنا أبو نصر قال: أخبرنا على قال [٨٥ - ب] أخبرنا أبو الفتح محمّد بن على بن عبد الله بن عبد الله المصرى، و أبو بكر ناصر بن أبى العباس بن على الصيدلانى بهراة قالوا: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عبد العزيز بن محمّد الفارسى قال: أخبرنا أبو محمّد ابن أبى شريح قال: حدّثنا يحيى بن محمّد بن صاعد قال: حدّثنا أبو سعيد الأشجّ قال:

حدّثنا أبو خالد الأحمر قال: حدّثنى رزيق قال:

حدّثنى سلمى قالت: دخلت على أم سلمة و هى تبكى فقلت: ما يبكيك؟

قالت: رأيت رسول الله - صلّى الله عليه و سلّم - فى المنام و على رأسه و لحيته التراب، فقلت: ما لك يا رسول الله؟ قال: شهدت قتل الحسين أنفا!

(١٧٣) أخرجه الترمذى فى سننه: ٥ / ٦٥٧ رقم ٣٧٧١ عن أبى سعيد الأشجّ عن أبى خالد الأحمر عن رزين و قال: هذا حديث غريب!

و رواه عن الترمذى ابن الأثير فى جامع الأصول: ٩ / ٣٥ رقم ٦٥٦٧، و السيوطى فى تاريخ الخلفاء:

ص ٢٠٨، و ابن عساكر فى تاريخ دمشق: رقم ٣٢٧، و الحافظ الكنجى فى كفاية الطالب: ٤٣٣ و قال: هذا لفظ الترمذى فى جامعه، و رواه أحمد بن حنبل فى مسنده، و ذكره الحاكم فى مستدركه.

و رواه المحبّ الطبرى فى ذخائر العقبى: ١٤٨ عن الترمذى و البغوى.

سير أعلام النبلاء: ٣ / ٣١٦، تهذيب الكمال: ٦ / ٤٣٩، تهذيب التهذيب: ٢ / ٣٥٦، اسد الغابة: ٢ / ٢٣، البداية و النهاية: ٨ / ٢٠٠، تيسير الوصول: ٣ / ٢٧٧، وسيلة المتعبدين: ج ٥ - ق ٢ - ص ٢٢٧، مصابيح السنّة للبغوى: ٤ / ١٩٤ رقم ٤٨٣٠، الباعونى فى جواهر المطالب: ٢ / ٢٩٨ عن الترمذى باسناده و لفظه.

ص: ١٨٨

قال علي: رواه الترمذى عن الأشج إلا أنه قال رزين، و هو الصواب.

[١٧٤] «١٧٤»- أخبرنا عتيق بن أبي الفضل السلماني قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم الدمشقي، و حدّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي قال: أخبرنا أبو المعالي ابن صابر قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوى قال: أخبرنا رشأ بن نظيف قال: أخبرنا الحسن بن إسماعيل قال: أخبرنا أحمد بن مروان «١» قال: حدّثنا أحمد بن محرز قال:

حدّثنا الحماني قال:

قال الأعمش: أحدث رجل من أهل الشام علي قبر الحسين بن علي فأبرص من ساعته.

[١٧٥]- أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل بن سلامة قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ.

و حدّثنا أبو الحسن بن أبي جعفر عن عبد الله بن عبد الرحمن قال: أخبرنا أبو القاسم النسيب قال أخبرنا رشأ بن نظيف.

و أخبرنا أبو عبد الله بن المثلث قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد الارتاحي قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الفراء - إجازة - قال: أخبرنا عبد العزيز بن [٨٦] الحسن بن إسماعيل الضراب قال: أخبرنا الحسن بن إسماعيل الضراب قال: حدّثنا أحمد بن مروان قال: حدّثنا يوسف بن عبد الله الحلواني قال: حدّثنا عثمان بن الهيثم قال:

(١٧٤) ترجمه الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: رقم ٣٤٤.

و أخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: ٣ / ١٢٨ رقم ٢٨٦٠ بإسناده عن إسحاق ابن إبراهيم عن جرير عن الأعمش بلفظ (خرئ رجل من بنى أسد على قبر حسين بن علي رضى الله عنه فأصاب أهل ذلك البيت خبل و جنون و جذام و مرض و فقر).

و بلفظه و إسناده رواه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٣٤٥، و الحافظ المزي في تهذيب الكمال:

٦ / ٤٢٤، و الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٩٧، و صحّح رجاله، و الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣ / ٣١٧، و البلاذري في أنساب الأشراف: ٣ / ٢٢٨ رقم ٨٩.

(١) في أواخر الجزء (٣) من كتاب المجالسة ص ٦٦.

ص: ١٨٩

كان رجل بالبصرة من بنى سعد و كان قائدا من قوود عبيد الله بن زياد، فسقط من السطح فانكسرت رجلاه، فدخل عليه أبو قلابة فعاده، فقال له: أرجو أن يكون ذلك خيره.

فقال له: يا با قلابة! و أى خيره فى كسر رجلىّ جميعا؟! فقال: ما ستره الله عليك أكثر! فلمّا أن كان بعد ثلاث ورد عليه كتاب ابن زياد يسأله الخروج فيقاتل الحسين بن على - عليهما السلام - قال: فقال له: قد أصابنى ما أصابنى!

قال ذلك الرسول: فما كان إلّا سبعا حتّى وافى الخبر بقتل الحسين - رضى الله عنه - فقال الرجل: رحم الله أبا قلابة! لقد صدق، إنّه كان خيرة لى!

[١٧٦]- أخبرنا أبو محمّد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدى قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمّد بن محمّد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن منصور بن محمّد السمعاني، و أخبرنا علىّ بن عبد المنعم بن الحدّاد قال: أخبرنا يوسف بن آدم المراغى قال:

أخبرنا أبو بكر السمعاني - إجازة - قال: أخبرنا أبو عبد الله إسماعيل بن عبد الغافر بن محمّد قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد الصفار قال: أخبرنا الوليد بن بكر العمرى قال:

أخبرنا علىّ بن أحمد بن زكريا قال: حدّثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي قال: حدّثنى أبى قال: و يروى عنه - يعنى عبد الملك بن عمير - أنه قال:

رأيت عجا! رأيت رأس الحسين - رضى الله عنه - أتى به حتّى وضع بين يدى عبید الله ابن زياد ثمّ رأيت [٨٦- ب] «١»

(١) الظاهر أنّ الرواية ناقصة و نقل هنا ما رواه الحافظ الطبرانى فى معجمه الكبير: ٣ / ١٣٤ رقم ٢٨٧٦ قال:

حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمى، ثنا عبید بن اسماعيل الهبارى، ثنا سعيد بن سويد، عن عبد الملك بن عمير قال: دخلت على عبید الله بن زياد و اذا رأس الحسين بن على رضى الله عنه قدّامه على ترس، فو الله ما لبثت إلّا قليلا حتّى دخلت على المختار فاذا رأس عبید الله بن زياد على ترس! فو الله ما لبثت إلّا قليلا حتّى دخلت على مصعب بن الزبير و اذا رأس المختار على ترس! فو الله ما لبثت إلّا قليلا حتّى دخلت على عبد الملك بن مروان و اذا رأس مصعب بن الزبير على ترس!

ص: ١٩٠

[١٧٧] «١٧٧»- أخبرنا أبو القاسم عبد الغنى بن سليمان بن بنين المصرى بالقاهرة قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن حمد بن حامد الارتاحى، قال: أخبرنا أبو الحسن علىّ بن الحسين بن عمر الموصلى الفرا - إجازة لى - قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الجبال و ستّ الموفّق خديجة مولاة أبى حفص عمر بن محمّد المرابطة قال أبو إسحاق: أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطرسوسى - قراءة عليه و أنا اسمع - قال: أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار الأنطاكى - قراءة عليه - و قالت خديجة: قرأ علىّ أبى القاسم يحيى بن أحمد بن علىّ بن الحسين بن بندار الاذنّى الأنطاكى - و أنا شاهدة أسمع - قال: أخبرنى جدّى القاضى أبو الحسن علىّ بن الحسين بن بندار قالوا: حدّثنا أبو العباس محمود بن محمّد بن الفضل الاديّب بأنطاكية قال: حدّثنا أبو فروة قال: حدّثنا أبو الجواب قال: حدّثنا يونس بن أبى إسحاق عن أبى إسحاق.

عن عمرو بن بعجة قال: أول ذلّ دخل على الإسلام قتل الحسين و ادّعاء معاوية زيادا.

[١٧٨] «١٧٨» - و قال: حدّثنا محمود قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن داود قال: و حدّثني محمّد

- أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٩٦، و قال: رواه الطبراني و أبو يعلى بنحوه و قال: ما كان لها و لا عمل الّا الرءوس!!
و روى نحوه سبط ابن الجوزي في التذكرة عن عبيد بن عمير.

(١٧٧) المعجم الكبير للطبراني: ٣ / ١٣٢ رقم ٢٨٧٠، مجمع الزوائد: ٩ / ١٩٦: رواه الطبراني و رجاله ثقات، مقتل الحسين عليه السّلام للخوارزمي: ٢ / ٥٢ رقم ٢١.

و روى ابن سعد في ترجمة الإمام الحسن عليه السّلام رقم ١٦٩ باسناده عن عمرو بن بعجة أنّه قال: أول ذلّ دخل على العرب موت الحسن بن علي.

(١٧٨) ترجمة الإمام الحسين عليه السّلام من الطبقات الكبرى لابن سعد: رقم ٢٩٥.

و أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٣ / ١٣٤ رقم ٢٨٧٦.

و رواه عن الطبراني الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٩٦.

و روى ابن سعد حديثا آخر أيضا في الطبقات: رقم ٢٩٤ عن الواقدي - محمّد بن عمر - قال: حدّثنا عطاء بن مسلم، عن من أخبره، عن عاصم أبي النجود عن زرّ بن حبيش، قال: أول رأس رفع على خشبة رأس الحسين. -

ص: ١٩١

ابن سعد قال: حدّثني الواقدي قال: حدّثنا عيسى بن عبد الرحمن السلمي.

عن الشعبي، قال: أول رأس حمل في الإسلام على خشبة رأس الحسين بن علي.

[١٧٩] «١٧٩» - أنبأنا أبو بكر عبد الله بن عمر بن علي و عبد الرحمن بن عمر بن أبي نصر قالوا: أخبرنا أبو الخير القزويني قال: أخبرنا زاهر بن طاهر عن أبوي بكر البيهقي و الحيري و أبوي عثمان الصابوني و البحيري قالوا: أخبرنا أبو عبد الله الحاكم قال: حدّثنا أبو محمّد العلوي - يعني يحيى بن محمّد بن أحمد بن [٧٨] زيارة - قال: حدّثنا أبو محمّد العلوي صاحب فاخر النسب ببغداد قال: حدّثنا أبو محمّد إبراهيم بن علي الرافي - من ولد أبي رافع مولى رسول الله - صلى الله عليه و سلّم - قال: حدّثنا الحسن بن علي الحلواني عن عليّ بن معمر، عن إسحاق بن عباد، عن المفضل بن عمر الجعفي قال: سمعت جعفر بن محمّد يقول: حدّثني أبي محمّد بن علي قال:

حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال: لما قتل الحسين بن علي - عليهما السلام - جاء غراب فوق في دمه و تمرغ، ثمّ طار إلى المدينة،

فوقع بالمدينة على جدار فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب - و هي الصغرى - و نعب، فرفعت رأسها فنظرت إليه، فبكت بكاء شديدا و أنشأت تقول:

نعب الغراب فقلت من	تتعا و يلك يا غراب؟
قال الامام فقلت من؟	قال الموفق للصواب
قلت الحسين؟ فقال لى	حقّا لقد سكن التراب «١»

و عن ابن سعد بإسناده و لفظه، رواه الطبرى فى تاريخه: ٣٩٤ / ٥.

و رواه أبو الفرج ابن الجوزى فى الردّ على المتعصّب العنيد: ص ٤٠.

(١٧٩) فرائد السمطين: ٢ / ١٦٣ رقم ٤٥١، مقتل الحسين عليه السّلام للخوارزمى: ٢ / ١٠٥ رقم ٢٧، و فيه بعد ذكر الأبيات: (قال محمّد بن علي عليه السّلام: فنعته لأهل المدينة، فقالوا: جاءت بسحر بنى عبد المطلب، فما كان بأسرع من أن جاءهم الخبر بقتل الحسين عليه السّلام).

(١) فى مقتل الحسين عليه السّلام للخوارزمى: قلت الحسين فقال لى ملقى على وجه التراب.

ص: ١٩٢

ان الحسين بكر بلاء	بين الأسنة و الضراب
فابك الحسين بعبرة	ترضى الاله مع الثواب
ثمّ استقلّ به الجناح	فلم يطق ردّ الجواب
فبكيت مما حلّ بى	بعد الوصى المستجاب

ص: ١٩٣

[حديث الشجرة المباركة و نوح الجن للحسين عليه السلام]

[١٨٠] «١٨٠»- أخبرنا أبو المظفر حامد بن أبي العميد بن أميري القزويني قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد القزويني قال: أخبرني أبو نصر محمد بن عبد الله الارغياني - إذنا- قال: أخبرنا القاضي الشهيد أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني قال: أخبرنا جدّي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسين الفقيه، قال: أخبرنا أبو العباس عبيد الله بن جعفر الحضري قال: أخبرنا عبد الله بن محمد أبو محمد الأنصاري، قال: أخبرنا عمارة بن زيد، قال: أخبرنا بكر بن حارثة، عن محمد بن إسحاق، عن عيسى ابن عمر، عن عبد الله بن عمرو الخزاعي.

عن هند بنت النجود قالت: نزل رسول الله - صَلَّى الله عليه و سلم - بخيمة خالته أمّ معبد «١» و معه أصحاب له، فكان في امره في الشاة ما قد عرفه الناس، فقال في الخيمة هو

(١٨٠) رواه الزمخشري في كتابه ربيع الأبرار و نصوص الأخبار: ١ / ٢٨٥ و فيه: عن هند بنت الجون! و الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ٢ / ١١١ رقم ٤٤

(١) اشتهرت بكنيتها و اسمها عاتكة بنت خالد بن خليف بن منقذ بن ربيعة الخزاعية و هي اخت جيش بن خالد، من بني عمرو بن خزاعة.

و كان منزلها بقديد، نزل عليها رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم حين هاجر إلى المدينة، هو و أبو بكر و عامر بن فهيرة مولى أبي بكر و دليلهما عبد الله بن أريقط حين مروا على خيمتهما.-

ص: ١٩٤

و أصحابه حتى ابرد و كان يوم قائل شديد حرّ.

فلما قام من رقدته دعا بماء، فغسل يديه فانقاها ثم مضمض فاه، و مجه إلى عوسجة كانت إلى جنب خالته ثلاث مرّات، و استنشق و استنشق ثلاثا ثلاثا إلى أن قالت: ثم مسح رأسه ما أقبل منه و أدبر مرّة واحدة، ثم غسل رجليه ظاهرها و باطنها، و الله ما عاينت أحدا فعل ذلك قبله، و قال: «إن لهذه العوسجة لشأنا»!

ثمّ فعل ذلك من كان معه من أصحابه مثل ذلك، ثمّ قام فصلّى ركعتين، فعجبت وفتيات الحي من ذلك، و ما كان عهدنا بالصلاة و لا رأينا مصلياً قبله!

فلما كان من الغد أصبحنا و قد علت العوسجة حتى صارت كأعظم دوحة عادية قامتها [٨٩] و خضد الله شوكتها، و ساحت عروقها، و كثرت أفنانها، و اخضرت ساقها و ورقها، و اثمرت بعد ذلك و اينعت بثمر كأعظم ما يكون من الكمأة فى لون الورس المسحوق، و رائحة العنبر و طعم الشهد،

و الله ما أكل منه - يعنى جائع - إلّا شبع، و لا ظمآن إلّا روى، و لا سقيم إلّا برئ، و لا ذو حاجة و فاقة إلّا استغنى، و لا أكل من ورقها ناقة و لا شاة إلّا درّ لبنها، و رأينا النماء و البركة فى أموالنا منذ يوم نزل بنا، و اخضبت بلادنا و امرعت!

فكنّا نسمّى تلك الشجرة «المباركة»، و كان ينتابنا من حولنا من أهل البوادي يستشفون بها، و يتزوّدون فى الأسفار، و يحملون معهم فى الأرضين القفار، فتقوم لهم مقام الطعام و الشراب،

- و كانت امرأة برزة جلدة تحتبى بفناء القبة، ثمّ تسقى و تطعم، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلّم قد خرج من الغار ليلة الاثنين فى السحر، و قال يوم الثلاثاء بقديد. و حلب الرسول صلى الله عليه و سلّم شاة لها فشربوا من لبنها و ذبحت لهم و طحنت لهم فأكلوا. و قدمت أم معبد بعد ذلك إلى المدينة فأسلمت، و كانت فصيحة بليغة.

انظر طبقات ابن سعد: ٨ / ٢١١، و الاصابة: ٨ / ٢٨١، و الاستيعاب: ١٩٥٨.

و قديد - بالتصغير - موضع قريب من مكة على طريق المدينة كان ينزل فيه قوم من بنى خزاعة.

نقلا من كلام المحقق الدكتور سليم النعیمی فى هامش ربيع الأبرار.

ص: ١٩٥

فلم تزل كذلك على ذلك حتّى أصبحنا ذات يوم و قد تساقط و اصفر ورقها، فأحزننا ذلك و فزعنا له، فما كان إلّا قليل حتّى جاء نعى رسول الله - صلى الله عليه و سلّم - فإذا هو قد قبض فى ذلك اليوم، و كانت بعد ذلك تثمر ثمرا دون ذلك العظم و الطعم و الرائحة، و أقامت على ذلك ثلاثين،

فلما كان ذات يوم أصبحنا فإذا هى قد أشوكت من أولها إلى آخرها، و ذهبت غضارة عيدانها، و تساقط جميع ثمرها، فما كان إلّا يسيرا حتّى بلغنا مقتل أمير المؤمنين على بن أبى طالب، فما اثمرت بعد ذلك قليلا و لا كثيرا فانقطع ثمرها، فلم نزل و من حولنا نأخذ من ورقها، و نداوى به مرضانا، و نستشفى به من أسقامنا،

فأقامت على ذلك مدّة و برهة طويلة ثمّ أصبحنا يوما و إذا بها قد انبعت من ساقها دما عبيطا جاريا و ورقها ذابل [٨٩- ب] يقطر ماء كماء الحم، فعلمنا قد حدث حدث عظيم! فبتنا ليلتنا فزعين مهمومين تنوّع الداهية، فلمّا أظلم الليل علينا سمعنا نداء و عويلا من تحتها و جلبة شديدة و ضجّة، و سمعنا صوت باكية تقول:

أيا بن الوصىّ و يا ابن البتول
و يا بقيّة السادة الأكرمين

ثم كثرت الرّنات و الأصوات، فلم نفهم كثيرا ممّا كانوا يقولون! فأتانا بعد ذلك قتل الحسين بن على - عليهما السلام- و يبست الشجرة و جفّت، و كسرتها الرياح و الأمطار بعد ذلك، فذهبت و اندرس أثرها.

قال أبو محمّد الانصارى: فلقيت دعبل بن على الخزاعى بمدينة الرسول - صلى الله عليه و سلّم - فحدّثته هذا الحديث فلم ينكره، و قال:

حدّثنى أبى، عن جدّى، عن أمّه سعدى بنت مالك الخزاعية: أنّها أدركت تلك الشجرة، و أكلت من ثمرها على عهد على بن أبى طالب، و انها سمعت فى تلك الليلة نوح الجنّ، فحفظت من قول جنيّة منهنّ قالت:

يا ابن الشهيد و يا شهيد عمّه
خير العمومة جعفر الطيّار

ص: ١٩٦

عجب لمصقول أصابك حدّه
فى الوجه منك و قد علاك غبار «١»

[١٨١] «١٨١»- أنبأنا أبو حفص عمر بن محمّد بن طبرزد قال: أخبرنا أبو السعود ابن المجلى - إجازة إن لم يكن سماعا - قال: حدّثنا عبد المحسن بن محمّد - لفظا - قال أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمّد بن محمّد الدهان قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن الحسن البردعى قال: حدّثنا أبو هريرة أحمد بن عبد الله بن أبى العصام العدوى قال: حدّثنا إبراهيم بن يحيى بن يعقوب أبو الطاهر [٩٠] البزاز قال: حدّثنا ابن لقمان قال: حدّثنا الحسين بن إدريس قال: حدّثنا هاشم بن هاشم عن أمّه،

عن أمّ سلمة قالت: سمعت الجنّ تنوح على الحسين يوم قتل و هنّ يقلن:

أيّها القاتلون ظلما حسينا
أبشروا بالعذاب و التنكيل

كلّ أهل السماء يدعو عليكم

من نبيّ و مرسل و قتيل

(١) ذكر أخطب خوارزم في مقتل الحسين عليه السّلام مع اضافة، و هي:

قال دعبل: فقلت في قصيدة لي تشتمل على هذين البيتين:

زر خير قبر بالعراق يزار	و اعص الحمار فمن نهاك حمار
لم أزورك يا حسين لك الفدا	قومي و من عطفت عليه نزار؟
و لك المودّة في قلوب ذوى النهى	و على عدوك مقتّة و دمار
يا ابن الشهيد و يا شهيدا عمّه	خير العمومة جعفر الطيّار
عجبا لمصقول أصابك حدّه	في الوجه منك و قد علاه غبار

(١٨١) أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السّلام من تاريخ دمشق برقم ٣٣٥ اسنادا و لفظا.

و رواه عن ابن عساكر بإسناده و لفظه الحافظ الكنّجى في كفاية الطالب: ٤٤٣.

و رواه ابن كثير في البداية و النهاية في موضعين: ١٩٨ / ٨ بإسناده عن هشام بن الكلبي، و في: ٢٠١ / ٨ بهذا الإسناد.

و رواه عن هشام بن محمّد الطبري في تاريخه: ٤٦٧ / ٥، و سبط ابن الجوزي في تذكرة خواصّ الامّة:

٢٧٠، و أورده ابن الأثير في الكامل في التاريخ: ٩٠ / ٤، و ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ١٥٤ / ٧، و ابن حجر المكي في الصواعق: ١١٥.

و قريبا منه نظما و نثرا رواه الباعوني في جواهر المطالب: ٢٩٦ / ٢، سمط النجوم العوالي: ٨٣ / ٣، مقتل الخوارزمي: ١٠٨ / ٢.

ص: ١٩٧

و موسى و صاحب الإنجيل

قد لعنتم على لسان ابن داود

[١٨٢] «١٨٢»- أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي قال: أنبأنا أبو علي الحداد و جماعة قالوا: أخبرنا أبو بكر ابن ريذة قال:

أخبرنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا القاسم بن عباد الخطابي قال: حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا عمرو بن ثابت.

عن حبيب بن أبي ثابت قال: قالت أم سلمة: ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي - صَلَّى الله عليه و سلم - إلا الليلة، و ما أرى ابني إلا قد قتل - يعنى الحسين - فقالت لجاريته اخرجي فسلى، فأخبرت أنه قد قتل، و إذا جنيّة تنوح:

و من تبكى على الشهداء بعدى

ألا يا عين فاحتفلى بجهد

إلى متجبر فى ملك عبد

على رهط تقودهم المنايا

(١٨٢) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: رقم ٣٣٦، و فى مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ٧/ ١٥٤.

و رواه الحافظ الطبراني فى المعجم الكبير: ٣/ ١٣١ رقم ٢٨٦٩.

و عنه الكنجى فى كفاية الطالب: ٤٤٢، و الهيثمى فى مجمع الزوائد: ٩/ ١٩٩.

و رواه الحافظ المزى فى تهذيب الكمال: ٦/ ٤٤١، و رواه السيوطى فى الخصائص الكبرى: ٢/ ١٢٧ عن أبى نعيم.

أورده سبط ابن الجوزى فى تذكرة خواص الأمة: ٢٩٦.

و رواه المحبّ الطبرى فى ذخائر العقبى: ١٥٠ و لكن لم يذكر البيتين من الشعر ثم قال: خرج الملاء فى سيرته.

هذا، و لكنّ الخطيب الخوارزمي أورد هاتين البيتين فى مقام آخر، قال فى كتابه مقتل الحسين عليه السلام:

١/ ٣٢٣ رقم ٧ ما هذا لفظه:

قال: و لما نزل الحسين بالخزيمية، قام بها يوما و ليلة، فلما أصبح جاءت إليه اخته (زينب بنت علي) فقالت له: يا أخى! ألا أخبرك بشيء سمعته البارحة؟ فقال لها: و ما ذاك يا اختاه؟ فقالت: إنى خرجت البارحة فى بعض الليل لقضاء حاجة، فسمعت هاتفا يقول:

ألا يا عين فاحتفلى بجهد
فمن يبكى على الشهداء بعدى
على قوم تسوقهم المنايا
بمقدار إلى إنجاز وعد

و مثله ابن الاعثم فى الفتوح: ١٢٨ / ٢ ثم قال: فقال لها الحسين: يا اختاه! المقضى هو كائن.

ص: ١٩٨

[١٨٣] «١٨٣» - أخبرنا أبو القاسم عبد الغنى بن سليمان بالقاهرة قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي قال: أخبرنا أبو الحسن بن الفراء - إجازة لى - قال: أنبأنا أبو إسحاق الحبال و ستّ الموفق خديجة المراقبة قال: أبو إسحاق أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد الطرسوسى - قراءة عليه و أنا أسمع - قال: أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار [٩٠ - ب] - قراءة عليه - و قالت: خديجة قرأ على أبى القاسم يحيى بن أحمد بن على بن الحسين بن بندار - و أنا شاهدة أسمع - قال: أخبرنى جدى أبو الحسن على بن الحسين قال: أخبرنا محمود - يعنى ابن محمد الأديب - قال: حدثنا الحنفى قال: حدثنا صلت بن مسعود، عن سفيان قال:

أخبرنا أبو جناب قال: حدثنا الجصاصون أنهم سمعوا الجنّ تنوح على الحسين - رضى الله عنه -:

(١٨٣) أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير بطريقين: رقم ٢٨٦٦ من طريق محمد بن عثمان ابن أبى شيبة، و رقم ٢٨٦٥ بلفظ: سمع من الجن يبيكون على الحسين ..

و رواه عن الطبرانى الحافظ الكنجدى فى كفاية الطالب: ٤٢٢، و الهيثمى فى مجمع الزوائد: ٩ / ١٩٩ و ضعف سنده!

و أورده سبط ابن الجوزى فى تذكرة الخواص: ٢٦٩ مرسلا بلفظ: قال [أى الزهرى] و ممّا حفظ من قول الجنّ: مسح النبى ...

و روى ابن عساكر فى ترجمة الحسين عليه السّلام: رقم ٣٣٧ بإسناده عن عمر بن شبة عن عبيد بن عباد، عن عطاء بن مسلم.

عن أبى جناب الكلبي قال: أتيت كربلاء فقلت لرجل من أشرف العرب بها: بلغنى أنكم تسمعون نوح الجنّ؟ قال: ما تلقى حراً و لا عبداً إلّا أخبرك أنّه سمع ذاك! قال: قلت: و أخبرنى ما سمعت أنت؟ قال:

سمعتهم يقولون: مسح الرسول ...

و بهذا الإسناد و اللفظ رواه الحافظ المزي في تهذيب الكمال: ٤٤١ / ٦، و الذهبي في سير أعلام النبلاء:

٣ / ٣١٦، و رواه السيوطي في تاريخ الخلفاء: ص ٢٠٨ عن ثعلب في أماليه، و في الخصائص الكبرى:

٢ / ١٢٧ عن أبي نعيم.

و رواه الباعوني الشافعي في جواهر المطالب: ٢ / ٢٩٧، سمط النجوم العوالي: ٣ / ٧٨، مقتل الخوارزمي:

٢ / ١٠٨ رقم ٣٥.

ص: ١٩٩

مسح النبي جبينه

فله بريق في الخدود

أبواه من عليا معد

جدّه خير الجدود

[١٨٤] «١٨٤»- أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، عن عمّه عليّ بن الحسن قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع قال: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد قال: أخبرنا الحسن بن محمد قال:

أخبرنا أحمد بن محمد قال: حدّثنا عبد الله بن محمد قال: حدّثني أبو عبد الله التيمي قال:

حدّثنا علي بن عبد الحميد الشيباني.

عن أبي مزيد الفقيمي قال: كان البصّاصون إذا خرجوا في السحر سمعوا نوح الجن على الحسين:

مسح الرسول جبينه

فله بريق في الخدود

أبواه في عليا قريش

جدّه خير الجدود

قال فأجبتهم:

خرجوا به وفدا إليه

فهم له شرّ الوفود

قتلوا ابن بنت نبيهم

سكنوا به نار الخلود

[١٨٥] «١٨٥»- أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندى قال: أخبرنا أبو البركات الأنماطى -

(١٨٤) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: رقم ٣٣٨، و البداية و النهاية: ٨ / ٢٠٠.

و قال أبو الفرج ابن الجوزى فى التبصرة: ١٦ / ٢:

قال ابن بطّة: و حدّثنا أبو ذر الباغندى، حدّثنا حماد بن الحسين الوراق، قال: سمعت على بن أخى شعيب ابن حرب يقول: ناحت الجنّ على الحسين بن على فقالت جنيّة:

جاءت نساء الحى يبكين شجّيات

و يلبسن ثياب السود بعد القصبيات

و رويانا فى حديث أنه حفظ من قول الجنّ: مسح النبىّ جبينه ... و ذكر الأبيات، انتهى.

(١٨٥) رواه ابن سعد فى ترجمة الإمام الحسين عليه السلام برقم ٣١٩، و ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق برقم ٣٣٣ بهذا الإسناد، و رقم ٣٣٢ بطريقه عن عبد الله بن أحمد، عن عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن عمّار.

ص: ٢٠٠

إجازة [٩١] إن لم يكن سماعا- قال: أخبرنا ثابت بن بدار، قال: أخبرنا محمد بن على الواسطى قال: أخبرنا محمد بن أحمد البابسى قال: أخبرنا الأحوص بن المفضل بن غسان قال: حدّثنا أبى قال: حدّثنا عفان بن مسلم قال: حدّثنا حماد بن سلمة قال: حدّثنا عمّار بن أبى عمّار،

عن أمّ سلمة قالت: سمعت الجنّ تنوح على الحسين.

[١٨٦] «١٨٦»- قال: و أخبرنا أبى قال: و سمعت الواقدى قال: لم تدرك أم سلمة قتل الحسين، ماتت سنة ثمان و خمسين «١».

- و أخرجه أحمد بن حنبل فى فضائل الصحابة: ٢ / ٧٧٦ رقم ١٣٧٣، و رواه عنه ابن كثير فى البداية و النهاية:

٨ / ٢٠١.

و أخرجه ابن أبي عاصم فى الآحاد و الثمانى: ١ / ٣٠٨ رقم ٤٢٥، و البوصيرى فى اتحاف السادة - كتاب المناقب - رقم ٧٥٧٢.

و رواه السيوطى فى الخصائص الكبرى: ٢ / ١٢٦ عن الحاكم و البيهقى، و فى تاريخ الخلفاء: ص ٢٠٨ عن أبى نعيم فى الدلائل.

و خرّجه ابن الضحّاك كما فى ذخائر العقبى: ١٥٠.

و رواه ابن حجر فى الاصابة: ١ / ٣٣٥، و فى المطالب العالية: ٤ / ٧١ رقم ٣٩٩١، و فى تهذيب التهذيب: ٢ / ٣٥٥.

و أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير بطريقين: رقم ٢٨٦٢ عن على بن عبد العزيز عن الحجّاج عن حماد، و رقم ٢٨٦٧ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل.

و رواه عن الطبرانى الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد: ٩ / ١٩٩ و قال: رجاله رجال الصحيح.

تهذيب الكمال: ٦ / ٤٤١، سير أعلام النبلاء: ٣ / ٣١٦، مختصر تاريخ دمشق: ٧ / ١٥٣، سمط النجوم العوالى: ٣ / ٧٨.

(١٨٦) ترجمة الإمام الحسين عليه السّلام لابن عساكر: رقم ٣٣٣.

مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ٧ / ١٥٤.

(١) أمّ سلمة أمّ المؤمنين، و قد اختلف فى اسمها و اسم أبيها، و الظاهر أن اسمها هند، كما نصّ عليه ابن عبد البر و عليه جماعة من العلماء، و كذا يوجد الاختلاف فى تاريخ وفاتها: ففى طبقات ابن سعد و المستدرک للحاكم و صفوة الصفوة و المعارف لابن قتيبة و ذيل تاريخ الطبرى: أنّها توفيت بالمدينة فى ذى القعدة سنة -

ص: ٢٠١

[١٨٧] «١٨٧» - أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازى قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم على بن الحسن قال: أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد و جماعة - إذن - قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قال: أخبرنا سليمان بن أحمد قال: حدّثنا زكريا بن يحيى الساجى قال: حدّثنا محمد بن عبد الرحمن بن صالح الأزدى قال: حدّثنا السرى بن منصور بن عمّار، عن أبيه، عن ابن لهيعة.

عن أبى قبيل قال: لمّا قتل الحسين بن على احتزّوا رأسه، و قعدوا فى أوّل مرحلة يشربون النبيذ و ينجعون «١» الرأس، فخرج عليهم قلم من حديد من حائط، فكتب بسطر من دم:

و قد قيل: إنّ هذا البيت قيل قبل مبعث النبي - صَلَّى الله عليه و سلّم -.

[١٨٨] «١٨٨»- أخبرنا بذلك أبو اليمن زيد بن الحسن الكندى - إجازة - قال: أخبرنا أبو بكر

- ٥٩ هـ، فصلّى عليها أبو هريرة بالبيع و هى ابنة أربع و ثمانين سنة.

و فى رواية: أنّها توفيت سنة ٦١ و فى رواية سنة ٦٠ و فى أخرى سنة ٦٢ هـ.

فعلى هذا يكون قول الواقدي مطابقا لأول الأقوال المذكورة.

معجم النساء: ٢٢٧ / ٥.

(١٨٧) أخرجه الحافظ الطبرانى فى المعجم الكبير: ٣ / ١٣٢ رقم ٢٨٧٣، و من طريقه ابن عساكر فى ترجمة الحسين عليه السلام: رقم ٣٤٣، و الحافظ الكنجى فى كفاية الطالب: ٤٣٨.

و خرجه ابن منصور بن عمار كما فى ذخائر العقبى: ١٤٥.

و رواه الحافظ المزى فى تهذيب الكمال: ٦ / ٤٤٣، و الذهبى فى تاريخ الاسلام - حوادث سنة ٦١ هـ -:

ص ١٠٧، و الحموينى فى فرائد السمطين: ٢ / ١٦٦ رقم ٤٥٤.

و رواه السيوطى فى الخصائص الكبرى: ٢ / ١٢٧ عن أبى نعيم، و ابن كثير فى البداية و النهاية: ٨ / ٢٠٠ عن ابن عساكر.

و الباعونى فى جواهر المطالب: ٢ / ٢٩٧ مرسل، و الخوارزمى فى مقتل الحسين: ٢ / ١٠٥ رقم ٢٨.

سمط النجوم العوالى: ٣ / ٨٤، مختصر تاريخ دمشق: ٧ / ١٥٥.

(١) كذا فى الأصل، و فى «س»: يتحفون الرأس، و فى لفظ الطبرانى و ابن عساكر: يتحيون بالرأس.

(١٨٨) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام لابن عساكر: رقم ٣٤٠.

محمد بن عبد الله الباقي الأنصاري - إجازة إن لم يكن سماعا - قال: حدثنا أبو محمد الجوهري - املاء - قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين [٩١ - ب] بن محمد بن عبيد العسكري قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن الجنيد قال:

حدثنا أبو سعيد البجلي قال: حدثنا يحيى بن يمان قال:

أخبرني إمام مسجد بنى سليم قال: غزا أشياخ لنا الروم، فوجدوا في كنيسة من كنائسهم:

كيف ترجو أمة قتلت حسيناً
شفاعة جدّه يوم الحساب

فقالوا: منذ كم وجدتم هذا الكتاب في هذه الكنيسة؟ قالوا: قبل أن يخرج نبيكم بستمائة عام.

[١٨٩] «١٨٩» - و أنبأنا أبو نصر القاضي قال أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد قال: أخبرنا أبو

(١٨٩) أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام بطرق ثلاث بالأرقام: ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٢، و رواه عنه ابن كثير في البداية و النهاية: ٨ / ٢٠٠، و الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ٤٣٨، و الباعوني في جواهر المطالب: ٢ / ٢٩٦.

أخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: ٣ / ١٣٣ رقم ٢٨٧٤.

و رواه الحافظ المزني في تهذيب الكمال: ٦ / ٤٤٢، و الحموي في فرائد السمطين: ٢ / ١٦٠ رقم ٤٤٩، و ابن حجر المكي في الصواعق المحرقة: ١١٦، و الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ٢ / ١٠٦ رقم ٢٩.

قال سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص:

و قال ابن سيرين: وجد حجر قبل مبعث النبي صلى الله عليه و سلم بخمس مائة سنة عليه مكتوب بالسريانية، فنقلوه إلى العربية، فإذا هو:

أ ترجوامة قتلت حسيناً

و ذكر هذا البيت ابن عبد البر في الاستيعاب: ١ / ٣٩٦ قائلاً: و هذا البيت زعموا قديماً لا يدرى قائله! و قال أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه التبصرة:

(و رويناً أن صخرة وجدت قبل مبعث النبي بثلاث مائة سنة و عليها مكتوب باليونانية:

أُرجو معشر قتلوا حسينا

شفاعة جدّه يوم الحساب

ص: ٢٠٣

المعالى عبد الله بن أحمد الحلوانى قال: أخبرنا أبو بكر بن خلف قال: أخبرنا السيّد أبو منصور ظفر بن محمّد بن أحمد الحسينى قال: أخبرنا أبو الحسين علىّ بن عبد الرحمن بالكوفة قال: حدّثنا أبو عمرو أحمد بن حازم الغفارى قال: أخبرنا أبو سعيد التغلبى قال:

حدّثنا أبو اليمان عن إمام لبنى سليم، عن أشياخ له قالوا: غزونا بلاد الروم فوجدنا فى كنيسة من كنائسها مكتوبا:

أُرجو أمة قتلت حسينا

شفاعة جدّه يوم الحساب

فقلنا للروم: من كتب هذا فى كنيستكم؟ قالوا: قبل مبعث نبيّكم بثلاثمائة عام.

قال أبو القاسم بن أبى محمّد: كذا قال، وإنّما هو يحيى بن اليمان.

[١٩٠] «١٩٠»- أخبرنا أبو محمّد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدى قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علىّ بن الحسن قال: أخبرنا أبو طاهر محمّد بن الحسين بن الحنائى، قال:

أخبرنا أحمد و محمّد ابنا عبد الرحمن بن أبى نصر قالوا: أخبرنا يوسف بن القاسم الميانجى، قال: حدّثنا [٩٢] أبو الوليد بشر بن محمّد بن بشر التميمى الكوفى بالكوفة قال:

حدّثنى أحمد بن محمّد المصقلى قال: حدّثنى أبى قال: لمّا قتل الحسين بن على سمع مناديا ينادى ليلا يسمع صوته و لا يرى شخصه:

عقرت ثمود ناقة فاستوصلوا

و جرت سوانحهم بغير الأسعد

- ويح قاتل الحسين! كيف حاله مع أبويه و جدّه!

و قميصها بدم الحسين ملطخ

لا بدّ أن ترد القيامة فاطم

و الصور فى يوم القيامة ينفخ

ويل لمن شفعأؤه خصماؤه

إخوانى: باللّٰه عليكم من قبّح على يوسف بأىّ وجه يلقى يعقوب؟! لمّا اسر العباس يوم بدر سمع رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و سلّم أنينه فما نام، فكيف لو سمع أنين الحسين؟

لمّا أسلم وحشى قال له: غيّب وجهك عنّى، هذا و اللّٰه و المسلم لا يؤاخذ بما كان فى الكفر، فكيف يقدر الرسول صلّى اللّٰه عليه و سلّم أن يبصر من قتل الحسين؟! التبصرة: ١٧ / ٢.

(١٩٠) ترجمة الإمام الحسين عليه السّلام من تاريخ مدينة دمشق: رقم ٣٣٩، و فى مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ٧ / ١٥٤، تهذيب الكمال: ٤ / ٤٤٢، و فى تهذيب التهذيب: ٢ / ٣٥٤.

ص: ٢٠٤

و أجل من أم الفصيل المقصد

فبنوا رسول اللّٰه أعظم حرمة

و اللّٰه يملأ للطغاة الجحّد

عجبا لهم و لما أتوا لم يمسخوا

[١٩١] - أنبأنا أحمد بن أزهر بن السباك قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي الأنصارى فى كتابه، عن أبى القاسم علىّ بن المحسن التنوخى، عن أبيه أبى على قال: حدّثنى أبى قال:

خرج إلينا أبو الحسن الكرخى يوما فقال: تعرفون ببغداد رجلا يقال له ابن أصدق؟ فلم يعرفه من أهل المجلس غيرى و قلت: أعرفه فكيف سألت عنه؟ قال: أىّ شىء يعمل؟

قلت: ينوح على الحسين بن على - عليهما السلام -.

قال: فبكى أبو الحسن و قال: عندى عجوز تربينى من أهل الكرخ جدان، يغلب على لسانها النبطيّة و لا يمكنها أن تقيم كلمة عربية فضلا عن أن تحفظ شعرا! و هى من صوالح النساء و تكثر من الصلاة و الصوم و التهجّد.

و انتهت البارحة فى جوف الليل و منامها قريب من منامى، فصاحت: أبو الحسن! أبو الحسن! قلت: مالك؟ قالت: الحقنى!

فجئتها و وجدتها ترعد و قلت: ما أصابك؟ قالت: رأيت فى منامى و قد صلّيت وردى و نمت كأننى فى درب من دروب الكرخ، و فيه حجرة محمرة الساج [٩٢ - ب] مبيّضه بالاسفيداج مفتوحة الباب و عليه نساء وقوف، فقلت لهن: ما الخبر؟

فأشاروا إلى داخل الدار، و إذا امرأة شابة حسناء بارعة الجمال و الكمال، و عليها ثياب بياض مروية من فوقها إزار شديد البياض قد التحفت به، و فى حجرها رأس يشخب دما، ففزعت و قالت: لا عليك! أنا فاطمة بنت رسول الله، و هذا رأس الحسين صلوات الله عليه و على الجماعة، فقولى لابن أصدق حتى ينوح:

لم أمرضه فأسلو لا و لا كان مريضا

و انتهت مذعورة.

قال أبو الحسن: و قالت العجوز: امرطه - بالطاء - لأنها لا تتمكّن من اقامة الضاد،

ص: ٢٠٥

فسكنت منها إلى أن عاودت نومها.

و قال أبو القاسم: ثمّ قال لى: مع معرفتك بالرجل فقد حملتك الأمانة فى أداء هذه الرسالة، فقلت: سمعا و طاعة لأمر سيّدة النساء - رضوان الله تعالى عليها -.

قال: و كان هذا فى شعبان، و الناس إذ ذاك يلقون أذى شديدا و جهدا من الحنابلة، و إذا أرادوا زيارة المشهد بالحائر خرجوا على استتار و مخافة، فلم أزل اتلطف فى الخروج حتى تمكّنت منه و حصلت فى الحائر ليلة النصف من شعبان، و سألت عن ابن أصدق فدللت عليه، و دعوته و حضرني، فقلت له: إنّ فاطمة - عليها السلام - تأمر أن تتوح بالقصيدة التى فيها:

لم امرضه فأسلو لا و لا كان مريضا

فانزعج من ذلك و قصصت عليه و على من كان معه عندى الحديث، فأجهشوا [٩٣] بالبكاء و ناح بذلك طول ليلته و أوّل القصيدة:

أيها العينان فيضا و استهلا لا تغيضا

و هى لبعض الشعراء الكوفيين.

و هذه الحكاية ذكرها غرس النعمة أبو الحسن محمد بن هلال بن المحسن بن إبراهيم المعروف بابن الصابى فى كتاب «الربيع»، ذكر أن أباه الرئيس هلال بن المحسن ذكرها فى كتاب «المنامات» من تأليفه و قال: حدّث القاضى أبو على التنوخى قال: حدّثنى أبى - يعنى أبا القاسم - و ذكر الحكاية.

[١٩٢]- أنبأنا بذلك أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن علي، عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان، عن أبي عبد الله الحميدى قال: أخبرنا غرس النعمة و أبو الحسن الكرخى المذكور هو من كبار أصحاب أبي حنيفة و له من المصنّفات «مختصر الكرخى» «١»

(١) جاء فى الجزء الثانى من كشف الظنون: ص ١٦٣٤:

مختصر الكرخى - فى فروع الحنفية أيضا للامام أبى الحسين [كذا] عبد الله بن الحسين بن دلال بن دلهم -

ص: ٢٠٦

فى الفقه.

و قريب من هذه الحكاية ما قرأته بخط أبى غالب عبد الواحد بن مسعود بن الحصين فى تاريخه.

[١٩٣] «١٩٣» - و أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمود بن هبة الله بن النجار عنه قال: حدّثنى الشيخ نصر الله بن مجلى مشارف الصناعة بالمخزن - و كان من الثقات الأمناء أهل السنة - قال:

رأيت فى المنام على بن أبى طالب - عليه السلام - فقلت: يا أمير المؤمنين! تفتحون مكة فتقولون «من دخل دار أبى سفيان فهو آمن»، ثم يتم على ولدك الحسين يوم الطف ماتم؟! فقال لى على - عليه السلام -: أ ما سمعت أبيات الجمال بن صيفى «١» فى هذا؟ فقلت: لا،

- الكرخى المتوفى سنة ٣٤٠ ... شرحه الإمام القدورى (م ٤٢٨) و الجصاص الحنفى (م ٣٧٠).

من كلام حاجى خليفة مع تلخيص.

(١٩٣) ذكره المصنف فى الجزء التاسع من كتابه هذا - بغية الطلب - ص ٤٢٦٦ فى ترجمة الشاعر الملقّب ب «الحيص بيص»، و رواه ابن خلّكان فى كتابه وفيات الأعيان: ٢ / ٣٦٤ أيضا فى ترجمة حيص بيص (رقم الترجمة: ٢٥٨).

و نقله عن تاريخ ابن خلّكان الباعونى الشافعى فى جواهر المطالب: ٢ / ٣١٣، و السيّد جواد الشبّر فى أدب الطف: ٣ / ٢٠٨.

قال - السيد الشبّر - بعد نقله الرواية عن ابن خلّكان:

(قال الشيخ عبد الحسين الحلّى المتوفى سنة ١٣٧٥ هـ مطشرا هذه الأبيات:

ملكنا فكان العفو منا سيجية	بيوم به بطحاء مكة تفتح
فسالت بفيض العفو منا بطاحكم	ولما ملكتم سال بالدم أبطح
فحللتكم قتل الأسارى و طالما	فككنا أسيرا منكم كاد يذبح
و فى يوم بدر مذ أسرنا رجالكم	غدونا عن الأسرى نعف و نصفح
فحسبكم هذا التفاوت بيننا	فاى قبيل فيه أربى و أريح
و لا غرو إذ كنّا صفحنا و جرتم	فكلّ إناء بالذى فيه ينضح

(١) سعد بن محمد بن سعد بن الصيفى الملقّب ب «الحيص بيص» ترجم له المؤلف كمال الدين ابن العديم فى -

ص: ٢٠٧

فقال: اسمعها منه.

ثمّ استيقظت فباكرت إلى دار الحيص بيص، فخرج إلىّ فذكرت له الرؤيا، فشهو و أجهش بالبكاء، و حلف بالله إن كانت خرجت من فمى أو خطى إلى أحد! و إن كنت [٩٣- ب] نظمتها إلّا فى ليلتى هذه! و هى:

ملكنا فكان العفو منا سجية	ولما ملكتم سال بالدم أبطح
و حللتكم قتل الأسير و طالما	غدونا عن الأسرى نعف و نصفح
و لا غرو فى ما بيننا من تفاوت	فكلّ إناء بالذى فيه ينضح «١»

[١٩٤]- و أخبرنى أبو الطليق معتوق بن أبى السعود البغدادى المقرئ قال: أنشدنى الوزير أبو غالب بن الحصين هذه الأبيات للحيص بيص.

[١٩٥] «١٩٥»- أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله الأنصارى قال: أخبرنا أحمد ابن محمد بن أحمد الاصبهانى الحافظ - إجازة إن لم يكن سماعا- قال: أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفى، قال: سمعت أحمد بن محمد العتيقى يقول: سمعت أبا عبد الله ابن عبيد العسكرى يقول: سمعت أبا الفضل العباس بن عبد السميع المنصورى. يقول:

سمعت الفتح بن شخرف يقول: كنت أفت للنمل الخبز كل يوم، فلما كان يوم عاشوراء لم يأكلوه!

- ص ٢٦٢ من كتابه القيم: «بغية الطلب في تاريخ حلب» ترجمة وافية، فقد جاء في أولها:

أبو الفوارس التميمي المعروف بالحيص بيص، ولد بكرخ بغداد و اشتغل بالفقه و الأدب و نظم الشعر و سافر الى الشام، و قيل انه دخل حلب و كان يتعاطم في نفسه و يترفع على أبناء جنسه و يرى أنه يستحق أكثر مما يعامل به و لقب الحيص بيص لأنه قال لانسان خاطبه: وقعت منك في حيص بيص، و ذكر ذلك في شعره، فغلب عليه، و كان عفيفا مجانباً ما يقدر في الدين و المروءة ...

(١) و يقال بالفارسيّة: «از كوزه همان برون تراود كه در اوست».

(١٩٥) روى الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ١٠٣ / ٢ رقم ٢٤ عن أبي عبد الله الحافظ، عن الزبير ابن عبد الله، عن أبي عبد الله بن وصيف عن المشطاح الوراق يقول:

سمعت الفتح بن سحرف العابد يقول: كنت أفت الحب للعصافير كل يوم فكانت تأكل، فلما كان يوم عاشوراء فتت لها فلم تأكل، فعلمت أنها امتنعت لقتل الحسين بن علي عليه السلام.

ص: ٢٠٨

[١٩٦] «١٩٦»- أخبرنا محمد بن هبة الله القاضي - فيما أذن لنا أن نرويه عنه - قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن منصور بن بكر بن محمد بن حيد قال: أخبرنا جدّي أبو منصور قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس الحيرى - املاء - قال: أخبرنا الحسن بن محمد الأسفرائنى قال: حدّثنا محمد بن زكريا الغلابى قال: حدّثنا عبد الله بن الضحّاك قال:

حدّثنا هشام بن محمد قال: لما أجرى الماء على قبر الحسين نضب بعد أربعين يوما و امتحى أثر القبر، فجاء أعرابى من بنى أسد، فجعل يأخذ قبضة قبضة و يشمه حتى وقع على قبر الحسين [٩٤] و بكى.

و قال: بأبى أنت و أمى! ما كان أطيبك و أطيب تربتك ميتا، ثم بكى و أنشأ يقول:

أرادوا ليخفوا قبره عن عدّوه «١» و طيب تراب القبر دلّ على القبر «٢»

[١٩٧] «١٩٧»- أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين قال: أخبرنا أبو طاهر السلفى - إجازة إن لم يكن سماعا - قال: أخبرنا أبو الحسين ابن الطيورى، قال: سمعت أحمد - يعنى ابن محمد العتيقى - يقول: سمعت أبا بكر محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفى يقول:

(١٩٦) أخرجه ابن عساكر فى ترجمة الحسين عليه السّلام: رقم ٣٤٦ بالاسناد و المتن، و أورده ابن منظور فى مختصر تاريخ دمشق: ١٥٥ / ٧.

و رواه الذهبى فى سير أعلام النبلاء: ٣ / ٣١٧، و ابن كثير فى البداية و النهاية: ٨ / ٢٠٣، و الحافظ المزيّ فى تهذيب الكمال: ٤ / ٤٤٤.

و رواه الكنجى فى كفاية الطالب: ٤٤٠ من طريق ابن عساكر.

و أورده الباعونى فى جواهر المطالب: ٢ / ٣٠٠.

و أنشد هذا البيت محمّد بن الجهم البرمكى للمأمون كما فى كتاب الأغانى لأبى الفرج الاصبهاني:

١٧٩ / ١٤.

(١) كذا فى الأصل و فى لفظ ابن عساكر - المخطوطة - و لكن فى المطبوعة بتحقيق الشيخ المحمودى «عن وليّه» أورده بهذا اللفظ و رجّحه.

(٢) و حكى الشيخ البهائى عليه الرحمة فى الكشكول: ١ / ٩٤ أنه: «لما ماتت ليلى أتى المجنون الى الحى و سئل عن قبرها و لم يهدوه إليه، فأخذ يشم تراب كل قبر يمرّ به حتى شَمَّ تراب قبرها فعرفه و أنشد:

أرادوا ليخفوا قبرها عن محبّها
و طيب تراب القبر دلّ على القبر

...

(١٩٧) رواه ابن الجوزى فى المنتظم: ٥ / ٣٤٦ مع اضافة فى اللفظ.

ص: ٢٠٩

سمعت جعفر الخلدى يقول: كان بى جرب عظيم كثير، فتمسحت بتراب قبر الحسين، قال: فغفوت فانتبهت و ليس علىّ منه شىء!

[١٩٨] «١٩٨» - أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندى - فيما أذن لنا أن نرويه عنه -، قال:

أخبرنا أبو منصور بن زريق الفرار قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علىّ بن ثابت الخطيب:

قال أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: حدثني أبو عمر محمد بن العباس الخزاز، قال: أخبرنا مكرم بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الجمال، قال:

سألت أبا نعيم عن زيارة قبر الحسين؟ فكأنه أنكر أن يعلم أين قبره!

(١٩٨) تاريخ بغداد: ١/ ١٤٣.

و رواه عن الخطيب ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: رقم ٣٤٧.

و رواه الحافظ المزي في تهذيب الكمال: ٦/ ٤٤٤، و الذهبى مرسلًا في تاريخ الاسلام - حوادث سنة ٤١ هـ -: ص ١٠٨.

و أورده ابن كثير فى البداية و النهاية: ٨/ ٢٠٣.

ص: ٢١١

[فى تاريخ شهادته عليه السلام]

[١٩٩] «١٩٩» - و قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن على الخطيب، قال: أخبرنا محمد بن الحسين الأزرق قال: أخبرنا جعفر بن محمد الخلدی قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا قال: حدثنا إسماعيل بن أبان قال: أخبرني حبان بن على، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر،

عن أم سلمة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه و سلم - يقتل حسين على رأس ستين من مهاجرى.

[٢٠٠] «٢٠٠» - و قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب: قال أخبرنا عبد الله بن عمر الواعظ قال:

حدثني أبى قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثني هارون بن عبد الله قال:

(١٩٩) تاريخ بغداد: ١/ ١٤٢.

و من طريقه أيضا رواه ابن عساكر فى ترجمة الإمام الحسين عليه السلام برقم ٢٣٥.

و أخرجه الحافظ الطبرانى فى المعجم الكبير: ٣/ ١١٠ رقم ٢٨٠٧، و من طريقه رواه الخوارزمى فى مقتل الحسين عليه السلام: ١/ ٢٣٥ رقم ٨، و رواه الديلمى فى فردوس الأخبار: ٥/ ٤٧٧ رقم [٨٥٣٢]، و المتقى الهندى فى كنز العمال: ١٢/ ١٢٨ رقم ٣٤٣٢٥ عن الطبرانى و الخطيب و ابن عساكر.

(٢٠٠) تاريخ بغداد: ١ / ١٤٢، و من طريق الخطيب رواه أيضا ابن عساكر فى تاريخ دمشق: رقم ٣٦٣، و حكاه عن أبى نعيم أبو الفرج ابن الجوزى فى المنتظم: ٥ / ٣٤٥.

و قال ابن كثير فى البداية و النهاية: ٨ / ١٩٨: و أخطأ أبو نعيم فى قوله: إنه قتل و له من العمر خمس أو ست و ستون سنة!

ص: ٢١٢

سمعت أبا نعيم يقول: [٩٤- ب] قتل الحسين بن على سنة ستين يوم السبت يوم عاشوراء، و قتل و هو ابن خمس و ستين أو ست و ستين.

[٢٠١] «٢٠١»- و قال الخطيب: أخبرنا عبيد الله بن عمر قال: قال أبى:

و هذه الرواية لأبى نعيم و هم من جهتين فى القتل و المولد! فأما مولد الحسين - عليه السلام - فإنه كان بينه و بين أخيه الحسن طهر [واحد] و ولد الحسن للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة.

و أما الوهم فى تاريخ موته فأجمع أكثر أهل التاريخ أنه قتل فى المحرم سنة إحدى و ستين، إلّا هشام بن الكلبي فإنه قال: سنة اثنتين و ستين، و هو و هم أيضا!

[٢٠٢] «٢٠٢»- أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد قال: كتب إلينا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال: أخبرنا أبو بكر البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفى قال: حدثنا أبو الأشعث قال:

حدثنا زهير بن العلاء قال: أخبرنا سعيد بن أبى عروبة،

عن قتادة، قال: قتل الحسين بن على يوم الجمعة يوم عاشوراء لعشر مضين من المحرم سنة إحدى و ستين، و هو ابن أربع و خمسين سنة و ستة أشهر و نصف.

[٢٠٣] «٢٠٣»- أخبرنا أبو حفص المكتب - إذنا - قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال: أخبرنا الحسن بن على الجوهري قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أحمد بن معروف قال: أخبرنا الحسين بن الفهم قال: حدثنا محمد بن سعد قال:

قال أبو عبد الله الواقدي: قتل الحسين بن على فى صفر سنة إحدى و ستين، و هو يومئذ ابن خمس و خمسين.

ترجمة الإمام الحسين عليه السلام لابن عساكر: رقم ٣٦٤.

(٢٠٢) و من طريق البيهقي و الحاكم رواه أيضا ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٣٦٨.

و رواه الحافظ المزى في تهذيب الكمال: ٤/ ٤٤٥، ابن كثير في البداية و النهاية: ٨/ ١٤٩.

(٢٠٣) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: رقم ٣٧٦، تاريخ الطبري: ٥/ ٣٩٤.

ص: ٢١٣

حدثني بذلك أفلح بن سعد عن ابن كعب القرظي [٩٥].

[٢٠٤] «٢٠٤»- قال و أخبرنا محمد بن عمر عن أبي معشر قال: لمّا قتل حسين بن علي لعشر خلون من المحرم.

قال الواقدي: و هذا أثبت.

[٢٠٥] «٢٠٥»- أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أخبرنا ابن بشران قال: أخبرنا الحسين بن صفوان قال: حدثنا ابن أبي الدنيا قال:

حدثنا محمد بن سعد قال: الحسين بن علي، قتل بنهر كربلاء يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى و ستين، و هو ابن ست و خمسين سنة.

[٢٠٦] «٢٠٦»- و قال أخبرنا الخطيب قال: أخبرنا علي بن أحمد الرزاز قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف قال: حدثنا بشر بن موسى قال:

حدثنا عمرو بن علي قال: و قتل الحسين بن علي - كان يكنى بأبي عبد الله - سنة إحدى و ستين، و هو يومئذ ابن ست و خمسين سنة في المحرم يوم عاشوراء.

[٢٠٧] «٢٠٧»- أنبأنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن المقير، عن أبي الفضل محمد بن ناصر قال: أخبرنا أبو محمد ابن الآبنوسي قال أخبرنا أبو محمد الجوهري قال: أخبرنا أبو الحسين ابن الظفر قال: أخبرنا أبو علي المدائني قال:

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن البرقي قال: الحسين بن علي بن أبي طالب، و ابن فاطمة بنت

و رواه الطبرى فى تاريخه: ٣٩٤ / ٥ من طريق ابن سعد، و حكاه ابن حجر فى تهذيب التهذيب: ٣٥٦ / ٢.

(٢٠٥) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد: ١٤٣ / ١، و من طريقه رواه ابن عساكر فى ترجمة الحسين عليه السلام:

رقم ٣٨٦ عن ابن سعد.

(٢٠٦) تاريخ بغداد: ١٤٣ / ١، و من طريقه أخرجه ابن عساكر فى ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٣٨٠، و رواه ابن الجوزى فى المنتظم: ٣٤٥ / ٥ فى مقتل الحسين عليه السلام.

(٢٠٧) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: رقم ٣٨٩.

ص: ٢١٤

رسول الله - صلى الله عليه و سلم - يكتنى أبا عبد الله، ولد فى ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، و قتل بالطف يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين و هو ابن خمس و خمسين و ستة أشهر، و كان قبره بكرىلاء من سواد الكوفة، قتله سنان بن أنس النخعى، و يقال: قتله ابن ذى الجوشن الضبابى.

[٢٠٨] «٢٠٨»- أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندى قال: أخبرنا أبو منصور ابن زريق قال:

أخبرنا [٩٥- ب] أبو بكر الخطيب قال: أخبرنا ابن بشران قال أخبرنا ابن صفوان قال:

حدثنا ابن أبى الدنيا «١» قال: حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا عن ابن عيينة قال.

سمعت الهذلى يسأل جعفر بن محمد فقال: قتل الحسين و هو ابن ثمان و خمسين سنة.

[٢٠٩] «٢٠٩»- أنبأنا محمد بن هبة الله قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبى محمد قال: أخبرنا أبو محمد ابن الأكفانى قال: حدثنا عبد العزيز الكتانى، قال: أخبرنا أبو محمد ابن أبى نصر قال: أخبرنا أبو الميمون ابن راشد، قال: حدثنا أبو زرعة قال: قال محمد بن أبى عمر، عن ابن عيينة،

عن جعفر بن محمد قال: قتل الحسين و هو ابن ثمان و خمسين سنة.

(٢٠٨) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد: ١٤٣ / ١، و من طريقه رواه ابن عساكر فى ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٣٤٨.

و روى ابن أبى عاصم فى الآحاد و المثانى: ١ / ٣٠٥ رقم ٤١٩ قال:

حدَّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، نا حسين بن علي الجعفي، عن سفيان بن عيينة قال: سمعت الهذيل [!] يسأل جعفر بن محمد، كم كان لعلی رضى الله عنه حين قتل؟ فقال: ثمان و خمسين، و قتل لها الحسين بن علي رضى الله عنهما.

المصنف: ١٣ / ٦٣ رقم [١٥٧٧٦].

(١) ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد بن عبيد أبو بكر القرشي الأموي - مولا هم - البغدادي الأخباري (٢٠٨ - ٢٨١ هـ) صاحب الكتب المصنفة، له كتاب «مقتل الحسين عليه السلام» كما ذكره شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي في الفهرست: رقم ٤٥٠، و الذهبى فى سير أعلام النبلاء: ١٣ / ٤٠٣.

أهل البيت عليهم السلام فى المكتبة العربية: رقم ٦٩٦.

(٢٠٩) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام لابن عساكر: رقم ٣٥٠.

ص: ٢١٥

قال أبو نعيم: فى يوم سبت يوم عاشوراء.

[٢١٠] «٢١٠» - أنبأنا ابن طبرزد قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندى - إجازة لم يكن سماعا - قال: أخبرنا أبو بكر ابن الطبرى قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدَّثنا يعقوب قال: حدَّثنا محمد بن يحيى قال: حدَّثنا سفيان.

عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: و قتل لها الحسين، يعنى لثمان و خمسين.

[٢١١] «٢١١» - قال ابن السمرقندى: أخبرنا عمر بن عبيد الله قال: أخبرنا علي بن محمد بن بشران قال: أخبرنا أبو عمرو ابن السماك قال: حدَّثنا حنبل بن إسحاق قال حدَّثنا الحميدى قال: حدَّثنا سفيان قال: حدَّثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال:

قتل على و هو ابن ثمان و خمسين، و مات لها حسن، و قتل حسين لها.

[٢١٢] «٢١٢» - قال: و أخبرنا الخطبى قال: حدَّثنا محمد بن عثمان قال: حدَّثنا إسماعيل بن بهرام قال:

حدَّثنا محمد بن جعفر، عن أبيه: أن الحسين عمر سبعا و خمسين سنة.

[٢١٣] «٢١٣» - أنبأنا أبو اليمى الكندى، عن أبي البركات عبد الوهاب بن [٩٦ - ألف] المبارك قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن خيرون قال أخبرنا عبد الملك بن محمد بن

(٢١٠) أخرجه ابن عساكر فى ترجمة الحسين عليه السّلام برقم ٣٥١ بطريقه عن أبى بكر الخطيب.

(٢١١) أخرجه الحافظ الطبرانى فى المعجم الكبير: ٣ / ١٠٣ رقم ٢٧٨٤ بإسناده عن بشر بن موسى عن الحميدى، و من طريق الطبرانى رواه ابن عساكر فى ترجمة الحسين عليه السّلام: رقم ٣٥٣.

و أخرجه الدولابى فى الذرّة الطاهرة: رقم ١٦٨، و ابن أبى عاصم فى الآحاد و المثانى: ١ / ٣٠٥ رقم ٤١٨.

و رواه الحافظ المزيّ فى ترجمة الإمام الحسن عليه السّلام من تهذيب الكمال: ٦ / ٢٥٦، و الذهبى فى سير أعلام النبلاء: ٣ / ٣١٧، فى ترجمة الحسين عليه السّلام.

و رواه أبو عمر ابن عبد البر فى الاستيعاب: ١ / ٣٩٧ عن المازنى، عن الشافعى عن سفيان، مع اضافة بلفظ قريب منه.

(٢١٢) أخرجه ابن عساكر فى ترجمة الحسين عليه السّلام برقم ٣٥٤ بالإسناد و المتن.

(٢١٣) ترجمه الإمام الحسين عليه السّلام من تاريخ دمشق: رقم ٣٥٥.

ص: ٢١٦

بشران قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن الصواف قال: حدّثنا محمد ابن عثمان بن أبى شيبة قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم قال:

حدّثنا محمد بن جعفر، عن أبيه: أنّ الحسين عمر سبعا و خمسين أو ثمان و خمسين.

[٢١٤] «٢١٤»- أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد الدارقزى قال: أنبأنا أبو غالب و أبو عبد الله ابنا البناء قالوا: أخبرنا أبو جعفر ابن المسلمة قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص قال: أخبرنا أحمد ابن سليمان الطوسى قال: حدّثنا الزبير بكّار قال:

حدّثنى سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد. قال: قتل حسين و هو ابن ثمان و خمسين.

قال: و الحديث الأوّل فى سنّه أثبت، يعنى ابن ستّ و خمسين.

[٢١٥] «٢١٥»- أنبأنا أبو نصر القاضى قال: أخبرنا أبو القاسم علىّ بن الحسن قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلى قال: أخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلى قال:

أخبرنا أبو القاسم الخزاعى قال: أخبرنا أبو سعيد الهيثم بن كليب قال: سمعت محمد بن صالح يقول: سمعت عثمان يقول: سمعت الفضيل يقول:

مات الحسين بن علي يوم السبت يوم عاشوراء سنة ستين.

[٢١٦] «٢١٦»- و قال أبو القاسم ابن الحسن: أخبرنا أبو البركات - يعني ابن المبارك - قال:

أخبرنا أبو الفضل - يعني ابن خيرون - قال: أخبرنا أبو العلاء قال: حدّثنا أبو بكر البابسي قال: أخبرنا الأحوص بن المفضل قال: أخبرنا أبي قال:

أخبرنا أبو نعيم قال: و قتل الحسين بن علي في سنة ستين في آخرها يوما.

[٢١٧] «٢١٧»- و قال: أخبرنا أبو الفضل ابن خيرون قال: أخبرنا أبو القاسم ابن بشران

(٢١٤) أخرجه ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السّلام برقم ٣٥٦.

و رواه الحافظ المزي في تهذيب الكمال: ٤٤٥ / ٦، و ابن حجر في تهذيب التهذيب: ٣٥٦ / ٢.

(٢١٥) ترجمة الإمام الحسين عليه السّلام لابن عساكر: رقم ٣٥٩.

(٢١٦) تاريخ مدينة دمشق، ترجمة الإمام الحسين عليه السّلام: رقم ٣٦٠.

(٢١٧) المصنّف لابن أبي شيبة: ٦٥ / ١٣.

ص: ٢١٧

قال: أخبرنا أبو علي [٩٦- ب] ابن الصواف قال: حدّثنا محمّد بن عثمان ابن أبي شيبة قال:

قال أبي:

و قتل الحسين يوم عاشوراء أوّل سنة ستين.

و قال عمّي أبو بكر: قتل الحسين بن علي في سنة إحدى و ستين يوم عاشوراء، و قتله سنان بن أبي انس! و جاء برأسه خولى بن يزيد الأصبحي، جاء به إلى عبيد الله بن زياد.

[٢١٨] «٢١٨»- أنبأنا أبو حفص المؤدّب قال: أخبرنا أبو الفضل محمّد بن ناصر - إجازة إن لم يكن سماعا - قال: أخبرنا أبو الفضل ابن خيرون قال: أخبرنا القاضي أبو العلاء محمّد بن عليّ قال: أخبرنا علي بن الحسن بن علي.

قال: و أخبرنا ابن خيرون قال: أخبرنا الحسن بن الحسين النعالى قال: حدّثنى جدّى لامى إسحاق بن محمّد النعالى قالاً: أخبرنا عبيد الله بن إسحاق قال:

حدّثنا قعنب بن المحرز قال: و قتل الحسين سنة ستين يوم عاشوراء.

[٢١٩] «٢١٩»- و أنبأنا أبو حفص المؤدّب قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندى- اجازة إن لم يكن سماعاً- قال: أخبرنا عمر بن عبيد الله قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال:

أخبرنا عثمان بن أحمد قال: أخبرنا حنبل بن إسحاق قال:

حدّثنا أبو نعيم قال: و حسين بن على «١» يوم السبت يوم عاشوراء سنة ستين، و هذا وهم!

[٢٢٠] «٢٢٠»- أنبأنا أبو اليمان زيد بن الحسن بن زيد الكندى قال: أخبرنا أبو منصور

- و من طريقه أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير: ٣ / ١٠٢ رقم ٢٧٨٣، و ابن عساكر فى ترجمة الحسين عليه السّلام من تاريخه: رقم ٣٦٥، و رواه عن الطبرانى الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد: ٩ / ١٩٨، الآحاد و المثانى لابن أبى عاصم: ١ / ٣٠٥.

(٢١٨) أخرجه بالإسناد و اللفظ الحافظ ابن عساكر برقم ٣٦٧.

(٢١٩) ترجمة الإمام الحسين عليه السّلام من تاريخ مدينة دمشق: رقم ٣٦٢.

(١) الظاهر انه سقط من العبارة كلمة (قتل)، و الصحيح: و قتل حسين بن على ... الحديث.

(٢٢٠) تاريخ بغداد: ١ / ١٤٣، و رواه عن الخطيب أيضا ابن عساكر فى ترجمة الحسين عليه السّلام من تاريخه برقم ٣٥٧.

ص: ٢١٨

عبد الرحمن بن محمّد القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب «١» قال: أخبرنا ابن رزق قال: أخبرنا محمّد بن عمر الحافظ قال: حدّثنا هيثم بن خالد قال: حدّثنا ابن زنجويه قال:

حدّثنا أبو الأسود قال: قتل الحسين سنة ستين.

[٢٢١] «٢٢١»- و قال محمّد بن عمر: حدّثنا محمّد بن القاسم قال: حدّثنا عباد قال: حدّثنا [٩٧] عيسى بن عبد الله قال: قتل الحسين بن على سنة ستين.

قال الخطيب: و قول من قال «سنة إحدى و ستين» أصح.

[٢٢٢] «٢٢٢»- و قال الخطيب: أخبرنا ابن الفضل قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثنا سلمه عن أحمد- يعنى ابن حنبل- عن إسحاق بن عيسى.

قال: و أخبرنا ابن رزق قال: أخبرنا عثمان بن أحمد قال: حدثنا حنبل قال: حدثني أبو عبد الله، عن إسحاق بن عيسى عن أبي معشر،

قال حنبل: و حدثنا عاصم بن علي قال: حدثنا أبو معشر قال: و قتل الحسين بن علي لعشر ليال خلون من المحرم سنة إحدى و ستين، و اللفظ لحديث سلمة.

[٢٢٣] «٢٢٣»- أنبأنا عمر بن طبرزد قال: أخبرنا أبو غالب ابن البناء- إجازة إن لم يكن سماعا- قال: أخبرنا أبو الحسين ابن الآبوسى قال: أخبرنا عبيد الله بن عثمان بن جنيقا قال:

(١) أبو بكر الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي الحافظ، أحد أئمة الأعلام و صاحب التوالمف المنتشرة فى الاسلام، قال: ولدت سنة اثنتين و تسعين و ثلاثمئة، و سمعت فى أول سنة ثلاث و أربعمئة.

قال ابن ماكولا: لم يكن للبغداديين بعد الدار قطنى مثل الخطيب!

توفى ببغداد فى سابع ذى الحجة سنة ثلاث و ستين و أربعمئة.

من كلام الذهبى فى العبر: ٢٥٣ / ٣.

(٢٢١) تاريخ بغداد- ترجمة الحسين عليه السلام:- ١ / ١٤٣، و رواه عن الخطيب أيضا ابن عساكر فى تاريخ دمشق برقم ٣٥٨.

(٢٢٢) تاريخ بغداد: ١ / ١٤٣.

و رواه عن الخطيب ابن عساكر فى ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٣٧١.

(٢٢٣) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: رقم ٣٧٠.

ص: ٢١٩

أخبرنا إسماعيل بن علي قال: حدثنا موسى بن إسحاق قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال:

حدثني من سمع أبا معشر السندی عن أصحاب المغازی: أنَّ الحسين بن علي قتل لعشر ليال خلون من المحرم سنة إحدى و ستين.

[٢٢٤] «٢٢٤»- و قال ابن طبرزد: أنبأنا أبو البركات الأنماطي قال: أخبرنا أبو الفضل ابن خيرون قال: أخبرنا أبو العلاء الواسطي قال: أخبرنا أبو بكر البابسيري قال: حدثنا الأحوص بن المفضل الغلابي قال: حدثنا أبي قال:

قال الواقدي: و قتل الحسين بن علي يوم عاشورا، في سنة إحدى و ستين.

[٢٢٥] «٢٢٥»- أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي المرتضى قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر قال: أخبرنا أبو طاهر ابن أبي الصقر [٩٧- ب] قال: أخبرنا أبو البركات بن نظيف قال:

أخبرنا الحسن بن رشيق قال: حدثنا أبو بشر الدولابي قال: حدثني أبو عبد الله جعفر بن علي الهاشمي ثم العباسي قال: حدثنا محمد بن محمد بن أيوب، قال:

قتل الحسين بن علي بن أبي طالب يوم عاشوراء، و هو يوم الأحد لعشر مضي من المحرم بكرلاء، سنة إحدى و ستين، قتل معه من اخوته و ولده و أهل بيته ثلاثة و عشرون رجلا.

[٢٢٦] «٢٢٦»- أنبأنا زيد بن الحسن، عن أبي غالب و أبي عبد الله ابني البناء قالا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص قال: أخبرنا أحمد بن سليمان قال:

حدثنا الزبير بن بكار قال: و قتل الحسين بن علي يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين بالطف بكرلاء، و عليه جبة خز دكاء، و هو صابغ بالسواد، و هو ابن ست و خمسين.

(٢٢٤) أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٣٦٩ إسنادا و لفظا.

و رواه الحافظ المزي في تهذيب الكمال: ٤/ ٤٤٦، و ابن حجر في تهذيب التهذيب: ٢/ ٣٥٦.

(٢٢٥) أخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة: رقم ١٦٩.

(٢٢٦) أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام من تاريخه برقم ٣٧٩.

و رواه الحافظ المزي في تهذيب الكمال: ٤/ ٤٤٥، و ابن حجر في الإصابة: ١/ ٣٣٥ بلفظ أوجز.

[٢٢٧] «٢٢٧»- و قال الزبير فى موضع آخر: و الحسين بن على ولد لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة.

و قيل: يوم الجمعة يوم عاشوراء فى المحرم سنة إحدى و ستين، قتله سنان بن أبى أنس النخعى، و أجهز عليه خولى بن يزيد الأصبهى من حمير، و حز رأسه و أتى به عبيد الله بن زياد، فقال:

أوقر ركايب فضة و ذهباً

قتلت خير الناس امّا و أباً

أنا قتلت الملك المحجّباً

[٢٢٨] «٢٢٨»- أخبرنا أبو حفص المكتب - فيما أذن لنا فيه - قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل ابن أحمد - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال أخبرنا أبو بكر بن الطبرى قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال:

حدّثنا يعقوب بن سفيان قال: حدّثنا ابن بكير عن [٩٨] الليث بن سعد قال: و فى سنة إحدى و ستين قتل الحسين بن على و أصحابه لعشر ليال خلون من المحرم يوم عاشوراء يوم السبت.

[٢٢٩] «٢٢٩»- و قال أبو القاسم إسماعيل بن أحمد: أخبرنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر الخطيب قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الله قال: أخبرنا محمد بن زيد بن على قال:

(٢٢٧) أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير: ٣ / ١٢٦، رقم ٢٨٥٢ بإسناده عن على بن عبد العزيز عن زبير بن بكار، و رواه الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد: ٩ / ١٩٤ عن الطبرانى و قال: و رجاله ثقات.

و رواه ابن عساكر فى ترجمة الحسين عليه السّلام برقم ٣٧٩.

و نقل قول الزبير فى مولده عليه السّلام الذهبى فى تاريخ الاسلام - فى ترجمة الحسين عليه السّلام -: ص ٩٤.

(٢٢٨) أخرجه ابن عساكر فى ترجمة الحسين عليه السّلام برقم ٣٧٥ من طريق الخطيب.

و حكاه عن الليث المزى فى تهذيب الكمال: ٦ / ٤٤٦، و ابن حجر فى تهذيب التهذيب: ٢ / ٣٥٦.

و رواه الخطيب الخوارزمى فى مقتل الحسين عليه السّلام: ٢ / ٥٢ رقم ٢٣ بلفظ أطول حيث عدّ فيه من قتل مع الحسين عليه السّلام من بنى هاشم.

(٢٢٩) ترجمة الإمام الحسين عليه السّلام من تاريخ مدينة دمشق: رقم ٣٧٨، تهذيب الكمال: ٦ / ٤٤٦، تهذيب التهذيب: ٢ / ٣٥٦.

أخبرنا محمد بن محمد الشيباني قال: حدثنا هارون بن حاتم قال:

حدثنا أبو بكر بن عياش قال: و قتل الحسين بن علي لعشر ليال خلون من المحرم سنة إحدى و ستين.

[٢٣٠] «٢٣٠» - و قال أبو القاسم: أخبرنا علي بن أحمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن - إجازة - قال: أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن قال: أخبرني أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة قال: أخبرني أبي قال:

حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام، قال: سنة إحدى و ستين أصيب فيها الحسين بن علي يوم عاشورا.

[٢٣١] «٢٣١» - و قال أبو القاسم: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد قال: أخبرنا أبو علي ابن شاذان قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي قال: حدثنا أبو بكر عمر بن حفص قال: حدثنا محمد ابن يزيد،

قال: قتل الحسين بن علي يوم عاشورا في المحرم سنة إحدى و ستين بكربلاء، و هو ابن سبع و خمسين سنة.

[٢٣٢] - أخبرنا أبو الحسين ابن الطيوري قال: أخبرنا أبو الحسن ابن فضال قال:

أخبرنا أبو محمد الصفار قال: أخبرنا عبد الباقي بن قانع،

قال: سنة إحدى و ستين الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله - عليه السلام - يوم عاشوراء - يعني قتل -.

[٢٣٣] - [٩٨ - ب] كتب إلينا أبو الحسن علي بن المفضل الحافظ أن أبا القاسم خلف ابن عبد الملك بن بشكوال أجاز لهم و قال: أخبرني أبو محمد ابن عتاب و أبو عمران بن أبي تليد - إجازة - قالوا: أخبرنا أبو عمر ابن عبد البر النمري قال: أخبرنا أبو القاسم خلف بن القاسم قال: أخبرنا أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن قال:

(٢٣٠) أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٣٨٤ بالاسناد و اللفظ.

(٢٣١) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: رقم ٣٨٥.

و الحسين بن علي بن أبي طالب، استشهد بكربلاء من ناحية الكوفة، يوم عاشورا ليلة الجمعة سنة إحدى و ستين.

و قال أبو نعيم: قتل علي مع أبيه يوم عاشورا في سنة ستين - رضى الله عنه -.

[٢٣٤] «٢٣٤»- أنبأنا محمد بن هبة الله بن الشيرازي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو غالب المارودي قال: أخبرنا محمد بن علي السيرافي قال: أخبرنا أحمد بن إسحاق النهاوندي قال: أخبرنا أحمد بن عمران الأشثاني قال: حدثنا موسى بن زكريا قال: حدثنا خليفة بن خياط.

قال: قتل الحسين بن علي يوم الأربعاء و هو ابن ثمان و خمسين لعشر خلون من المحرم يوم عاشورا سنة إحدى و ستين.

[٢٣٥]- قال خليفة بن خياط: حدثني محمد بن معاوية، عن سفيان عن أبي موسى قال: سمعت الحسن البصري يقول:

أصيب مع الحسين ستة عشر رجلا من أهل بيته ما على وجه الأرض يومئذ أهل بيت بهم شبهون! الذي ولي قتل الحسين شمر بن ذي الجوشن، و أمير الجيش عمر بن سعد بن مالك.

قال سفيان: قال جعفر بن محمد: قتل الحسين و هو ابن ثمان و خمسين «١».

[٢٣٦] «٢٣٦»- أنبأنا أبو نصر القاضي قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ قال:

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع قال: أخبرنا أبو عمرو ابن منده قال: أخبرنا الحسن بن محمد قال: أخبرنا [٩٩] أحمد بن محمد قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا قال:

حدثنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الثانية الحسين بن علي بن أبي طالب و يكنى أبا عبد الله و أمه فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه و سلم -.

(٢٣٤) ترجمة الحسين عليه السلام لابن عساكر: رقم ٣٨٢، تهذيب التهذيب: ٢ / ٣٥٦.

(١) قوله: قال سفيان ...، رواه ابن عساكر برقم ٣٨٣.

(٢٣٦) رواه الحافظ ابن عساكر برقم ٣٨٧.

ص: ٢٢٣

قتل - رحمه الله - بنهر كربلا يوم عاشورا في المحرم سنة إحدى و ستين و هو ابن ست و خمسين سنة.

[٢٣٧] «٢٣٧»- أنبأنا أبو نصر قال: أخبرنا الحافظ قال: قرأت علي أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي، و أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني عن أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي قال: أخبرنا مكى بن محمد بن الغمر قال: أخبرنا أبو سليمان بن زبر قال:

حدَّثنا الهروي قال: حدَّثنا محمد بن صالح قال:

قتل الحسين بن علي سنة إحدى و ستين يوم عاشورا يوم السبت و هو ابن ست و خمسين سنة، و قد قيل: إنه قتل سنة اثنتين و ستين.

[٢٣٨] «٢٣٨»- أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال أخبرنا عبيد الله - يعنى ابن عمر بن شاهين - قال: حدَّثني أبي قال: حدَّثنا يحيى بن محمد قال: حدَّثنا محمد بن موسى بن حماد، عن ابن أبي السرى.

عن هشام بن الكلبي قال: و فى سنة اثنتين و ستين قتل الحسين بن علي - رضى الله عنهما - يوم عاشورا.

و قد ذكرنا عن الخطيب أنه قال: أجمع أكثر أهل التاريخ أنه قتل فى المحرم سنة إحدى و ستين، إلّا هشام الكلبي، فإنه قال: سنة اثنتين و ستين.

و أورد عن ابن أبي السرى عنه ما أوردناه، و قد نقل عن عليّ بن المدينى: أنه قتل فى سنة اثنتين و ستين.

[٢٣٩] «٢٣٩»- أخبرنا [٩٩-ب] بذلك أبو حفص عمر بن محمد الدارقزى - إذنا - قال:

(٢٣٧) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: رقم ٣٩٠.

(٢٣٨) تاريخ بغداد: ١ / ١٤٢، و من طريقه رواه أيضا ابن عساكر فى ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٣٩٢.

و أمّا قول هشام بن محمد الكلبي فقد ذكره ابن الجوزى فى المنتظم: ٥ / ٣٤٦، و ابن كثير فى البداية و النهاية: ٨ / ١٩٨.

(٢٣٩) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام لابن عساكر: رقم ٣٩٣، البداية و النهاية لابن كثير: ٨ / ١٩٨.

ص: ٢٢٤

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندى - اجازة إن لم يكن سماعا - قال:

أخبرنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر قال: أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان قال:

أخبرنا الحسين بن محمد بن إسحاق قال: حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل قال:

سمعت عليّ بن المدينى قال: مقتل الحسين سنة ثنتين و ستين.

[٢٤٠] «٢٤٠»- أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد، عن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمى قال: حدّثنا أبو بكر الخطيب قال: أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال: حدّثنا يعقوب بن سفيان قال:

قال ابن لهيعة: كان قتل الحسين بن على، و قتل عقبه بن نافع، و حريق الكعبة فى سنة واحدة، سنة ثنتين أو ثلاث و ستين.

[٢٤١]- أنبأنا ابن طبرزد، عن أبى غالب ابن البناء قال: أخبرنا أبو الحسين ابن الآبنوسى قال: أخبرنا أبو القاسم ابن جنيقا قال: أخبرنا أبو محمد الخطيبى قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال:

حدّثنى أبو نعيم قال: قتل الحسين بن على يوم سبت يوم عاشوراء، و قيل: يوم الإثنين.

[٢٤٢] «٢٤٢»- أخبرنا القاضى أبو نصر ابن الشيرازى - فيما اذن لنا فيه - قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علىّ بن الحسن قال: أخبرنا أبو البركات الأنماطى قال: أخبرنا محمد بن طاهر قال: أخبرنا مسعود بن ناصر قال: أخبرنا عبد الملك بن الحسن قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الكلاباذى قال:

الحسين بن علىّ بن أبى طالب - أبو عبد الله - أخو أبى الحسن بن على الهاشمى المدنى، و امهما فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه و سلّم -.

قال الواقدى [١٠٠] و ماتت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى

(٢٤٠) أخرجه ابن عساكر فى ترجمة الحسين عليه السّلام برقم ٣٩٤ من طريق الخطيب أيضا.

و رواه ابن كثير فى البداية و النهاية: ٨ / ١٩٨.

(٢٤٢) ترجمة الإمام الحسين عليه السّلام من تاريخ مدينة دمشق: رقم ٣٩٥.

ص: ٢٢٥

عشرة من الهجرة، و هى ابنة تسع و عشرين سنة أو نحوها.

سمع أباه علىّ بن أبى طالب، روى عنه ابنه علىّ بن الحسين الأصغر فى التهجّد و الخمس و غير موضع، ولد سنة أربع من الهجرة بعد أخيه الحسن، و ولد أخوه سنة ثلاث من الهجرة.

قال خليفة: و قتل يوم عاشورا يوم الأربعاء، سنة إحدى و ستين.

قاله خليفة، و مسدد.

[٢٤٣] «٢٤٣»- و يروى عن جعفر، عن أبيه قال: لم يكن بين الحسن و الحسين إلّا طهر، و مات الحسن فى شهر ربيع الأوّل سنة تسع و أربعين، و هو ابن سبع و أربعين، و كان قد سقى السمّ.

قال الواقدى و ابن نمير مثله.

[٢٤٤] «٢٤٤»- قال الواقدى: و فيها- يعنى فى سنة ثلاث- ولد الحسن بن على فى النصف من شهر رمضان، و فيها علّقت فاطمة بالحسين، بين علوقها و بين ولادة الحسن خمسين ليلة.

و قال الواقدى: و فيها ولد الحسين- يعنى فى سنة أربع من الهجرة- فى ليال خلون من شعبان.

و قال ابن أبى شيبّة: قتل يوم عاشورا سنة إحدى و ستّين.

و قال ابن نمير: قتل فى عشر من المحرمّ سنة إحدى و ستّين، و هو ابن خمس و خمسين سنة.

و قال محمّد بن سعد: قال الواقدى: قتل بنهر كربلا يوم عاشوراء، سنة إحدى و ستّين، و هو ابن ستّ و خمسون سنة.

و قال الذهلى: قال يحيى بن بكير: قتل فى صفر سنة إحدى و ستّين، و سنّه ستّ و خمسون.

(٢٤٣) ترجمة الإمام الحسين عليه السّلام لابن عساكر: ذيل الحديث رقم ٣٩٥ (ص ٢٩٥)- من طبعة الشيخ المحمودى.

(٢٤٤) ابن عساكر: ذيل الحديث رقم ٣٩٥.

و حكى قول الواقدى أيضا المحبّ الطبرى فى ذخائر العقبى: ١١٨.

ص: ٢٢٦

و قال ابن بكير مرّة أخرى: فى سنة ثمان و خمسون.

و قال ابن أبى شيبّة: مات فى سنة [١٠٠-ب] ثمان و خمسين، و يقال: مات و هو ابن خمس و ستّين، و يقال: ابن سبع و خمسين.

و قال الواقدى: و الثبت عندنا أنّه قتل فى المحرمّ يوم عاشوراء، و هو ابن خمس و خمسين سنة و أشهر.

و قال أبو عيسى: قتل يوم السبت، يوم عاشوراء، سنة ستّين.

و قال الواقدى: حدّثنى أفلح بن سعد، عن ابن كعب القرظى قال: قتل الحسين فى صفر سنة إحدى و ستّين.

[بعض ما قيل في الحسين عليه السلام من المرائي]

[٢٤٥] «٢٤٥»- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخطيب ح.

و أخبرنا علي بن عبد المنعم بن الحداد قال: أخبرنا يوسف بن آدم المراغي، قالوا: أنبأنا محمد بن منصور السمعاني قال: أخبرنا الشيخ أبو نصر محمد بن أحمد بن علي الصيرفي - إذنا و مشافهة أن القاضي أبا بكر أحمد بن الحسين الحرشي أجاز لهم - قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: حدثنا محمد بن زكريا بن دينار قال: حدثنا ابن عائشة قال:

وقف سليمان بن قتة بمصارع الحسين و أصحابه بكرلاء، فاتكأ على قوسه، و جعل يبكي

(٢٤٥) رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام بإسناد آخر عن زبير بن بكار، و البلاذري في أنساب الأشراف: ٣ / ٢٢٠ رقم ٧٣ قال: قال هيثم بن عدي، قال سليمان بن قتة .. و ذكر الأبيات و لكن قسما منها.

و أورده ابن سعد في أواخر ترجمته لمولانا أبي عبد الله الحسين عليه السلام من الطبقات: ص ٩٢.

و حكاه سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة: ص ٢٧٢ عن ابن سعد.

و الكنجي في كفاية الطالب: ٤٤١ رواه عن ابن عساكر بلفظه و إسناده و لكن لم يذكر الأبيات كلها بل أشار إلى البيت الأول و الآخر منها فقط، و الباعوني في جواهر المطالب: ٢ / ٣٠٦ (فصل في بعض ما رثى به).

و أورده الذهبي في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من كتابيه: سير أعلام النبلاء: ٣ / ٣١٨، و في تاريخ الاسلام: ١٠٨، و المسعودي في مروج الذهب: ٣ / ٦٤.

و ابن كثير في البداية و النهاية: ٨ / ٢١١، و المزني في تهذيب الكمال: ٦ / ٤٤٧، و الأبيات في شرح حماسة أبي تمام للأعلم: ١ / ٤٦٨.

و يقول «١»:

إن قَتيلَ الطفِّ من آلِ هاشم أذلَّ رقابا من قريش فلَّتْ

مررت على أبيات آل محمد
فلا يبعد الله الديار و أهلها
ألم تر أن الأرض أمست مريضه
و كانوا رجاء ثم عادوا رزية
فلم أرها أمثالها يوم حلت
و إن أصبحت منهم برغمى تخلت
لقد حسين و البلاد اقشعرت
لقد عظمت تلك الرزايا و جلّت

[٢٤٦] - [١٠١] أخبرنا أبو هاشم عبد المطلّب بن الفضل قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني قال: أنشدنا محمد بن محمد الدهقان الإمام بجامع بلخ قال: أنشدت لسليمان بن قتة:

مررت على «٢» أبيات آل محمد
فلا يبعد الله الديار و أهلها
ألا إن قتلى الطف من آل هاشم
و كانوا غيائنا ثم اضحوا رزية
فلم أرها أمثالها يوم حلت
و إن أصبحت منها برغمى تخلت
أذلت رقاب المسلمين فذلت
لقد عظمت تلك الرزايا و جلّت «٣»

[٢٤٧] - أخبرنا أبو المفضل مرجى بن محمد بن هبة الله بن شقره - قراءه عليه - قال:

أنبأنا القاضي أبو طالب محمد بن علي الكنانى، عن أبي منصور عبد المحسن بن محمد بن علي قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن محسن التنوخى قال: أنشدنا أبو بكر أحمد بن القاسم

(١) قال السيد الأمين فى (أعيان الشيعة): و ينبغى أن يكون أول من رثاه سليمان بن قتة العدوى التيمى مولى بنى تيم بن مرة، توفى بدمشق سنة ١٢٦ ... و بعضهم يروى هذه الأبيات لأبى الرميح الخزاعى، أدب الطف: ١ / ٥٤.

(٢) فى الأصل: إلى.

(٣) الأبيات بهذا الترتيب أوردها ابن الأثير فى أسد الغابة: ٢ / ٢٢، و فى الكامل: ٩١ / ٤.

و ابن عبد البر فى الاستيعاب: ١ / ٣٩٤.

و أبو الفرج الاصفهاني فى مقاتل الطالبين: ص ١٢١.

و الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ٢ / ١٦٨ رقم ٣٣.

ص: ٢٢٩

ابن نصر بن زياد النيسابوري قال:

أنشدنا أبو علي الحسن بن علي الخزاعي دعبيل لنفسه:

مدارس آيات خلت من تلاوة	و منزل وحى مقفر العرصات «١»
لآل رسول الله بالخيف من منى	و بالبيت و التعريف و الجمرات
قفا نسأل الدار التي خف أهلها	متى عهدا بالصوم و الصلوات

قال فيها:

فأما المصيبات التي لست بالغا	مبالغها منى بكنه صفاتي [١٠١- ب]
قبور لدى النهرين من بطن كربلاء	معرسهم منها بشط فرات
أخاف بأن أزدارهم و يشوقني	معرسهم بالجزع ذى النخلات
تقسمهم ريب المنون فما ترى	لهم عقوة مغشية الحجرات
خلا أن منهم بالمدينة عصبه	مذودون أنضاء من الأزمات
قليله زوار خلا أن زورا	من الضبع و العقبان و الرخامات

(١) القصيدة الثائية لدعبيل الخزاعي المشهورة ب «مدارس آيات» و هي قصيدة طويلة عدّة أبياتها مائة و عشرون بيتا.

قال ياقوت الحموي في معجم الادباء: ٤ / ١٩٦: قصيدته الثائية في أهل البيت، من أحسن الشعر و أسنى المدائح، قصد بها علي بن موسى الرضا عليه السلام بخراسان.

و الجدير بالذكر أن مستهل هذه القصيدة ليس هذا البيت، فإنها مبدوءة بالتشبيب و مطلعها:

تجاوبن بالإرنان و الزفرات

نوائح عجم اللفظ و النطقات

قال ابن الفثال فى روضة الواعظين: ٢٢٧ / ١:

روى أن دعبل انشدها الإمام عليه السلام من قوله: مدارس آيات، و ليس هذا البيت رأس القصيدة و لكن أنشدها من هذا البيت، فقليل له: لم بدأت بمدارس آيات؟!

قال: استحبيبت من الإمام عليه السلام أن انشده التشبيب فأنشدته المناقب، و رأس القصيدة تجاوبن ...

ذكر القصيدة برمتها الاربلى فى كشف الغمة: ٣ / ١١٢ - ١١٧ و القاضى فى المجالس: ٢ / ٥٢٠ - ٥٢٤، و انظر أيضا: الاتحاف بحبّ الاشراف: ١٦١، تذكرة الخواص: ٢٢٧، معجم الادباء: ١١ / ١٠٣، مطالب السؤل ٢٩٧.

و للعلامة الأمينى رحمه الله كلام مبسوط حول الشاعر و قصيدته المعروفة (الغدير: ٣ / ٣٤٩).

ص: ٢٣٠

و كيف أداوى من جوى بى و الجوى

أمية أهل الكفر و اللعنات

و آل زياد فى التحرير مصونه

و آل رسول الله فى الفلوات

و آل رسول الله نحف جسومها

و آل زياد غلظ الرقبات

ألم تر أنّى مذ ثلاثون حجة

أروح و أغدو دائم الحسرات

أرى فيئهم فى غيرهم متقسما

و أيديهم من فيئهم صفرات

إذا وتروا مدوا إلى و اترتهم

أكفا عن الأوتار منقبضات «١»

و هذه قصيدة شاعرة طويلة تزيد على الخمسين بيتا نوردها إن شاء الله تعالى بكمالها فى ترجمة دعبل بن على الخزاعى «٢».

[٢٤٨] «٢٤٨» - أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل قال: أخبرنا أبو سعد السمعاني قال:

سمعت أبا السعادات المبارك بن الحسين بن عبد الوهاب الواسطى بالنعمانية - مذاكرة من حفظه - يقول: سمعت القاضى أبا يوسف عبد السلام بن محمد القزوينى يقول:

اجتمعت يعنى بابى العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعرى «٣» [١٠٢] فجرى بيننا

(١) شعر دعبل بن على الخزاعى - الدكتور عبد الكريم الأشر - ص ٧٨.

تذكره الخواص: ٢٢٧، جواهر المطالب: ٢ / ٣١٠، ثمار القلوب: ٢٩١ رقم ٤٣٩، و فى مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى: ١٤٧ / ٢ رقم ١٠.

و ذكر الأبيات بطولها السيّد جواد شبر فى كتابه أدب الطف: ٣ / ٦٣.

(٢) ترجمة دعبل يقع فى الجزء السابع من كتاب بغية الطلب فى تاريخ حلب - تحقيق سهيل زكار - ص ٣٤٩٦، و القصيدة فى: ص ٣٥٠٠ منه.

(٢٤٨) رواه سبط ابن الجوزى فى مرآة الزمان: ١ / ٢٥٥، و الخطيب الخوارزمى فى مقتل الحسين عليه السلام:

١٧٧ / ٢ رقم ٥٣ مع اضافة و هى: فقال المعرى: و أنا أقول: مسح النبىّ جبينه ...

فى كفاية الطالب: ٤٤٦، و فى شعر دعبل بن على الخزاعى: ٣٩٨.

(٣) ذكره الذهبى فى وفيات سنة ٤٤٩ و قال:

و فيهما توفى أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى المعرى اللغوى الشاعر، صاحب التصانيف المشهورة و الزندقة المأثورة و الذكاء المفرط، و الزهد الفلسفى و له ست و ثمانون سنة.

جدّر و هو ابن ثلاث سنين، فذهب بصره، و لعلّه مات على الاسلام و تاب من كفرياته و زال عنه الشك! -

ص: ٢٣١

كلام، فقال أبو العلاء: ما سمعت فى مرأى الحسين بن على - رضى الله عنهما - مرثية تكتب! قال: فقلت له: قد آل رجل من فلاحى بلدنا أبياتا يعجز عنها شيخ تنوخ!

فقال لى: أنشدنيها، فأنشدته:

للمسلمين على قناة يرفع

رأس ابن بنت محمد و وصيه

لا جازع فيهم و لا متفجع

و المسلمون بمنظر و بمسمع

كحلت بمنظرک العيون عماية
و أصم رزؤک کل أذن تسمع
أيقظت أجفانا و كنت أنمتها
و أنمت عینا لم تکن بک تهجع
ما روضة إلّا تمنّت أنّها
لک تربة و لخط قبرک مضجع

فقال لی أبو العلاء: و الله ما سمعت أرقّ من هذا!

قلت: قد رثی الحسین - رضوان الله علیه - بأشعار كثيرة، لو بسطت یدی إلى إیراد جملة منها لطال ذکرها و امتنع حصرها،
فاقتصرت منها على هذا القليل خوفا من الإكثار و تجنباً للتطويل.

- العبر فی خير من غبر: ۲۱۸ / ۳.

أقول: قال محمد راغب الطباخ الحلبي فی كتابه: «اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء».

ترجم الشيخ أبا العلاء المعري غير واحد من المؤرخين المتقدمين، إلّا أنّ أوسع هذه التراجم كلّها كتاب ألفه صاحب كمال الدين
عمر بن أحمد بن العديم الحلبي [و هو مؤلف كتابنا هذا الذي بين يديك] المتوفى سنة ۶۶ سّماه «كتاب الانصاف و التحرّي فی
دفع الظلم و التجرّي عن أبي العلاء المعري» و هو فی ترجمته و ترجمة أسرته ...

ثم ترجم له - أي لأبي العلاء - ترجمة مبسوبة تبلغ قريب من مائة صفحة.

إعلام النبلاء: ۷۸ / ۴ رقم ۶۳.

ص: ۲۳۲

[بسم الله و هو المستعان] فرغت من نسخ هذا المقتل و هو ترجمة الحسين عليه السلام من كتاب بغية الطلب فی تاريخ حلب
للكمال ابن العديم ابن أبي جرادة الحلبي عشية يوم الأربعاء الرابع و العشرين من شوال سنة ۱۳۹۸ هجرية. و نسخة الأصل
المخطوطة بخط المؤلف فی مكتبة السلطان أحمد الثالث فی طويقوسراي فی اسلامبول برقم .. و انا الاقل عبد العزيز
الطباطبائي و فرغت من مقابلته عصر يوم الثلاثاء عاشر صفر سنة ۱۳۹۹ هجرية.

ص: ۲۳۳

المصادر

اتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (مختصر) تأليف: الإمام أبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن اسماعيل الكنانى الشافعى الشهير بالبوصيرى (م ٨٤٠).

تحقيق: سيد كسروى حسن، دار الكتب العلمية - بيروت.

الآحاد و المثنائى

لابن أبى عاصم.

تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية - السعودية، الرياض.

الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان

ترتيب: الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسى (م ٧٣٩)

تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية - بيروت.

الأخبار الطوال

تأليف: أبو حنيفة أحمد بن داوود الدينورى (م ٢٨١)

تحقيق: عبد المنعم عامر

الأسامى و الكنى

لأبى أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن اسحاق (م ٣٧٨).

تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، مكتبة الغرباء الأثرية - السعودية.

ص: ٢٣٤

الاستيعاب فى معرفة الأصحاب

لأبى عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر.

تحقيق: على محمد البجاوى، مكتبة نهضة مصر - القاهرة.

أسد الغابة فى معرفة الصحابة

لعزّ الدين بن الأثير أبى الحسن على بن محمد الجزرى - دار الشعب.

الإصابة فى تمييز الصحابة

لابن حجر العسقلانى - دار صادر.

أدب الطفّ أو شعراء الحسين

تأليف: جواد شبر، دار المرتضى - بيروت.

الأدب المفرد

للإمام أبى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى.

مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.

الأعلام

خير الدين الزركلى.

دار العلم للملايين.

أعلام النساء فى عالمى العرب و الاسلام

تأليف: عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة - بيروت.

الأغانى

لأبى الفرج الاصفهانى على بن الحسين.

دار احياء التراث العربى - بيروت.

أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء

تأليف: محمد راغب الطباخ الحلبى.

تحقيق: محمد كمال، دار القلم العربى بحلب.

ص: ٢٣٥

أعيان الشيعة

للعلامة السيد محسن الأمين.

دار التعارف - بيروت.

الأمالى المحاملى (رواية ابن يحيى البيع)

تحقيق: الدكتور ابراهيم القيسى، المكتبة الاسلامية - دار ابن القيم.

أنساب الأشراف

تأليف: أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى.

تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودى، دار التعارف - بيروت.

الإمام الحسين (عليه السلام) و أصحابه.

تأليف: العلامة الشيخ فضل على القزوينى.

تحقيق: السيد أحمد الحسينى.

الإكمال فى رفع الارتباب عن المؤتلف و المختلف فى الأسماء و الكنى و الأنساب

تأليف: الأمير الحافظ ابن ماكولا، الناشر: محمد أمين دمح - بيروت.

الإرشاد فى معرفة حجج الله على العباد

تأليف: الشيخ المفيد الإمام أبى عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبرى البغدady.

تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاهياء التراث.

الأحاديث المختارة

تأليف: ضياء الدين أبى عبد الله محمد بن عبد الواحد الحنبلى المقدسى.

تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة.

البداية و النهاية فى التاريخ

تأليف: عماد الدين أبى الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الفقيه الشافعى.

تحقيق: محمد عبد العزيز النجار، مكتبة الفلاح - الرياض.

البحر الزخار (مسند البزار)

تأليف: أبى بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكى البزار.

ص: ٢٣٦

تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن - دمشق.

بغية الطلب فى تاريخ حلب

تأليف: ابن العديم صاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جرادة.

تحقيق: الدكتور سهيل زكار، دمشق / ١٤٠٨ هـ.

بشارة المصطفى

للشيخ عماد الدين الطبرى (م ٥٠٢).

تاريخ ابن خلدون

لابن خلدون (م ٨٠٨)

تاريخ ابن معين

تأليف: يحيى بن معين.

تحقيق: الدكتور أحمد نور سيف، الطبعة الاولى سنة ١٣٩٩ هـ.

تاريخ بغداد أو مدينة السلام

للمحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي.

مكتبة الخانجي بالقاهرة.

تاريخ النقات

تأليف: أحمد بن عبد الله بن صالح بن أبي الحسن العجلي.

دار الكتب العلمية - بيروت.

تاريخ الخلفاء

للمحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.

تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر.

تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام

للمحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي.

تحقيق: الدكتور عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي - بيروت.

ص: ٢٣٧

تاريخ أسماء النقات

لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين

تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين قلعي، دار الكتب العلمية - بيروت.

تاريخ واسط

تأليف: أسلم بن سهل بحشل.

تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري.

تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر.

التاريخ الكبير

تأليف: أبي عبد الله اسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري.

دار الكتب العلمية - بيروت.

التبصرة

للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي.

تحقيق: الدكتور مصطفى عبد الواحد، دار احياء الكتب العربية.

تذكرة الخواص (المعروف ب: تذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمة عليهم السلام).

للعلامة سبط ابن الجوزي، منشورات المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف.

ترجمة الإمام الحسن عليه السلام في الطبقات الكبرى لابن سعد

تهذيب و تحقيق: السيد عبد العزيز الطباطبائي.

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاهياء التراث.

ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات الكبرى لابن سعد

تحقيق: السيد عبد العزيز الطباطبائي - مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاهياء التراث.

ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر

تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي للطباعة و النشر.

ص: ٢٣٨

ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر.

تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودى.

تفسير الطبرى (جامع البيان فى تفسير القرآن)

تأليف: أبى جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبرى (م ٣١٠).

تلخيص المستدرک

للمحافظ الذهبى، المطبوع فى ذيل المستدرک للحاكم النيسابورى.

تهذيب الكمال فى أسماء الرجال

تأليف: جمال الدين أبى الحجاج يوسف المزى.

تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت.

تهذيب تاريخ ابن عساكر

لابن بدران: عبد القادر أفندى بدران.

تهذيب التهذيب

لابن حجر العسقلانى، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية

حيدرآباد الدكن - الهند.

تيسير الوصول الى جامع الأصول من حديث الرسول

تأليف: عبد الرحمن بن على المعروف بابن الربيع الشيبانى الزبيدى الشافعى، المطبعة السلفية بمصر.

توضيح المشتبه

لابن ناصر الدين محمد بن عبد الله الدمشقى، مؤسسة الرسالة - بيروت.

التقَات

تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبى حاتم التميمى البستى

مؤسسة الكتب الثقافية.

ثمار القلوب في المضاف و المنسوب

لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري.

ص: ٢٣٩

تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف - القاهرة.

جامع الأصول من أحاديث الرسول

تأليف: مجد الدين أبي السعادات المبارك محمد الجزري ابن الأثير.

دار احياء التراث العربى - بيروت.

الجامع الصغير فى أحاديث البشير النذير

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطى (م ٩١١).

دار الفكر - بيروت.

الجامع الصحيح، و هو سنن الترمذى

لأبى عيسى محمد بن عيسى بن سورة، تحقيق: أحمد محمد شاكر

دار احياء التراث العربى - بيروت.

الجرح و التعديل

للحافظ شيخ الاسلام الرازى، دار الأمم للطباعة و النشر - بيروت.

الجوهرة فى نسب الإمام على و آله

تأليف: محمد بن أبى بكر الأنصارى التلمسانى البرى (م ٦٤٥).

جواهر المطالب فى مناقب الإمام على بن أبى طالب

تأليف: شمس الدين أبي البركات محمد بن أحمد الدمشقي الباعوني الشافعي، المتوفى سنة ٨٧١ هـ.

تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي - مجمع احياء الثقافة الاسلامية.

جمع الجوامع للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (م ٩١١).

حلية الأولياء للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الاصفهاني (م ٤٣٠).

دار الكتاب العربي - بيروت.

ص: ٢٤٠

حياة الحيوان الكبرى

للشيخ كمال الدين الدميري (م ٨٠٨).

خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣).

تحقيق: أحمد ميرين البلوشي، مكتبة المعلا - الكويت.

الخصائص الكبرى

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (م ٩١١).

دائرة المعارف الاسلامية الكبرى

باشراف: كاظم الموسوي البجنوردي.

مركز دائرة المعارف الاسلامية الكبرى - طهران.

دلائل النبوة و معرفة أحوال صاحب الشريعة

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي.

تحقيق: الدكتور عبد المعطي قلعي، دار الكتب العلمية - بيروت.

دلائل النبوة

للحافظ أبي نعيم الاصبهاني، تحقيق و تخريج: عبد البر عباس، محمد رواس قلعه جي، المكتبة العربية بحلب.

ديوان الحماسة بشرح التبريزي

الذرية الطاهرة

لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الرازي الدولابي.

تحقيق: السيد محمد جواد الحسيني الجلالى - مؤسسة النشر الاسلامى - قم المقدسة.

ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى

تأليف: الحافظ محبّ الدين أحمد بن عبد الله الطبرى.

مكتبة القدسي - القاهرة.

ص: ٢٤١

ذكر أخبار اصفهان

تأليف: الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني.

انتشارات جهان - تهران.

ربيع الأبرار و نصوص الأخبار

تصنيف: الإمام محمود بن عمر الزمخشري.

تحقيق: الدكتور سليم النعيمي، مطبعة العاني - بغداد.

الردّ على المتعصّب العنيد

تأليف: الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي الشهير بابن الجوزي.

تحقيق: الشيخ محمد كاظم الممودي.

روضة الواعظين

لأبي علي محمد بن أحمد بن علي الفتال النيسابوري (م ٥٠٨).

سبل الهدى و الرشاد فى سيرة خير العباد (السيرة الشاميّة)

لشمس الدين الدمشقي، محمد بن يوسف الصالحى الشامى (م ٩٤٢).

تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية - بيروت.

سمط النجوم العوالى فى أنباء الأوائل و التوالى

تأليف: عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامى المكيّ

المكتبة السلفية - القاهرة / ١٣٨٠.

السنن

لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزوينى / م ٢٧٣.

السنن الكبرى

للمحافظ أبى بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقى.

دار المعرفة - بيروت.

سيرتنا و سنتنا

للعلمامة الشيخ عبد الحسين الأمينى النجفى.

ص: ٢٤٢

سير أعلام النبلاء

للمحافظ الذهبى، مؤسسة الرسالة - بيروت.

شذرات الذهب فى أخبار من ذهب

تأليف: ابن العماد الحنبلي، مكتبة القدسى - مصر.

شرح نهج البلاغة

لابن أبى الحديد المعتزلى، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم.

دار احياء الكتب العربية، الطبعة الاولى ١٣٧٨ هـ.

شرح حماسة أبى تمام

تأليف: أبى الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلام النحوى الشنتمرى.

مركز جمعة الماجد للثقافة و التراث - دى.

شعب الايمان

لابى بكر أحمد بن الحسين البيهقى، دار الكتب العلمية - بيروت.

شعر دعبل بن على الخزاعى

تأليف: الدكتور عبد الكريم الاشر.

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

شواهد التنزيل لقواعد التفضيل

للحاكم الحسكانى، عبيد الله بن عبد الله بن أحمد.

تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودى، مؤسسة الأعلمى - بيروت.

صحيح البخارى

للإمام أبى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى.

صحيح ابن خزيمة

لأبى بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمى النيسابورى.

تحقيق: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الاسلامي - بيروت.

ص: ٢٤٣

صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.

صفة الصفوة

للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي.

الصواعق المحرقة في الردّ على أهل البدع و الزندقة

تأليف: المحدث أحمد بن حجر الهيتمي المكيّ.

قدم له: السيد طيب الجزائري، مكتبة الهدى - النجف الأشرف.

الطبقات الكبرى

لابن سعد، دار صادر - بيروت.

العبر في خبر من غبر

للمحافظ الذهبي.

تحقيق: الدكتور صلاح الدين المنجد، الكويت / ١٩٦٠.

العقد الفريد

تأليف: أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي.

تحقيق: احمد أمين، ابراهيم الايباري، عبد السلام هارون.

دار الكتاب العربي - بيروت.

العلل الواردة في الأحاديث النبويّة

لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني.

تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله.

دار طبية - الرياض.

عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال

للشيخ عبد الله البحراني الاصفهاني.

مدرسة الإمام المهدي - قم المقدسة.

ص: ٢٤٤

الغدير في الكتاب و السنة و الأدب

للعلامة الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني النجفي.

تحقيق: مركز الغدير للدراسات الاسلامية.

غريب الحديث

تأليف: ابن قتيبة عبد الله بن مسلم.

تحقيق: الدكتور عبد الله الجبوري، الطبعة الاولى - بغداد.

الغلايات

تأليف: أبو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي.

الفائق في غريب الحديث

للعلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري.

تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعرفة - بيروت.

فتح الباري بشرح صحيح البخاري

للمحافظ ابن حجر العسقلاني.

دار احياء التراث العربى - بيروت.

الفتوح

للعلمامة أبى محمد أحمد بن أعثم الكوفى، المتوفى سنة ٣١٤ هـ.

فرائد السمطين فى فضائل المرتضى و البتول و السبطين

تأليف: ابراهيم بن محمد بن المؤيد الجوينى الخراسانى.

تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودى، مؤسسة المحمودى - بيروت.

فردوس الأخبار

للمحافظ شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمى.

دار الكتاب العربى - بيروت.

الفصول المهمة فى معرفة أحوال الأئمة

لابن الصبّاح، على بن محمد بن أحمد المالكى (م ٨٥٥).

ص: ٢٤٥

مؤسسة الأعلمى - طهران.

فضائل الصحابة

للإمام أبى عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل.

تحقيق: وصى الله بن محمد عباس، مؤسسة الرسالة.

قطف الأزهار المتناثرة فى الأحاديث المتواترة

للمحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى.

الكامل فى ضعفاء الرجال

للمحافظ أبى أحمد عبد الله بن عدى الجرجانى.

دار الفكر - بيروت.

الكامل فى التاريخ

تأليف: عز الدين أبى الحسن على بن أبى الكرم الشيبانى المعروف بابن الأثير.

دار صادر - بيروت.

كشف الغمّة فى معرفة الأئمة

تأليف: على بن عيسى الإربلىّ (م ٨٦٣).

كشف الظنون عن أسامى الكتب و الفنون

تأليف: مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجى خليفة و بكاتب جلبى.

الكشكول

للشيخ بهاء الدين محمد العاملى، مؤسسة الرسالة - بيروت.

كفاية الطالب فى مناقب على بن أبى طالب

لفخر الدين أبى عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشى النوفلى الشافعى الكنجى، المتوفى سنة ٦٥٨ هـ.

الكنى و الأسماء

تأليف: العلامة أبى بشر محمد بن أحمد بن حمّاد الدولابى.

دار الكتب العلمية - بيروت.

ص: ٢٤٦

كتاب الاسامى و الكنى

للأبي أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق.

مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة.

كنز العمال في سنن الأقوال و الأفعال

للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي.

مكتبة التراث الاسلامي - حلب.

لسان العرب

للإمام العلامة ابن منظور الافريقي.

الطبعة الأولى - دار صادر.

لسان الميزان

للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت.

المؤتلف و المختلف

للحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي، م / ٣٨٥.

تحقيق: الدكتور، موفق بن عبد الله بن عبد القادر.

دار الغرب الاسلامي - بيروت.

المجالس

للقاضي.

مجمع الأمثال

للميداني.

مجمع الزوائد و منبع الفوائد

للمحافظ نور الدين على بن أبي بكر الهيثمي، المتوفى سنة ٨٠٧.

بتحرير الحافظين العراقي و ابن حجر، دار الكتاب العربي - بيروت.

ص: ٢٤٧

مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر

تأليف: محمد بن مكرم المعروف بابن منظور، دار الفكر - دمشق.

المحقق الطبائبي في ذكراه السنوية الأولى

اعداد: اللجنة التحضيرية.

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاهياء التراث ١٤١٧ هـ.

مرآة - الجنان و عبرة اليقظان

تأليف: أبو محمد عبد الله بن أسعد اليافعي اليمني المكي / م ٧٦٨ هـ.

مؤسسة الأعلمي - بيروت.

مرآة الزمان في تاريخ الأعيان

لسبط ابن الجوزي شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قز أوغلي.

جامعة أم القرى - مكة المكرمة.

مروج الذهب و معادن الجوهر

لأبي الحسن على بن الحسين بن علي المسعودي / م ٣٤٦.

دار الهجرة - قم المقدسة.

المستدرک على الصحيحين

للمحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، دار المعرفة - بيروت.

مسند أحمد بن حنبل

للإمام أحمد بن حنبل، المكتب الإسلامي - دار صادر.

مسند أبي داود الطيالسي

للمحافظ سليمان بن داود بن الجارود الفارسي البصري.

دار المعرفة - بيروت

مسند أبي يعلى الموصلي

للمحافظ أحمد بن علي المثنى التميمي.

ص: ٢٤٨

تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق.

المسند

لأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي

تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة.

مشكاة المصابيح

تأليف: محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي.

تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت.

مشكل الآثار

تأليف: أبي جعفر الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي المصري الحنفي (م ٣٢١).

مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية - حيدرآباد الدكن

مصاييح السنّة

للمحافظ البغوى، ركن الدين أبى محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء.

دار المعرفة - بيروت.

المصنّف فى الأحاديث و الآثار

للمحافظ عبد الله بن محمد بن أبى شيبّة ابراهيم بن عثمان أبى بكر بن أبى شيبّة الكوفى العيسى.

تحقيق: عامر العمرى الأعظمى، الدار السلفية - الهند.

مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول

لأبى سالم كمال الدين محمد بن طلحة النصيبى الشافعى م ٦٥٢.

بإشراف: السيد عبد العزيز الطباطبائى، مؤسسة البلاغ - بيروت.

المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية

للمحافظ ابن حجر أحمد بن على العسقلانى.

تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمى.

ص: ٢٤٩

المعجم

لأبى سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابى (م ٣٤١).

تحقيق: أحمد البلوشى، مكتبة الكوثر - الرياض.

المعجم الكبير

للمحافظ الطبرانى، الدار العربية للطباعة - أعظمية نجيب باشا.

المعجم الأوسط

للمحافظ الطبراني.

تحقيق: الدكتور محمود الطّحان.

مكتبة المعارف - الرياض.

المعجم الصغير

للمحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني

تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية - المدينة المنورة.

معجم البلدان

للياقوت الحموي.

دار احياء التراث العربى

معجم الأدباء المعروف بارشاد الأريب إلى معرفة الأديب

تأليف: شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي.

تحقيق: د. س. مرجليوث، مطبعة هندية بمصر.

معرفة علوم الحديث

للمحكم النيسابوري - طبعة مصر.

المعرفة و التاريخ

تأليف: أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي.

تحقيق: أكرم ضياء العمري، مطبعة الارشاد - بغداد.

ص: ٢٥٠

المعارف

لابن قتيبة، أبي محمد عبد الله بن مسلم.

تحقيق: ثروة عكاشة، منشورات الشريف الرضي.

المغنى فى ضبط أسماء الرجال

للعلامة الشيخ محمد طاهر بن على الهندى (م ٩٨٦).

دار الكتاب العربى - بيروت.

مقاتل الطالبين

لأبى الفرج الاصفهاني.

تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعرفة - بيروت.

مقتل الحسين عليه السلام

للخوارزمي، أبى الموفق بن أحمد المكي أخطب خوارزم.

تحقيق: الشيخ محمد السماوى، دار أنوار الهدى.

مقتل الحسين عليه السلام

تأليف: ابن أبى الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشى الأموى (٢٨١ م).

مخطوط.

مناقب على بن أبى طالب عليه السلام

لابن المغازلى، الحافظ الخطيب أبو الحسن على بن محمد الواسطى الجلابى الشافعى (٤٨٣).

مناقب على بن أبى طالب عليه السلام

للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق، السيد عبد العزيز الطباطبائي (فى قيد الطبع).

المنتظم فى تاريخ الأمم و الملوك

لأبى الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن الجوزى / م ٥٩٧.

تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت

ص: ٢٥١

موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان

للمحافظ نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى (م ٨٠٧).

تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة، دار الكتب العلمية - بيروت.

مؤسسة الرسالة - بيروت.

ميزان الاعتدال فى نقد الرجال

تأليف: أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي / م ٧٤٨.

تحقيق: على محمد البجاوى، دار أحياء الكتب العربية.

النهاية فى غريب الحديث و الأثر

تأليف: مجد الدين أبى السعادات المبارك بن محمد الجزرى «ابن الأثير».

تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، دار احياء التراث العربى - بيروت.

وسيلة المتعبدين إلى متابعة سيد المرسلين صلى الله عليه و آله و سلم

تأليف: أبى حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلى.

دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن - الهند.

وفيات الأعيان و أنباء ابناء الزمان

لأبى العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر بن خلّكان.

تحقيق: الدكتور احسان عباس، دار الثقافة - بيروت.

ينابيع المودة لذوى القربى

للشيخ سليمان بن ابراهيم القندوزى الحنفى

تحقيق: سيد على جمال أشرف الحسينى، دار الأسوة للطباعة و النشر.

ص: ٢٥٣

فهرس الموضوعات

تمهيد ٥

المحقق الطبائى و التراث الحسينى ٧

ابن العديم فى سطور ١١

تحقيق الكتاب ١٥

[ما أسنده عليه السلام عن جدّه النبى المكرمّ صلى الله عليه و آله و سلّم] ٢٣

[ما يتعلّق بولادته عليه السلام] ٢٥

[اسمه، كنيته و لقبه عليه السلام] ٣١

[ترجمة موجزة عنه عليه السلام برواية ابن عبد البر] ٣٩

[فضائله و مناقبه عليه السلام] ٤٣

[فضائل أهل الكساء و نزول آية التطهير فيهم عليهم السلام] ٥٩

[و أيضا فى مناقب شهيد الطفّ عليه السلام] ٦٧

[نبذة من كلماته عليه السلام] ٧٥

[نبذة من مكارم أخلاقه، و ما أنشده عليه السلام من الشعر] ٨٥

[إخبار الله تعالى النبى الأكرم صلى الله عليه و آله و سلّم بشهادته عليه السلام] ٩٣

[إخبار أمير المؤمنين عليه السّلام بشهادته] ١٠٣

[لقاء ابن عباس، ابن عمر و ابن الزبير بالإمام الحسين عليه السّلام] ١٠٧

ص: ٢٥٤

[الحسين عليه السّلام يعزم على الخروج و جماعة ينهونه - برواية محمد بن سعد-] ١١١

[لقائه عليه السّلام مع الفرزدق] ١٢١

[الحسين عليه السّلام فى طريقه إلى الشهادة] ١٢٥

[ما عجل الله به قتلة الحسين عليه السّلام من العذاب فى الدنيا] ١٣٧

[مقتل الحسين عليه السّلام] ١٤١

[حديث أنس بن مالك فى مجلس ابن زياد] ١٥٧

[حديث ابن عباس رحمة الله عليه و ما رآه فى المنام] ١٦٣

[عظمة مصيبتة و ما ظهر بعد شهادته عليه السّلام] ١٦٧

[ما أصاب الظالمين لقرة عين الرسول من نقمات و عقوبات] ١٧٩

[روايات متفرقة] ١٨٧

[حديث الشجرة المباركة و نوح الجن للحسين عليه السّلام] ١٩٣

[فى تاريخ شهادته عليه السّلام] ٢١١

[بعض ما قيل فى الحسين عليه السّلام من المراثى] ٢٢٧

المصادر ٢٣٣